مبارك يحل مجلس الشعب ويلغى قانون الانتخابات بعد انتخابات الرئاسة

[صفحة ٣]

كيف تم التزوير في دائرة خالد محيي الدين ؟

[صفحة ٧]

الأهالي
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى
العنوان ٩٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩١١٤-٧٤٢٣٠٦-٧٤٤٤٠٨
الرقم البريدي ١١٥١١

□ العدد ٢٨٨ □ السنة العاشرة - الاربعاء ١٥ ابريل ١٩٨٧ - ١٧ شعبان ١٤٠٧هـ □ ١٢ صفحة - ١٠ قروش □ NO 288-15 APRIL-1987-AL AHALI




امريكا ترفض جدولة الديون قبل الحصول على تسهيلات عسكرية

علمت « الأهالي » ان مهمة د . صلاح حامد محافظ البنك المركزي - الى واشنطن قد باءت بالفشل .

لم ينجح د . صلاح حامد - خلال محادثاته مع المسئولين هناك - في التوصل الى نتائج ايجابية بشأن اعادة جدولة الديون المصرية .

كان محافظ البنك المركزي قد اجرى محادثات مع كل من مدير صندوق النقد الدولي ، والمسئولين بالبنك الدولي ووكيل المعونة الامريكية والنائب الجديد لوزير الخزانة الامريكية في محاولة للاتفاق على إعادة جدولة الديون المصرية ، الا أنه فشل في ذلك .

ومن ناحية أخرى لم تتلق مصر حتى الآن ايه ردود رسمية من جانب الحكومة الامريكية حول المطلب المصري بتخفيض فوائد الديون المصرية العسكرية الى ٧ ٪ فقط بدلا من ١٤ ٪ .

ربط المراقبون بين هذا التشدد الامريكي في مواجهة المطلب المصري وبين المباحثات العسكرية المقبلة بين الطرفين في ٢٢ ابريل الحالي بالقاهرة ويرأس الجانب الامريكي ريتشارد أرمتياج مساعد وزير الدفاع ، وسوف تتناول المباحثات امكانية تقديم مصر تسهيلات عسكرية للقوات الأمريكية خاصة في ضوء التصعيد العسكري الايراني ونصب صواريخ ايرانية في مضيق هرمز .

زكي بدر ينفرد باختيار القضاه الذين اشرفوا على الانتخابات

كتب : مدحت الزاهد

استبعد زكي بدر بعض المستشارين من بين الاسماء التي رشحتها ادارة التفتيش القضائي للاشراف على الانتخابات : واضاف اسماء أخرى في عدد من الدوائر . بعضهم ممن كانوا يعملون سابقا في جهاز الشرطة .

وقد اكدت مصادر قضائية ان وزير الداخلية قد خالف القانون بإصدار قرار بترشيحات المستشارين ، بدون عرضه على مجلس القضاء الاعلى ، خلافا للقواعد العامة في قانون السلطة القضائية ، التي توجب ضرورة موافقة مجلس القضاء على ندب القاضي لاداء اى عمل بخلاف عمله الاصلي .

وقد رفض بعض القضاة صرف مكافآت الإشراف على الانتخابات ، والتي زيدت هذه المرة الى ١٥٠ جنيها ، باعتبار ان تقدير المكافآت التي تصرف للقضاة عن الاعمال التي ينتدبون اليها ، من اختصاص مجلس القضاء وحده .

استنكرت هذه الاوساط عمل رجال القضاء تحت اشراف اللواء احمد راسخ ، لما ينطوي عليه ذلك من وضع معكوس يرأس فيه احد رجال الشرطة ، رجال القضاء ، ويتولى ادارة غرفة العمليات واعلان النتائج ، كما ابدت تشككها في قدرة القضاة ، مهما توفرت فيهم من صفات الحيدة والنزاهة ، على الاشراف الفعلي على اكثر من ٣٠ لجنة فرعية تتبع اللجنة العامة .


ممدوح عطية

واكدت مصادر قضائية ان سير العملية الانتخابية يؤكد ماسبق ان طالب به القضاة ، واكدته مقررات مؤتمر العدالة من ضرورة اشراف القضاة اشرافا كاملا على الانتخابات ، في كل مراحلها .

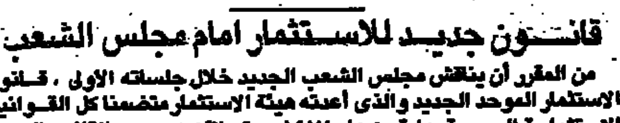
اللواء أحمد راسخ « للأهالي »
تجاوزات الانتخابات مثل « فاولات » الكرة ! !

صرح اللواء أحمد راسخ مدير ادارة الانتخابات « للأهالي » بان فرز المقاعد الفردية جاء سابقا للقوائم برغم كثرة المرشحين الفرديين ، لسرعة اعلان النتيجة التي تتضح بمجرد انتهاء الفرز .

وعن بيان الداخلية بان الانتخابات « هادئة » رغم كل ما نشرته صحف المعارضة من أعمال عنف قال : ان وجود « التجاوزات » أمر طبيعي بسبب التنافس وتعارض المصالح .. وأضاف ان ذلك يشبه « فاولات » كرة القدم ! ! . وقال : انه كان من المتوقع أن تكون كل الاحزاب بما فيها الوطني قد نظمت صفوفها غير أن ثغرات كثيرة مازالت قائمة بسبب غلبة التحالفات اللامبدئية طمعا في كراسي البرلمان .

وعن حكم المحكمة الدستورية المتوقع بحل المجلس الجديد قال : انني اتمنى الا أحضر انتخابات قريبة مرة اخرى ؟

اللواء احمد راسخ



قانون جديد للاستثمار امام مجلس الشعب

من المقرر أن يناقش مجلس الشعب الجديد خلال جلساته الاولى ، قانون الاستثمار الموحد الجديد والذى أعدته هيئة الاستثمار متضمنا كل القوانين الاستثمارية المصرية بداية من عام ١٩٧٤ وحتى الآن ، ويجمع القانون الجديد كل المزايا التي أقرتها قوانين الانفتاح للمستثمرين ، ويهدف كما تقول مصادر هيئة الاستثمار ، إلى التيسير على المستثمرين المصريين والاجانب سيرا على سياسة الحكومة في الاعتماد على القطاع الخاص في إنجاز نصف إستثمارات الخطة القادمة .

تأجيل اعتصام الصحفيين

قرر الصحفيون تأجيل اعتصامهم الذي كان من المقرر ان يبدأ أول امس الاثنين احتجاجا على عدم عودة الصحفيين المفصولين الى اعمالهم خلافا لما ذكر في الصحف يوم ٣ مارس الماضي ، وامتناع بعض رؤساء المؤسسات الصحفية عن صرف مكافأة نهاية الخدمة للصحفيين بالمعاش ، وعدم تنفيذ قانون وقعه رئيس الجمهورية عام ٧٨ خاص بتطبيق الكادر الصحفي على الصحفيين بمجلة الاذاعة والتليفزيون .

وتم تأجيل الاعتصام بعد اجتماع مجلس النقابة يوم الاثنين الماضي ، وبناء على رغبته من اجل القيام بجولة نهائية من المفاوضات مع المجلس الاعلى للصحافة ، ورؤساء المؤسسات بخصوص تنفيذ القرارات السابقة .

وكان ابراهيم نافع نقيب الصحفيين قد ابرق الى د . علي لطفي رئيس المجلس الاعلى للصحافة ، وصفوت الشريف وزير الاعلام ومحفوظ الانصاري رئيس تحرير الجمهورية يؤكد فيها على ضرورة تنفيذ القرارات السابقة . وكلف المجلس وكيله جلال عيسى والسكرتير العام فيليب جلاب بمتابعة الموضوع .

كما شكل المجلس لجنة برئاسة جلال عيسى وكيل المجلس لحل مشاكل العاملين بمجلة الاذاعة والتليفزيون .

وتلقى المجلس تأكيدات بصرف مكافأة نهاية الخدمة للصحفيين بالمعاش خلال هذا الشهر .

وكان عشرات الصحفيين قد توافدوا على مبنى النقابة منذ الصباح الباكر للاعلان عن بدء اعتصامهم ، كما انتظر باقي الصحفيين نتائج المفاوضات ، حتى يعلنون الانضمام الى زملائهم تضامنا مع مطالبهم المشروعة ، والتي اهدرت كل الوعود بشأنها .

المحامي العام بالشرقية يصدر قرارا بالتحفظ على صناديق الانتخابات
العثور على جوالين من بطاقات التصويت في الطريق العام

اصدر المستشار حسين الشافعي ، المحامي العام الاول لنيابات محافظة الشرقية ، قرارا بالتحفظ على جميع صناديق الانتخابات بالشرقية ، وبطاقات التصويت ، في الدائرة الاولى (الزقازيق) .

صدر القرار بعد ان عثر صلاح شلبي ، نقيب المعلمين بالزقازيق ، والمرشح على المقعد الفردي ، على جوالين من بطاقات التصويت ، تم التصويت في معظمها لصالح احزاب المعارضة ، تقاعس جهاز الشرطة عن اعدامهما ، فالقى بهما في الطريق العام ، بعد استبدالهما ببطاقات جديدة لصالح الحزب الوطني .

وكان مواطنون اخرون ، قد عثروا على بطاقات تصويت أخرى ، في انحاء مختلفة من المدينة ، كما اشتكى مندوب احزاب المعارضة من طردهم من جميع لجان مراكز منيا القمح والزقازيق وبلبيس بعد أن مزق مأمور مركز الزقازيق بنفسه الخاتم الذى يحمل شعار النسر من توكيلات مندوبي أحزاب المعارضة ثم أدعى أن التوكيلات غير قانونية .

رفض مدير الامن استلام قرار المحامي العام بالتحفظ على الصناديق ، فتم تسليمه القرار على يد محضر .

وتجرى الداخلية تحقيقا سريا حول مسئولية اجهزة الامن في المحافظة ، في التقاعس عن اعدام بطاقات التصويت الاصلية .

محاولة للانقلاب في اتحاد العمال

حاول عاصم عبد الحق وعدد من المسئولين بالاتحاد العام للعمال الاطاحة بسعد محمد أحمد رئيس الاتحاد أثناء زيارته لألبانيا ، ودعوا إلى عقد إجتماع طارىء للمجلس التنفيذي للاتحاد يوم الأحد الماضي ، بدعوى التحضير لاحتفالات عيد العمال وطرحوا على المجلس المخالفات المالية لسعد محمد أحمد ، وتورطه في عملية إنشاء القرية السياحية للعمال على الساحل الشمالي ، وأكد عاصم عبد الحق أن لديه تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات والرقابة الادارية وكلها تدين سعد ، وطرح فكرة اعادة تشكيل مجلس الاتحاد .

- اعترض عدد من رؤساء النقابات على طرح هذا الموضوع في غياب سعد محمد أحمد ، وتم تأجيل مناقشته الى جلسة خاصة . غدا الخميس .

(التفاصيل ص ٤)

الحزب الحاكم يستغل القضاء لحسابه في الانتخابات

أصدر النائب العام المستشار محمد الجندي كتابا دوريا يطلب فيه من وكلاء النيابه الاستجابة لطلب وزير التموين بحفظ المحاضر المحررة ضد أصحاب المخابز والمسئولين عن ادارتها والتوقف عن اعداد قضاياهم في فترة الانتخابات حتى لايفقد مرشحو الحزب الحاكم أصواتهم وقدراتهم على التأثير .

جاء في الخطاب : استجابة للاعتبارات الواردة بكتاب السيد وزير التموين والتجارة الداخلية المشار اليه فاننا ندعو السادة أعضاء النيابة العامة الى حفظ مالم يتم التصرف فيه من محاضر حررت ضد أصحاب المخابز عن الجرائم السابق الاشارة اليها .

المعروف أن الحزب الحاكم استغل القضاء ايضا لحسابه في المعركة الانتخابية في حالات اخرى مشابهة

محافظ القليوبية نجحت في مهمتي

صرح عمر عبد الآخر محافظ القليوبية عقب أعلان فوز مرشح الحزب الوطني في المقعد الفردي بالدائرة الاولى بالقليوبية أنه كسب الرهان مع أكبر قيادات مصر السياسية في اسقاط خالد محيي الدين في الانتخابات .

وقال المحافظ : انني نجحت في مهمتي للمرة الثانية وذلك لكي أثبت للمرحوم فؤاد محي الدين الذى رفض النزول أمام خالد أنني قادر على هزيمة خالد في عقر داره .

اجراءات مالية جديدة لاتتعارض مع مصالح رجال الاعمال ! !

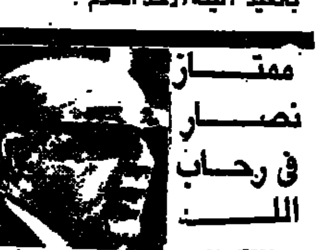
أكدت مصادر مطلعة للاهالي انه إبتداء من يوليو القادم سوف تشهد البلاد برنامجا جديدا للاصلاح المالي يعمل به طوال سنوات الخطة الخمسية الجديدة لمحاولة خلق مصادر تمويلية جديدة تتفق مع نهج الاتفاقيات بين مصر والهيئات المالية الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وهيئة المعونة الأمريكية . وتتركز التعديلات في نظام التحصيل الضريبي وفرض ضرائب بنظم جديدة على المنتجات المحلية والمستوردة وخاصة ضريبة الاستهلاك . وأكدت تلك المصادر أنه سيراعى في تلك الاجراءات عدم التعارض مع مصالح رجال الاعمال والمستثمرين .

وأشارت إلى أنه بالفعل هناك إصلاحات في هيكل الأجور لكنها من جانب اخر ستقابلها فروق في الضرائب والاسعار غير المباشرة .

وفد من التجمع يهنيء البابا بعيد القيامة

يقوم وفد من قيادة التجمع يضم حسين فهمي ود . اسماعيل صبري عبدالله ود . ابراهيم سعد الدين ، بحضور قداس عيد القيامة المجيد في الكرازه المرقسيه ، وتهنئه البابا شنودة الثالث وجماهير الاقباط بالعيد ، ليلة الأحد القادم .

ممتاز نصار في رحاب الله



انتقل إلى رحاب الله ، صباح أمس ، المستشار ممتاز نصار عضو مجلس الشعب ، وقطب حزب الوفد ، بعد حياة حافله ، قضاها مدافعا عن الحريات العامة والديمقراطيه .

ويتقدم خالد محيي الدين ، الامين العام للتجمع ، إلى حزب الوفد ، وإلى جماهير الشعب المصري ، بخالص العزاء ، داعيا الله أن يعوض الوطن في فقده خيرا .

الأمانة العامة اليوم

تعقد الأمانة العامة للتجمع ، اجتماعها العادي في الحادية عشرة صباح اليوم ، لمناقشة وتقييم وقائع المعركة الانتخابية ، وكانت الأمانة المركزية قد عقدت اجتماعين في الاسبوع الماضي .

انتصار الهزيمة

قد تسطع الشمس على الوحل فيلمع .. لكن ذلك لا يخدع احدا الا الذين يتوهمون أن الناس تجهل حقيقة الوحل الذى فيه يتمرغون ..

وقد تتكاثف طبقات الظلام ، فيتوهم الذين لا يعيشون الا به ، ان الناس لا ترى الحقيقة ، لكن ظلام العالم كله ، أعجز من أن يطفيء شمعه واحدة !

وليس في مصر اليوم ، أو في العالم كله ، أحد يجهل شيئا مما جرى في مهزلة انتخابات ٦ ابريل ١٩٨٧ ، لكن الواهمين والمبررين ، وخدام الظلام ، هم وحدهم الغافلون عن المصير الأسود ، الذين سيقودهم اليه .. ما فعلوه في ذلك اليوم المهزلة ، يومها سيعلم الذين ظلموا .. أى منقلب ينقلبون !

ولهؤلاء الذين يزغردون في المآتم .. ويتراصون بين الانقاض ، ويتبادلون الانخاب في انتصار الهزيمة نقول : ان غدا لناظره قريب .. و أن من يضحك أخيرا يضحك كثيرا ، وان الذين يزرعون الاثم يحصدون النفاق !

أما نحن فلم يكن فينا حدث شيء لم نتنبأ به ، ولم ننشر تفاصيله قبل أن يجرى ، لذلك لم تدهشنا نتائجه ، ولم تفقدنا الثقة في انفسنا أو في شعبنا ، فحين تتكاثف طبقات الظلام ، فمعنى هذا أن انوار الفجر قد اوشكت على البزوغ !

وعلى امتداد عهود وعقود ، عاش اليسار المصري على خريط هذا الوطن ، حقيقة من حقائق الطبيعة ، لا تلغيها سجون أو معتقلات ، ولا يفنيها تشريد أو مطاردات حلم الذين يؤرقهم الشوق الى العدل ، ورعب الذين يؤرقهم الخوف من العدل . صامدا وصلبا . لا يهادن ، ولا يساوم ولايبيع مبادئه ولا يشترى زخارف الأشياء بجوهرها ..

وسوف يظل كذلك ما طالت العهود ، وما امتدت العقود ، لانه الحقيقة .. ولانه الشعب !

ويا أيها المؤرقون شوقا الى العدل : نحن كما نحن !
ويا أيها المؤرقون خوفا من العدل : نحن كما نحن !
وموعدنا الغد .. وملتقانا في زحام الناس

« الأهالي »

اسرار الاسبوع

● ● دوائر سياسية مطلعة ، فسرت قيام كمبيوتر وزارة الداخلية ، باسقاط المرحوم ممتاز نصار في دائرة البداري بعد اعلان فوزه واستكمال نسبة العمال في الدائرة من قائمة الوفد ، بانه محاولة لتوقي اجراء انتخابات أخرى في الدائرة ، في حالة وفاته بعد اعلان فوزه . من المعروف أن التعديل الاخير في قانون الانتخابات ، يقضي باجراء انتخابات جديدة في حالة خلو أحد المقاعد في القوائم ، بعد الغاء الاحتياطي ..

■ من غير المتوقع أن يجرى د . عاطف صدقي تغييرا وزاريا واسعا في حكومته الجديدة . من المتوقع اختيار د . يحيى الجمل وزيرا لشئون مجلس الشعب والمهندس عادل عزي رئيس بنك الائتمان الزراعي وزيرا لاستصلاح الاراضي ويشمل التوقعات كل من المستشار [illegible] حماد مساعد وزير العدل والمستشار جابر ريحان النائب العام المرشحين لمنصب وزير العدل . وينتظر أن يخرج من التشكيل الوزاري الجديد الوزراء الاربعة محمد عبد الوهاب وفؤاد سلطان وعادل عز وجمال السيد .

■ اتصلت ثريا لبنه في الساعة الثالثة صباح يوم فرز الاصوات بمنزل عبد الاحد جمال الدين ، وأبلغته بان ٦ من المرشحين على قائمة الحزب الوطني بدائرة غرب القاهرة قد سقطوا ، وأجرى عبد الاحد اتصالات بمسئولين كبار ارتفعت بعدها أصوات الحزب الوطني بمقدار ألفين صوت ، وأعلن فوز قائمة الحزب الوطني وثريا لبنه آخر اسم في القائمة .

■ أعلن عبد الحميد حسن محافظ الجيزة أمام بعض قيادات الجهاز التنفيذي للمحافظة أن عبد الفتاح الدالي مرشح الحزب الوطني بالجيزة قد زور الانتخابات ، وسدد ١٣ ألف صوت في مدينة البدرشين وحدها ، والتي لايصوت منها في الانتخابات عادة أكثر من ألف ناخب .

كان عبد الفتاح الدالي قد أعلن في مؤتمر انتخابي عام في البدرشين أن لايشرفه أن يشارك عبد الحميد حسن في الدعاية الانتخابية له .

■ وكيل وزارة بمجلس الشعب عين نفسه وزيرا ، ووقع على بطاقات اعضاء مجلس الشعب الجديد بهذه الصفة باعتباره امينا عاما للمجلس .

علق أحد الاعضاء التنفيذيين لمجلس الشعب ان ذلك طبيعي في جو التزوير العام .

■ اخترقت طائرتان مجهولتان المجال الجوي المصري يوم الاربعاء الماضي . أعلنت حالة الطوارىء على الجبهة الغربية لمدة ٢٤ ساعة . أثر اختراق الطائرتين [illegible] بسبب كفاءة اجهزة الرادار والرصد الموجودة في المنطقة .

وافقت الحكومة على رفع الأسعار وإلغاء الدعم
وطلبت التأجيل حتى انتخابات رئيس الجمهورية

اعترض الرئيس مبارك على بعض فقرات خطاب النوايا المقرر توقيعه مع صندوق النقد الدولي ، والذى إشتركت في صياغته المجموعة الإقتصادية المصرية وأطلع عليه رئيس الوزراء .

تركز اعتراضات الرئيس على موعد قرارات الغاء الدعم ورفع الاسعار ، وطلب تاجيلها حتى إنتهاء انتخابات الرئاسة ، وليس قبل أول يوليو كما جاء في خطاب النوايا الذى كان قد طلب ضغط الانفاق بنسبة ٨٤ ٪ وهو مايعني الغاء الدعم قبل بدء العام الجديد .

وكان ريتشارد ميرفي قد صرح بأن أمريكا ستمنح مصر ١٥٠ مليون دولار ، بعد توقيع الاتفاق مع الصندوق ، وهي محاولة للضغط . ودفع مصر إلى الاجتماع بدائنيها في نادي باريس ، للاتفاق على جدولة الديون .

وشاركت فرنسا في الضغط على مصر ، باعلان التوقف عن توريد بقية صفقة الطائرات ، لتأخر مصر في سداد أقساط الديون العسكرية

وتعترض الحكومة على عدد من النقاط الاخرى هي : تعويم الجنيه المصري وتركه للمضاربات (العرض والطلب) في الوقت الذى لاتستطيع فيه الحكومة تكوين رصيد دولاري يمكنها من الحفاظ على قيمته .

ورفع سعر الفائدة على الودائع المحلية ، مما يسبب المزيد من الركود ، ورفع تكاليف المشروعات .

وتخفيض الانفاق الحكومي ، مما يعني زيادة أسعار منتجات القطاع العام وخفض الدعم والخدمات .

القضاء يفرج عن أنصار خالد والأمن يعتقلهم !

افرجت النيابة العامة عن ١٤ من مؤيدي خالد محيي الدين ، كان قد تم القبض عليهم يوم الاثنين قبل الماضي أثناء الانتخابات بقريتي كفر شبين وطحلتوب مركز شبين القناطر من بينهم بعض مندوبي اللجان الانتخابية . أصدر زكي بدر بعد افراج النيابة قرارا باعتقالهم ، وتم ترحيلهم الى سجن طنطا .

مما يذكر أن هناك ٣٥ شخصا قبض عليهم في كفر شكر لتظاهرهم بعد تزوير الانتخابات وسيتم عرضهم على قاضي المعارضات يوم ١٩ أبريل القادم .

مرشح يسأل :
عميد اصول الدين : التزوير حلال أم حرام

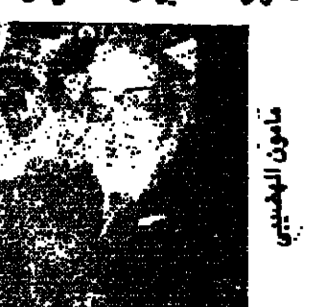
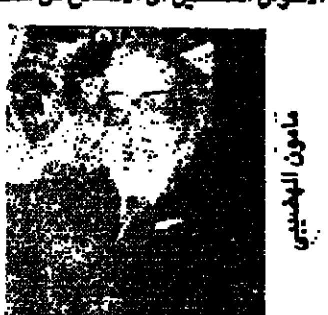
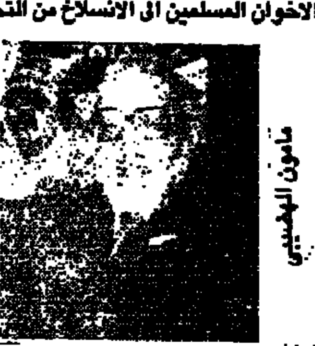
ارسل صلاح شلبي نقيب المعلمين في الشرقية ، والمرشح على المقعد الفردي ، خطابا الى د . احمد عمر هاشم مقدم البرامج الدينية بالتليفزيون ، وعميد كلية أصول الدين الذى اعلن فوزه في المقعد الفردي - جاء فيه .

انني اعجب يادكتور .. ياداعية .. ياعالم الازهر .. يارجل الدين في حلقات التليفزيون كيف قبلت هذا الفوز ورضيت به .. وانت تعلم ان الاصوات التي حصلت عليها مزورة .

واختتم رسالته بالتساؤل .. هل تضع هذا الفوز في كفة الحلال .. ام الحرام ؟ .

الاخوان ينفصلون عن حزب العمل بعد نجاحهم في الانتخابات

يواجه المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل - خلال الأيام القليلة القادمة - مأزقا يهدد زعامته للمعارضة داخل مجلس الشعب بسبب اتجاه نواب الاخوان المسلمين الى الانسلاخ من التحالف .

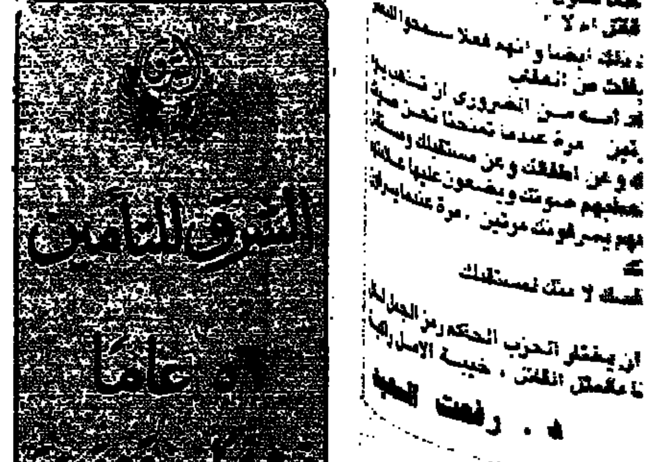



مأمون الهضيبي

علمت « الأهالي » ان تيارات الاخوان المسلمين - برئاسة حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان - ستعقد اجتماعا خلال اليومين القادمين لدراسة مصير « التحالف الثلاثي » داخل مجلس الشعب وتقرير ما اذا كان التحالف سيستمر ام لا ، وان نواب الاخوان المسلمين سيعملون تحت لواء حزب العمل داخل المجلس ام سينفصلون عن الحزب ويعلنون هويتهم الحقيقية !

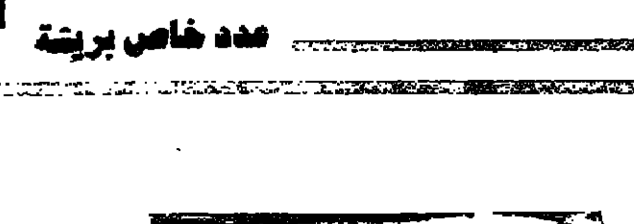
وتتجه نية الاخوان المسلمين الى اعلان انسلاخ نوابهم بالمجلس عن حزب العمل وهو الأمر الذى تؤكده تصريحات قيادة الاخوان قبيل الانتخابات حيث اشاروا الى ان هذا التحالف هو تحالف انتخابي فقط يمثل قناة شرعية امام الاخوان المسلمين للتوصل الى مقاعد مجلس الشعب .

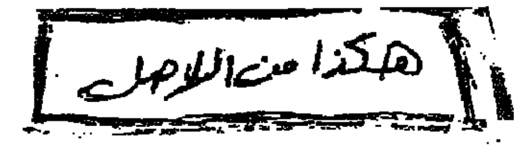
وفي حالة انسلاخ الاخوان عن العمل فإن زعامة المعارضة ستنتقل الى حزب الوفد حيث ان المقاعد التي فاز بها التحالف تصل الى ٥٦ مقعدا منها ٣٥ مقعدا على الاقل لنواب الاخوان بينما تصل مقاعد حزب الوفد الى ٣٦ مقعدا .

ويجري المهندس شكري حاليا اتصالات مكثفة مع قيادات الاخوان



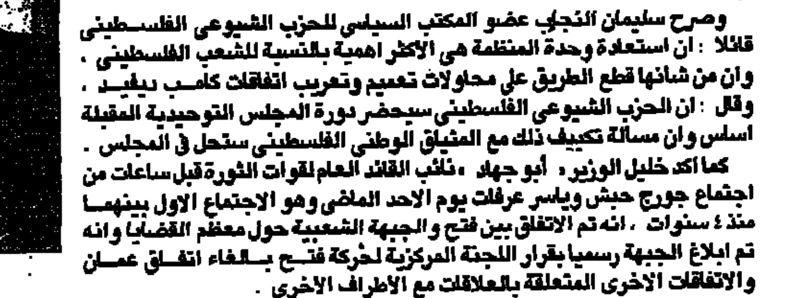






هكذا منه الأصل

عرفات يلغى الاتفاق الاردنى الفلسطينى



ياسر عرفات

بدأت فى الجزائر يوم الاثنين اول امس جلسات الحوار الوطنى الفلسطينى بمشاركة ممثلين لمعظم الفصائل الفلسطينية

وقد أكد نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين انه تم الاتفاق على ٩٠٪ من القضايا السياسيه والتنظيمية . وانه سيتم اعادة تشكيل مكاتب المنظمة ومؤسساتها على اسس جبهوية .

وقال حواتمه : ان العلاقة مع مصر يجب ان تحسمها صياغة علاقات المنظمة مع كل الدول العربية على اسس قرارات القمم العربية فى الرباط وبغداد وفاس ومع ضرورة تطبيع علاقات منظمة التحرير مع كل دولة عربية على قاعدة هذه القرارات .

وقال سليم الزعنون (ابو الأديب) نائب رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى انه تم تجاوز النصاب العددى وبقى النصاب السياسى للمجلس .

وقال : ان المؤتمر الدولى سيبحث لأول مرة بشكل موسع فى المجلس الفلسطينى .

وقال جورج حبش امين الجبهة الشعبية : ان اشتراك الجبهة فى المجلس الوطنى متوقف على نتائج جلسات الحوار الوطنى التى بدأت اول أمس فى الجزائر وعلى اساس الغاء اتفاق عمان كلنا ورسميا ، ووقف العلاقات مع النظام المصرى .

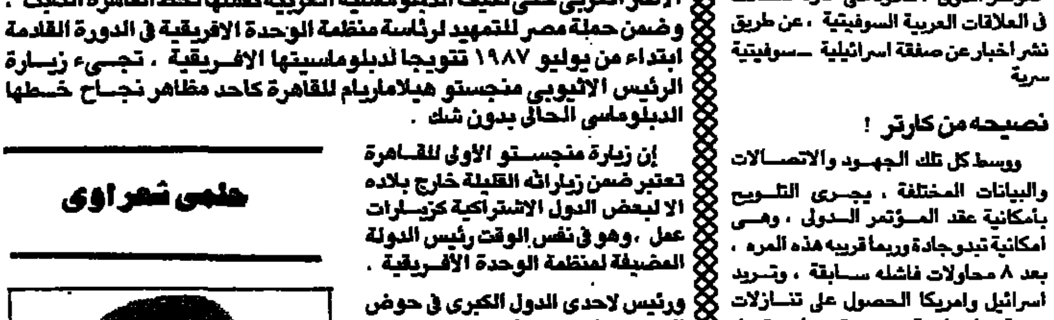
واضاف حبش : ان جبهة الانقاذ اطار مؤقت من اجل استعادة وحدة المنظمة واذا تم النجاح فى هذه المهمة فسوف تنتهى جبهة الانقاذ التى تتخذ من سوريا مقرا لها .

وصرح سليمان النجاب عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الفلسطينى قائلا : ان استعادة وحدة المنظمة هى الاكثر اهمية بالنسبة للشعب الفلسطينى ، وان من شأنها قطع الطريق على محاولات تعميم وتعريب اتفاقات كامب ديفيد .

وقال : ان الحزب الشيوعى الفلسطينى سيحضر دورة المجلس التوحيدية المقبلة اسلس وان مسالة تكييف ذلك مع الميثاق الوطنى الفلسطينى ستحل فى المجلس .

كما اكد خليل الوزير « أبو جهاد » نائب القائد العام لقوات الثورة قبل ساعات من اجتماع جورج حبش وياسر عرفات يوم الاحد الماضى وهو الاجتماع الاول بينهما منذ ٤ سنوات ، انه تم الاتفاق بين فتح والجبهة الشعبية حول معظم القضايا وانه تم ابلاغ الجبهة رسميا بقرار اللجنة المركزية لحركة فتح بالغاء اتفاق عمان والاتفاقات الاخرى المتعلقة بالعلاقات مع الاطراف الاخرى .

سياستنا الخارجية
نرحب .. ونحذر



أى جهد لتحويل المؤتمر الدولى للشرق الاوسط من مجرد شعار الى واقع يجرى الاعداد له اجرائيا وعمليا لابد أن نرحب به .

ينسحب ذلك على الورقة الاردنية التى قدمت للادارة الامريكية واقترحت ان يتقدم الامين العام للامم المتحدة بدعوة اسرائيل وسوريا والاردن ولبنان ومصر وممثل الشعب الفلسطينى والدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن لعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط بمدينة جنيف او نيويورك فى الخريف القادم ، على أن يكون احلال السلام بين الاطراف المتنازعة مقابل حل المشكلة الفلسطينية وحل مشكلة القدس ، وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ .

غير أن الدعوة كما هى مطروحة تثير عددا من التحفظات لابد من لفت النظر اليها لتجنب ان يتحول المؤتمر الى مجرد « مظلة » لتسويات منفصلة على غرار كامب ديفيد ، دون حل جذرى للقضية الفلسطينية ، لب النزاع وجوهره .

فليس مقبولا ان يكون الاعتراف بقرارى ٢٤٢ ، ٣٣٨ وحدهما اساس عقد المؤتمر وليس وجه الاعتراض ان القرارين يتضمنان الاعتراف باسرائيل بقدر ما يتمثل اعتراضنا فى ان هذين القرارين لا يعترفان بحق شعب فلسطين فى تقرير مصيره وكيانه الوطنى المستقل . ولذلك كان لابد من تعديل قرار ٢٤٢ قبل عقد المؤتمر على نحو يحقق هذا الغرض ، أو أن يكون اساس عقد المؤتمر كافة القرارات التى صدرت من الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية ، وليس فقط قرارى مجلس الامن فى هذا الصدد .

كما أنه ليس مقبولا أن تكون اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية الإسرائيلية ضمن مستندات المؤتمر التى يمكن الاحتكام اليها ووجه الاعتراض ليس الشق الذى يخص مصر فى هذه الوثائق ذلك ان هذه قضية يتحمل الشعب المصرى تصحيح ما به من اعوجاج لا أى طرف آخر بقدر ما هو الشق الذى يخص القضية الفلسطينية . ذلك أن اتفاقيات كامب ديفيد نفت حق شعب فلسطين فى تقرير مصيره وقصرت هذا الحق على « الحكم الذاتى الادارى » فى اطار الهيمنة الاسرائيلية . والاسترشاد باتفاقيات كامب ديفيد كوثيقة من وثائق المؤتمر انما يؤكد ان المقصود بتأسيس المؤتمر على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ انما يحمل معنى انكار الحقوق الاساسية للشعب الفلسطينى لا اقرارها .

ولذلك نقول : ان للمجلس الوطنى الفلسطينى المزمع عقده بعد ايام فى الجزائر دورا تاريخيا فى تأكيد الشخصية الفلسطينية فى الساحة ، وفى افشال كل محاولة لاجهاض القضية الفلسطينية وانهاء النزاع فى المنطقة على نحو يكرس انتصار الصهيونية وهزيمة القومية العربية عموما لا القضية الفلسطينية وحدها .

محمد سيد أحمد

الذكرى الثانية عشرة للحرب الاهلية فى لبنان

تناولت الصحف اللبنانية فى تعليقاتها يوم ١٣ ابريل ذكرى انقضاء ١٢ سنة على اندلاع الحرب الاهلية فى لبنان .

وتحت عنوان حرب ضد الذات قالت صحيفة السفير اللبنانية « كل شىء فينا من حولنا حطام . فقد استهلكتنا الحروب المتعددة الأسماء والشعارات على امتداد ١٢ عاما ، ولاتبدو حتى الآن نهاية واضحة » .

وقالت السفير « لقد انطلقت الازمة وسط تظلم من تجاوزات السلاح الفلسطينى فاذا بالبلاد تغرق فى تجاوزات للسلاح الفئوى اللبنانى أبشع أثرا وأشد مضاضة والمفجع ان بيننا من لم يفهم بعد ، اولئك هم الذين يمسكون بزمام مصيرنا ومفتاح مستقبلنا ، هم فرسان الطائفية والمذهبية لم يفهموا بعد أننا جميعا فى مركب واحد يغرق ، او هم لايريدون ان يفهموا ان الليرة واحدة . فلا ليرة اسلامية ولا ليرة مسيحية ، ترنحت الليرة فهوينا جميعا » .

وتساءلت الانوار « من كان يحب ان حروبنا وحروب الآخرين عندنا ستطول ١٢ سنة وستتداخل لبنانيا وفلسطينيا وعربيا واسرائيليا وايرانيا ودوليا كما تداخلت » .

وقالت صحيفة الشرق « متى وكيف الخلاص .. ؟ سؤال لاتملك الاجابه عليه لأننا لم تعد نمتلك المصير منذ اليوم الذى استقلنا فيه جميعا من مسؤولية القرار واسلمنا المقود لعبث المصالح العدوانية تعبث بنا كيفما قضت هذه المصالح »

□□

ليبيا : قطاع اوزو جزء لايتجزأ من ليبيا

قالت اللجنة الشعبية للمكتب الشعبى للاتصال الخارجى (وزارة الخارجية) فى بيان لها ان قطاع اوزو التى تتنازع عليه مع تشاد جزء لايتجزأ من الاراضى الليبية وليس محل مفاوضات .

وكانت مصادر دبلوماسية فى العاصمة التشادية « نجامينا » قد قالت فى اول ابريل ان ليبيا سحبت قواتها من جبال « تيبستى » لتعزيز دفاعاتها فى قطاع « اوزو » .

نصيحه من كارتر :
كامب ديفيد استنفذت اغراضها وحان وقت عقد المؤتمر الدولى

أصبح الحديث عن عقد مؤتمر دولى للسلام لحل قضية الشرق الأوسط قاسما مشتركا لعديد من اللقاءات والاجتماعات التى تمت فى عديد من العواصم الدولية خلال الايام القليلة الماضية .

● فالملك الاردنى حسين بن طلال اتم جوله هامة بزيارة للعاصمة السورية دمشق واخرى للعاصمة المغربية الرباط ثم توجه الى اوروبا حيث اجتمع برئيسة وزراء بريطانيا « مارجريت تاتشر » وبرئيس وزراء بلجيكا ، التى تترأس الدوره الحالية لدول المجموعة الاوروبية ، وانهى جولته بزيارة لهولندا .

● وفى نفس الوقت كان رئيس الوزراء الاردنى زيد الرفاعى ووزير خارجيته طاهر المصرى فى العاصمة الامريكية نيويورك حيث اجتمعا مع وزير الخارجية الامريكى « جورج شولتز » وكبار المسئولين فى الادارة الامريكية .

تحليل اخبارى

احمد سيد حسن

● كما شهدت العاصمة التونسية دورة جديدة من اجتماعات وزراء الخارجية العرب فى اطار الجامعة العربية لمناقشة الموقف العربى من المؤتمر الدولى وعقد قمة عربية فى السعودية .

● وتشهد العاصمة الجزائرية الاجتماعات التمهيدية بين مختلف الفصائل الفلسطينية تمهيدا لعقد المجلس الوطنى الفلسطينى الاسبوع القادم .

● وفى اوروبا ، قامت « تاتشر » بعد ان استقبلت الملكين العربيين فهد وحسين بزيارة للعاصمة السوفيتية « موسكو » حيث اجرت مباحثات هامة مع الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف .

● كما عقدت دول المجموعة الاوروبية ١٢ دولة اجتماعا جديدا فى بروكسل لمتابعة اعلان دول المجموعة الخاص بعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط .

● كما عقد الامين العام للأمم المتحدة « بيريس دى كويار » عدة اجتماعات الاسبوع الماضى مع مندوبى الدول الخمس الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن لمعرفه المواقف النهائية لمشاركة تلك الدول فى المؤتمر الدولى للسلام ، فالأمين العام مكلف من الجمعية العامة بدراسة سبل عقد المؤتمر الدولى وتقديم تقرير بذلك فى موعد اقصاه ١٥ مايو القادم .

● وعلى الناحية الاخرى ، فان وزير خارجية اسرائيل شيمون بيريز قام بزيارة الى العاصمة الايطالية « روما » حيث اجتمع مع مسئولين سوفييت وشخصيات فلسطينية ، على هامش اجتماعات الدول الاشتراكية ، ثم توجه الى « مدريد » العاصمة الاسبانية لاجراء مباحثات هناك استهدفت ايضا كسب تأييدا أوروبيا لعقد المؤتمر الدولى ، ثم عاد الى اسرائيل حيث يدور حاليا صراع وجدل عنيفين حول المؤتمر الدولى .

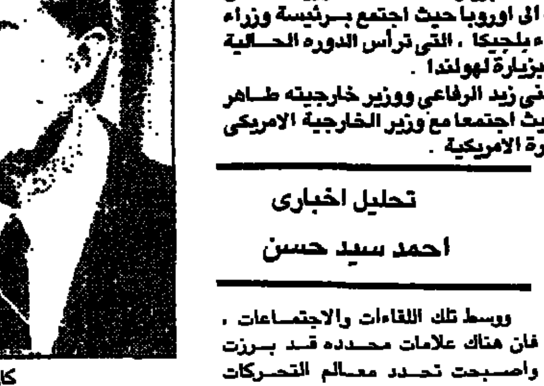
ووسط تلك اللقاءات والاجتماعات ، فان هناك علامات محدده قد برزت واصبحت تحدد معالم التحركات السياسية فى الفترة الحالية والقادمة .

اشارات اردنية

● هناك اولا الجهود الاردنية متعددة الاطراف ، فالملك حسين يحاول ان يعيد العلاقات السورية ـ البريطانية وقد نجح فى اقناع دول المجموعة الاوروبية بأجراء اتصال مع سوريا

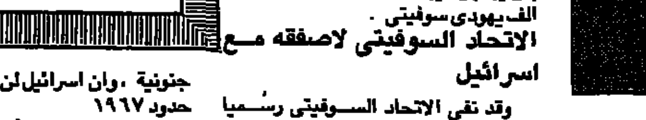
واستهدف الملك حسين من خلال زيارته الاوروبية ، وارسال رئيس وزرائه ووزير خارجيته الى واشنطن ان يجتذب اوروبا وخاصة بريطانيا للقيام بدور اكثر فاعلية من الدور الامريكى المتوقف ازاء قضايا الشرق الاوسط ، وقد اظهرت « تاتشر » استعدادا كبيرا للقيام بهذا الدور ، فهى تقوم بدور الوساطة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى مفاوضات نزع السلاح والحد من الاسلحة النووية متوسطة المدى فى اوروبا ، وهى تستطيع ان تمارس ضغطا على الولايات المتحدة لكى تؤيد عقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط ، وخاصة بعد بيان دول المجموعة الاوروبية الذى يؤيد بقوة عقد مثل هذا المؤتمر .

● ومن بين الاشارات التى اطلقها الملك حسين مؤخرا ، واحدة تم توجيهها الى كافة الفصائل الفلسطينية ، التى تعقد لعقد المجلس الوطنى والغاء اتفاق عمان ، وفحوى الرسالة الاردنية التحذير من مخاطر الغاء الاتفاق الاردنى الفلسطينى



كارتر





الذى يعتبر البوابة الوحيده المفتوحة امام تمثيل الفلسطينيين فى المؤتمر الدولى

كما تضمنت رسائل الملك طلبا جديدا للمنظمة بضرورة قبول قرارى الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ حتى تحصل المنظمة على الاعتراف والتأييد الدولى لمشاركتها فى المؤتمر الدولى ، ومن شأن تلك الاشارات ان تزيد من حدة الخلافات الفلسطينية امام المجلس الوطنى .

المؤتمر الدولى . والشروط الامريكية

● وفى العاصمة الامريكية اعلن الرئيس رونالد ريجان الشروط الامريكية لعقد المؤتمر الدولى وهى ضرورة اعتراف الاتحاد السوفيتى والفلسطينيين باسرائيل ويحقها فى الوجود وان يعلن البلدان التزامهما بقرارى الامم المتحدة ٢٤٢ ، ٣٣٨ .

وقد اعادت الولايات المتحدة تأكيد موقفها من المؤتمر الدولى ، باعتباره اجتماعا احتفاليا ، وان تجرى المناقشات والمفاوضات بشكل مباشر بين الاطراف المختلفة ، وهذا ما اكده « جورج شولتز » وزير الخارجية الامريكى بعد مباحثاته مع رئيس الوزراء الاردنى من ان المفاوضات الثنائية المباشرة بين دول المنطقة اساسيه فى اتجاه حل ازمة الشرق الأوسط وان المؤتمر الدولى لن تكون له سلطة اتخاذ قرارات اوحتى ضمانها

وتحاول الادارة الامريكية باعلانها الجديد حول قبولها للمؤتمر الدولى بالشروط التى حددتها ، اعادة الثقة لسياستها فى المنطقة العربية بعد فضيحة ايران جيت ومن المنتظر ان يأتى « ريتشارد ميرفى » الى المنطقة ملوحا بقبول امريكا للمؤتمر الدولى

كما يتزايد الضغط على الاتحاد السوفيتى من قبل امريكا واسرائيل بهدف اعادة العلاقات السوفيتية ـ الاسرائيلية وان تفتح موسكو ابواب الهجرة الجماعية لليهود السوفييت الى اسرائيل التى تطالب بأن يهاجر اليها سنويا مابين ٣٠ الى ٤٠ الف يهودى سوفيتى .

الاتحاد السوفيتى لاصفقه مع اسرائيل

وقد نفى الاتحاد السوفيتى رسميا وبصورة تكاد تكون يوميه استعداده لقبول تلك الشروط الاسرائيلية ـ الامريكية واكد المتحدث باسم الخارجية السوفيتية ان المباحثات التى عقدت بين بيريز ومسئولين سوفييت فى روما تستهدف البحث فى اوضاع الممتلكات السوفيتية فى اسرائيل ، وان الاتحاد السوفيتى لن يبحث فى هجرة جماعية كما تطلب اسرائيل ، فلا توجد مثل تلك المطالب من اليهود السوفييت ، وان مايتم بحثه الحالات الفردية للهجرة بغرض جمع شمل الاسر .

ومن اجل شرح السياسة السوفيتية وازاله اى غموض قد ينشأ عن الاتصالات التى تمت مع اسرائيل ، فان نائب وزير الخارجية السوفيتية « فلاديمير بترونسكى » سيقوم بزيارة الى عدة دول عربية خلال الايام القليلة القادمة

اسرائيل ولعبه توزيع الادوار

اما فى اسرائيل فان المعركة السياسية الدائرة هناك حول المؤتمر الدولى بين « شامير » و« بيريز » لم تشهد أية تطورات خطيره تهدد بأنهيار التحالف ، فبيريز لايزال مدافعا عن عقد المؤتمر الدولى بالشروط التى حددها واولها اعادة الصين والاتحاد السوفيتى العلاقات مع اسرائيل وان موافقة اسرائيل على الفلسطينيين الذين سيشاركون فى المؤتمر و« شامير » يؤكد ان المؤتمر الدولى فكرة جنونية ، وان اسرائيل لن تنسحب ابدا الى حدود ١٩٦٧

وهذه « الخناقة » لاتهدد التحالف القائم بين كتلتى « ليكود » و« العمل » فالمؤتمر الدولى لايزال فكرة فى الهواء ، وتستفيد اسرائيل من الارتباك الذى يسود الموقف العربى والفلسطينى بشأن المؤتمر الدولى ، علاوه على اثارة مشكلات فى العلاقات العربية السوفيتية ، عن طريق نشر اخبار عن صفقة اسرائيلية ـ سوفيتية سرية

نصيحه من كارتر !

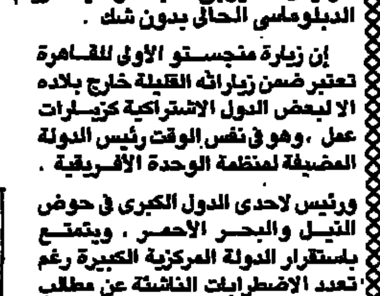
ووسط كل تلك الجهود والاتصالات والبيانات المختلفة ، يجرى التلويح بامكانية عقد المؤتمر الدولى ، وهى امكانية تبدو جادة وربما قريبه هذه المره ، بعد ٨ محاولات فاشله سابقة ، وتريد اسرائيل وامريكا الحصول على تنازلات عربية وفلسطينية جديدة ، وان يقبل الاتحاد السوفيتى والصين اعادة العلاقات مع اسرائيل ، وان تفتح ابواب الهجرة لليهود والسوفيت الى اسرائيل .

اما مصر فانها قدمت كل ماتستطيع تقديمه فى كامب ديفيد ، وهو ما اعترف به الرئيس الامريكى الاسبق « جيمى كارتر » خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده فى تل ابيب منذ ايام فى ختام زيارته لدول الشرق الاوسط قائلا اعتقد اننا استخلصنا اقصى فائدة من كامب ديفيد ، والان حان الوقت لننتقل الى المؤتمر الدولى »

منجستو فى القاهرة :
زيادة للتحييد المتبادل

ضمن حملة القاهرة الاعلامية لابراز الاطار الافريقى لسياستها فى مقابل الإطار العربى حتى تكيف الدبلوماسية العربية نفسها لخط القاهرة الثابت . وضمن حملة مصر للتمهيد لرئاسة منظمة الوحدة الافريقية فى الدورة القادمة ابتداء من يوليو ١٩٨٧ تتويجا لدبلوماسيتها الافريقية . تجىء زيارة الرئيس الاثيوبى منجستو هيلامريام للقاهرة كاحد مظاهر نجاح خطها الدبلوماسى الحالى بدون شك .

حلمى شعراوى



منجستو

إن زيارة منجستو الأولى للقاهرة تعتبر ضمن زياراته القليلة خارج بلاده الا لبعض الدول الاشتراكية كزيارات عمل ، وهو فى نفس الوقت رئيس الدولة المضيفة لمنظمة الوحدة الأفريقية .

ورئيس لاحدى الدول الكبرى فى حوض النيل والبحر الاحمر ، ويتمتع باستقرار الدولة المركزية الكبيرة رغم تعدد الاضطرابات الناشئة عن مطالب الاريتريين والصوماليين وبعض القوميات الاخرى .

ويهم اثيوبيا اعتراف مصر بهذه الحقائق كما يهم مصر تسليم اثيوبيا بوضعها فى دول حوض النيل وخاصة السودان الى جانب ثقلها لدى الدول العربية المعنية بقضية اريتريا فكيف تتحرك « كروت المصالح » فى يد الطرفين : ـ

■ أولا : بالنسبة لاثيوبيا

● ليست يدها ببعيدة عن بعض « شجون » مصر العربية فى عدن وطرابلس ليبيا ، والى حد ما تتردد العلاقة مهما بين البرودة والدفء بقدر ما تضع مصر ذلك فى اعتبارها . كما تريد اثيوبيا أن تفهم القاهرة أن السودان ليس شأنا مصريا فقط لكنه هم اثيوبى أفريقى أيضا ، ويرتبط نجاح وساطة مصر بين البلدين بتغيير توجهها نحو السودان . ومع بروز دور الاخوان المسلمين فى كل من السودان ومصر فان ثمة عامل يقرب بين الدولتين . مخاوف مصر على « المشروع المدنى » ومخاوف اثيوبيا من « المشروع الأمريكى » .

رغم ان اثيوبيا لاتستطيع ان تؤثر كثيرا على مياه النيل التى يشكل المصدر الاثيوبى اكثر من ٧٥ منها ، الا أنها تملك بالتأكيد بعض هذا التأثير على مشروعاته المصرية السودانية . وازاء عدم توقع حل سريع لمشكلة جنوب السودان والانتهاء من قناة جونجلى هناك يظل كرت مياه النيل متحركا . ولا يخفى هنا معنى تأكيد الرئيس الاثيوبى على « المنافع المشتركة والالتزامات الدولية طبقا للقانون الدولى » دون أية اشارة من الرئيس مبارك حول هذا الموضوع .

كما أن علاقة اثيوبيا بكينيا وتنزانيا جعلت مشروع مصر لاقامة تجمع اقليمى لدول حوض النيل يتعثر حتى الآن .

● لا يبدو موقف اثيوبيا من جنوب السودان مجرد دعم لتمرد حركة « انيانيا » جديدة فالحركة فى الجنوب ذات معنى « ديمقراطى » اكثر من ذلك باعتراف كثير من القوى السودانية .

ويعطى ذلك مصداقية اكبر للموقف الاثيوبى ، ويمكن أن يعطى معنى اكبر للوساطة المصرية اذا قدرت المطامح الوطنية الديمقراطية فى السودان . والاهم من ذلك هو مشروع قناة جونجلى فى جنوب السودان ، بل والبترول السودانى هناك ، فاستسلام نظام نميرى للغرب ومصالحه هو الذى أدى بالجنوب لهذا التدهور لذلك فان وساطة مصر فى قضية الجنوب يلزمها تصورا شمل للصيغة السودانية ولحوض النيل على السواء .

● اثبتت اثيوبيا استمرار تفوقها فى صياغة سياسة القرن الافريقى ، ازاء تدهور الاوضاع فى الصومال وعدم انقاذ « البديل المالى العربى » له . ولذا فلم يعد صالحا كورقة فى يد مصر بقدر ما يمكن ان يكون عبئا على سياستها الافريقية أو العربية ، والضغط الاثيوبى على الصومال مؤخرا يجعل ورقته فى يد اثيوبيا وليس مصر

■ ثانيا : بالنسبة لمصر

● تاكدت من فشل سياسة العنف مع اثيوبيا . ففى مثل هذا الوقت من عام ١٩٧٧ كان السادات يلوح بشن الحرب على اثيوبيا فى العواصم الاوروبية . فانتهى السادات وجاء منجستو للقاهرة بعد عشر سنوات ! لكن شرعية القضية الاريترية من الناحية الدولية تظل ورقة فى يد الدبلوماسية المصرية . وتدرك اثيوبيا ان صمت القاهرة عنها ـ مهما كان الدعم العربى لجبهات التحرير الاريترية هو صمام الأمان للنظام الاثيوبى فى هذا القضية ما لم يفرض اصحاب القضية حقائق جديدة ولعل ذلك ما يفسر قول عصمت عبد المجيد انه يهم مصر استقرار الأوضاع فى السودان « وكذلك اثيوبيا » .

● لم يثبت الصادق المهدى بعد عام من حكمه أنه اكثر من « شمالى سودانى » وفى روايات أخرى أنه بقى « أنصاريا » ، فان صح ذلك فلمصر نفوذ « شمالى » أكبر ، كما تسمح سياستها للاخوان بمزاحمة المهدية ، ونحن لا نعرف فى مصر تماما مدى تناقض ذلك أو توافقه مع السياسة الداخلية فى مصر ! لكن النتيجة أن مصر فى اطار سياسة قصيرة المدى تملك التلويح بالضغط على اثيوبيا من السودان

● وسياسة مصر مع صنعاء تشكل ورقة أخرى أمام المحور الهش لاثيوبيا وعدن

● ولعل ملكية مصر لصناعة السلاح وقطع الغيار السوفيتية يمكنها أن تلوح لتيارات فى أثيوبيا بدفع قضية « التنويع » ، فى ظل عدم تشكيل ذلك لأية مخاطر على السوفييت الذين يمكن ان يرحبوا بتقارب اثيوبى مصرى لتطوير علاقات العواصم الثلاث

ان التنوع الكبير فى « أوراق المصالح » بين البلدين على هذا النحو قد يدفع ببعض مظاهر النجاح لبعضها بالتأكيد مما يتيح « للاعلاميين » فرصة الإنشغال به لبعض الوقت . لكن الحلول الحقيقية لتعقيداتها تحتاج لظروف موضوعية أفضل فى العواصم الثلاثة (القاهرة ـ الخرطوم ـ أديس أبابا) وهى أكبر مما يبثه الاعلام المحيط بالزيارة . لذلك يبدو أن التحييد المتبادل لسياسة كل من اثيوبيا ومصر تجاه الاخرى هو نقطة الانطلاق الأولى .





نجاحات سوفيتية هائله فى الفضاء

نجحت مركبة ابحاث الفضاء السوفيتية « كفانت » فى الالتحام بالمحطة المدارية « مير » اثناء قيام رائدى الفضاء يورى رومانينكو ، والكسندر لافيكين بالسير فى الفضاء .

وقام الرائدان باحكام عملية الالتحام ، وتولت اجهزة المراقبة الأرضية تحقيق التحام المركبتين الفضائيتين تحت الاشراف البصرى للرائدين .

ومن المقرر ان تصبح المحطة « مير » التى اطلقت فى فبراير من العام الماضى مركزا لأول محطة فضائية فى العالم يعمل على متنها ادميون بصفة دائمة .

وبينما تشير التغطية التليفزيونيه على الهواء والتى شاهدها الملايين ثقة الكرملين فى برنامج الفضاء السوفيتى الذى حقق نجاحا خلال السنوات القليلة الماضية . فى حين واجهت برامج الفضاء الامريكيه والاوروبية عدة انتكاسات .

●●●

وقف إطلاق النار من جانب واحد فى سرى لانكا

رفض متحدث باسم جبهة « نمور تحرير تاميل » وقف اطلاق النار الذى اعلنته الحكومه من جانب واحد . وقال المتحدث ان الجبهة لن تسعى الى المبادره بالقتال على الرغم من ان هدف الحكومة من وقف اطلاق النار هو اعطاء القوات الحكومية قسطا من الراحة

وقالت الحكومة : ان ايقاف اطلاق النار يرمى الى تمكين الاغلبية السنهالية والاقلية التاميلية من الاستمتاع بالعام الجديد بسلام .

وتعتبر الجبهة اقوى جماعات الثوار الأربع الرئيسية التى تقاتل للحصول على وطن مستقل للتاميل الذين يبلغ عددهم فى الجزيرة ٢,٥ مليون نسمة .

تاتشر ـ جورباتشوف مخلص فى الانسحاب من افغانستان

[illegible]

العرب والعالم

الصادق المهدى

معمر القذافى

الجبهة الاسلامية تصطدم بالشرطة اثناء خطاب للصادق المهدى

قام انصار الجبهة الاسلامية القومية بالسودان بترديد هتافات واستخدام مكبرات للصوت مما ادى الى تاخير الصادق المهدى رئيس وزراء السودان عن موعد القاء كلمته فى اجتماع شعبى بمناسبة الذكرى الثانية لثورة السودان .

ودخل انصار الجبهة الذين كانوا يرددون هتافات تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية فى مشاجرات مع الشرطة . واستمروا فى احداث ضوضاء اثناء القاء الصادق المهدى كلمته .

وقال بيان رسمى حكومى : ان هذا النشاط السياسى غير المتحضر يستهدف تعكير صفو المناسبة .

السعودية تعلن اسم الدولة الفائزة بصفقة الغواصات

قال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء السعودى ووزير الدفاع والطيران ان اسم الدولة الفائزه بعقد تزويد السعودية باسطول غواصات سيعلن خلال اسابيع .

وكانت السعودية قد اجرت اتصالات بست دول اوربية لشراء ٨ غواصات بتكلفة ٢,٩ مليار دولار .

القذافى يطلب من امريكا تحسين علاقاتها مع ليبيا

قال الزعيم الليبى معمر القذافى فى حديث لجريدة واشنطن بوست الامريكيه انه يجب على الحكومة الامريكيه ان تسعى الى الالتقاء بنا فى منتصف الطريق . وقال القذافى انه بعد ان فشلت الولايات المتحدة فى اغتياله فى الغارات الجوية العام الماضى فان عليها ان تبحث عن بدائل اخرى لاحداث نوع ما من التقارب .

مصر تمنع السياح الاسرائيليين من حمل اغذية

ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية ان السياح الاسرائيليين الذاهبين الى مصر لن يصرح لهم بحمل أغذية أو مشروبات معهم طبقا لتعليمات جديدة من السلطات المصرية .

ومن شان هذه التعليمات ان تثير مشكلات للسياح اليهود والذين لاياكلون خلال فترة عيد الفصح خبزا بدون خميره وقال مسئول اسرائيلى ان ٤٠٠ اسرائيلى من اعضاء رابطة حماية الطبيعية الغوا سفرهم الى سيناء لقضاء اسبوع هناك بمناسبة عيد الفصح .

المخابرات الامريكية تقدم الاسلحة لمتمردى نيكارجوا مقابل المخدرات

ذكرت محطة التليفزيون الامريكية « سى . بى . إس » ان المخابرات المركزية الامريكية استخدمت تجار ومهربى المخدرات لنقل اسلحة الى المتمردين فى نيكاراجو مقابل السماح لهم بنقل المخدرات الى الولايات المتحدة على الرحلات العائده .

وقالت المحطة ان هناك تحقيقا شاملا مفصلا عن عملية البنادق والاسلحة مقابل المخدرات

سينشر فى عدد مايو من المجلة الامريكية التى يطلق عليها اسم « سينى » .

وقد اعترف احد كبار المهربين ويدعى جورج مورالز ، ان وكالة المخابرات الامريكية استخدمت أدانه موجهة اليه عام ١٩٨٤ من اجل تامين طائرات ومبلغ ثلاثة ملايين دولار نقدا للمتمردين

وقال انه اشرف على نقل ٢٠ شحنه من الاسلحة الى كوستاريكا مابين عامى ١٩٨٤ و ١٩٨٥ بينما هرب الآف الكيلو جرامات من الكوكايين الى الولايات المتحدة بمساعده من المخابرات الامريكية .

الاتحاد السوفيتى يعلن استعداده لتدمير اسلحته الكيماويه

رحب وزير الدفاع الفرنسى اندرية جيرو بما قاله الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف من ان الاتحاد السوفيتى مستعد لتدمير اسلحته الكيماوية .

وكان جورباتشوف قد صرح بأن الاتحاد السوفيتى سيوقف انتاجه من الاسلحة الكيماوية وناشد فرنسا وبريطانيا تعزيز عمليات نزع الاسلحة النووية .

الجيش الفلبينى يقاتل الشيوعيين والمسلمين فى نفس الوقت

قال الجنرال « فيدل راموس » رئيس اركان الجيش الفلبينى ان قواته مستعده لخوض حربين من الجناح العسكرى للحزب الشيوعى الفلبينى (جيش الشعب الجديد) والثوار المسلمين فى جبهة تحرير « مورو » ، فى نفس الوقت .

ويبلغ عدد الثوار الشيوعيين ٢٥ الف جندى والمسلمين حوالى ٣٠ الف مقاتل .

تركيا تحذر امريكا من تخفيض المساعدات

اعلنت وزارة الخارجية التركية ان تركيا حذرت الولايات المتحدة من ان قيام الكونجرس الامريكى بخفض المساعدات الامريكية لها . و ربط هذه المساعدات بشروط معينة يمكن ان يضر بالعلاقات بين الدولتين .

واضافت الوزارة انه تقرر خلال اجتماع خاص للحكومة به عدم اتخاذ اى اجراء بشأن اتفاق دفاعى وقعته تركيا مع امريكا لحين تسوية مسالة المساعدات .

جنوب افريقيا: أنتخابات للبيض فقط

شددت حكومة جنوب أفريقيا العنصرية من قبضتها ومنعت عقد اى اجتماعات او تنظيم جنازات جماعية من قبل الاغلبية السوداء ، وذلك قبل ايام قليلة من اجراء انتخابات عامة مخصصة للبيض فقط .

الأهالى جريدة كل الوطنيين

● جريدة اسبوعية تصدر عن حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات . عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا ـ فى الوطن العربى ٢٠ دولارا ـ فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة ـ ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون ـ ٢٦ ش عبد المجيد اللبان ... ٧٨٧٣٣٦ الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجنوار (محكمة محرم بك) ت : ... القليوبية ... ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ... شارع جمال عبد الناصر ...

● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريا ت ٢٤٣٥٤٢ ● الزقازيق ... ● المنوفية : شارع الجلاء البحرى ـ قرب الاستاد الرياضى ... ● بورسعيد : شارع النهضة والطرق خلف سينما الحريات ... ● الفيوم : شارع سعد زغلول بالتفتيش ... ● بنى سويف ... السويس ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ... طنطا ... اسوان ... العريش ...





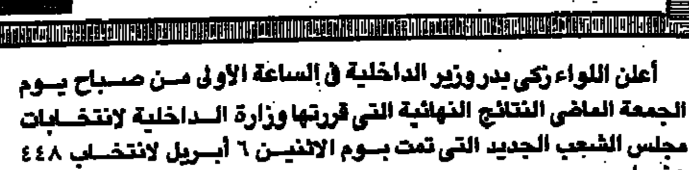


يوسف والى

زكى بدر

عاطف صدقى

صفوت الشريف





المزورون ١٩٨٧

أعلن اللواء زكى بدر وزير الداخلية فى الساعة الأولى من صباح يوم الجمعة الماضى النتائج النهائية التى قررتها وزارة الداخلية لانتخابات مجلس الشعب الجديد التى تمت بيوم الاثنين ٦ أبريل لانتخاب ٤٤٨ عضوا .

وطبقا لهذه الارقام فان عدد المقيدين فى جداول الناخبين ١٤ مليونا و٣٢٤ الفا و١٦٢ ، أدلى منهم بصوته ٧ مليون و٢٢٧ الفا و٤٦٧ بنسبة ٥٠,٥٤ ٪ . منهم ٤٠٠,٥٥٩ صوتا باطلا فتكون الاصوات الصحيحة ٦ مليون و٨٢٤ الفا و٩٠٨ صوتا .

وقد أعطت الداخلية الحزب الحاكم ٤ مليون و٧٥١ الفا و٧٥٨ صوتا بنسبة ٦٩,٦٢ ٪ وقائمة تحالف « الاخوان المسلمون ـ العمل ـ الاحرار » والتى تحمل اسم حزب العمل مليون و٢٦٣ الفا ، و٥٢٥ صوتا بنسبة ١٨,٥١ ٪ وحزب الوفد ٧٤٦ الفا و٢٤ صوتا بنسبة ١٠,٩٢ ٪ والتجمع ١٥٠ الف و٥٧٠ صوتا بنسبة ٢,٢١ ٪ .

وبالتالى فقد حصل الحزب الحاكم على ٣٠٩ مقعدا فى المجلس الجديد يضاف اليها ٣٠ مقعدا حصل عليها مرشحوه فى المقاعد الفردية وحصل حزب العمل على ٥٦ مقعدا يضاف اليها ٤ مقاعد حصل عليها فى المقاعد الفردية ، وحصل الوفد على ٣٥ مقعدا ، والمستقلون ٦ مقاعد وتعاد الانتخابات فى ٩ دوائر فردية ، ولا يمثل حزب التجمع فى المجلس للمرة الثالثة .

وطبقا لهذه الارقام فقد زادت أصوات الحزب الوطنى عن انتخابات ١٩٨٤ بـ ٨٩٥ ألف و٢٨٦ صوتا . وزادت أصوات العمل (بعد تحالفه مع الاخوان المسلمين والاحرار) بـ ٨٩١ الف و١٤٠ صوتا . بينما خسر حزب الوفد ٥٢ الف و٢٦ صوتا . وخسر التجمع ٦٤ الف و٨٥١ صوتا .

وزادت نسبة العمل (التحالف) من ٧,٠٤٧ ٪ الى ١٨,٥١ ٪ بينما نقصت نسب الاحزاب الاخرى فالوطنى تراجع من نسبة ٧٢,٩٨٥ ٪ الى ٦٩,٦٢ ٪ . والوفد من ١٥,١١٣ ٪ الى ١٠,٩٢ ٪ والتجمع من ٤,١٧٦ ٪ الى ٢,٢١ ٪

خالد محيى الدين

فؤاد سراج الدين

ابراهيم شكرى

حامد ابوالنصر

فاز الأخوان المسلمون .. وخسر الوفد والتجمع والعمل .. لماذا ؟

● مبايعة مبارك رئيسا للجمهورية .. شرط الدخول لمجلس الشعب

○ شركات توظيف الاموال الاسلامية وتجار المخدرات والمهربين ينفقون ملايين الجنيهات فى المعركة

● الدولة تنهب مئات الملايين من الميزانية العامة للصرف على الحزب الوطنى

○ ٧٥ ٪ من المقيدين فى جداول القيد قاطعوا انتخابات ٦ ابريل ,

تحليل يكتبه حسين عبدالرازق

دليل التزوير

وبعيدا عن التفاصيل السابقة فان هذه الارقام تقدم أول دليل مادى ملموس على إعتماد الحكم بالتزوير فى الانتخابات العامة .

فطبقا لأرقام التصويت الفعلى فى اللجان الفرعية التى تواجد بها مندوبون لاحزاب المعارضة ونقلوا أرقام التصويت عند لحظة اقفال اللجان ، فان نسبة التصويت لم تتجاوز ٢٥ ٪ فى كافة انحاء البلاد أى حوالى ٣ ملايين و٦٠٠ الف صوت ، ولم تتجاوز فى القاهرة نسبة التصويت ١٤,٥ ٪ طبقا لمتوسط التصويت فى ٥٢ لجنة سجل المندوبون الحاضرون عدد المقيدين فيها والذين أدلوا باصواتهم . وتكاد تكون نسب التصويت فى الاسكندرية والمدن الكبرى متماثلة مع نسبة التصويت فى القاهرة .

واذا قارنا نسبة وعدد الذين أدلوا باصواتهم فى هذه الانتخابات ، طبقا لبيانات زكى بدر ، بعدد ونسبة الذين قيل أنهم أدلوا باصواتهم فى انتخابات مجلس الشورى فى أكتوبر الماضى ، فسنصل الى نتيجة وحيدة ، وهى احتراف الحكم التزوير ، وبلا حياء وبلا منطق أيضا .. وأن الارقام الرسمية لا دلالة لها على الإطلاق .

فعندما جرت انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى وقاطعتها كل الاحزاب ، وتمت بلا أدنى رقابة ، أعلن زكى بدر أن الذين أدلوا باصواتهم بلغ ١٠ مليون و٩٥٨ الف و٢١٨ بنسبة ٨١,٨٧ ٪ . وهو أمر لا يمكن قبوله عقلا ، ويتناقض مع الواقع الذى عشناه جميعا حيث لم يتجاوز التصويت بالفعل نسبة ٢ ٪ . فكيف يتصور أن يزيد عدد الذين أدلوا باصواتهم فى مجلس الشورى ، وهو مجلس بلا وظيفة وقاطعته كل أحزاب المعارضة ، وخاضته قائمة الحكومة وحدها ، وبلغ عدد المرشحين فقط .. عن عدد المصوتين لمجلس الشعب الذى يمارس الرقابة والتشريع وشاركت فى انتخاباته كل أحزاب المعارضة والمستقلون وممثلون للقيادات السياسية الممنوعة قانونا من تكوين الاحزاب ، وبلغ عدد المرشحين لعضويته ١٦٥٥ على قوائم الاحزاب و١٩٢٧ فى المقاعد الفردية ؟!!

إن اضطرار الحكومة الى النزول بعدد المصوتين « المزور » من حوالى ١١ مليون الى ٧ مليون وربع مليون ، يعود فى الأساس إلى تواجد مندوبين للمعارضة فى بعض اللجان الانتخابية منعوا التزوير وحالوا بين زكى بدر وبين القفز برقم المصوتين الى الحد الفاضح الذى فعله فى انتخابات مجلس الشورى .

يوم المذبحة

وبالطبع فان التزوير ودلائله لا تقف عند هذه الحدود .

لقد بدأ التزوير مبكرا .. قبل يوم الانتخابات بكثير . واستمر حتى يوم ٦ أبريل ، يوم مذبحة الديمقراطية وحتى لحظة اعلان بيان زكى بدر .

فاصرار الحكم طوال السنوات الثلاث الماضية على التمسك بجداول القيد الحالية المزورة ، والتى يقل عدد المقيدين فيها عن نصف عدد من لهم حق التصويت فى مصر (كل من جاوز ١٨ عاما) وتضم فى صفحاتها مئات الالوف من أسماء الموتى والمهاجرين والمكررة أسماؤهم فى أكثر من لجنة .. ورفض الحكومة أن تلتزم بالقانون وتقيد بصورة آليه كل من بلغ ١٨ عاما . ومقاومتها مشروعات القوانين التى قدمتها أحزاب المعارضة بأن تكون جداول قيد الناخبين مطابقة للسجل المدنى لحلت هذه المشاكل كلها .

ولم تكتف الحكومة بهذه الجداول المزورة ، فلجأت قبل الانتخابات الى اضافة اسماء اليها من فئات معينة . مثل زوجات و أبناء ضباط القوات المسلحة والعاملين فى بعض مؤسسات القطاع العام والصناعات الحربية . وتم ذلك فى غير الموعد المقرر قانونا (ديسمبر من كل عام) .

وامعانا فى التزوير سلمت أحزاب المعارضة جداول للقيد غير تلك التى تمت على أساسها الانتخابات .

وواصلت الحكومة سياسة التزوير عندما رفض رئيس الجمهورية المطالب التى طرحتها أحزاب المعارضة لضمان نزاهة الانتخابات .. ومن بينها أن يتم التصويت بعد التعرف على شخص الناخب بوثيقة رسمية (البطاقة الشخصية أو العائلية أو جواز السفر أو رخصة القيادة) بدلا من تعرف رجال الادارة عليه ، وهى الوسيلة التى تستخدم للتصويت للموتى والغائبين والسيدات فى الريف .. وأن يوقع الناخب أمام اسمه عند التصويت ويسجل رئيس اللجنة رقم الوثيقة التى تثبت شخصيته .

وكان رفض تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية ليتضمن هذه الضمانات البسيطة خطوة واسعة فى طريق التزوير .

ووضعت الشرطة فى الاسبوع السابق للانتخابات كما من العراقيل أمام اعتماد مندوبى الاحزاب والوكلاء . وعطلت التصديق على التوكيلات بحجج شتى . بل قامت بالقبض على عدد كبير منهم وسرقة أوراق التوكيلات من بعض الاحزاب .

تجديد فى التزوير

وفى يوم الانتخابات (٦ أبريل) مارس الحكم كل أساليب التزوير المعروفة و أضاف اليها الجديد الذى أتقنه اللواء زكى بدر .

لقد تم اختيار رؤساء اللجان الفرعية بعناية من صغار موظفى الادارة والحكم المحلى ، وكان هناك حرص أن يكونوا من أعضاء الحزب الوطنى قدر الامكان . وفى كثير من المواقع جاءوا من قرى وعائلات مرشحى الحزب الوطنى .

[بقية ص ٩]

هل يلغى مبارك قانون الانتخاب ويحل مجلس الشعب بعد انتخابه للرئاسة فى اكتوبر









وإستوى . ناضجا .. فتيا

فى زحام الانتخابات لم يتوفر لنا الوقت لنحتفل .. تبادلنا التهانى على عجل .

كبر حزبنا وبلغ الحادية عشرة من عمره فى ١٠ أبريل . وفى عمر الاحزاب ينبغى أن نقول : مازال طفلا رضيعا لايكاد يحبو . ولكن حزبنا فى الحادية عشرة تجاوز عمره الزمنى كثيرا ليستوى فتيا ناضجا مقاتلا مفعما بالحياة يمتلك كل المقومات الاساسية لحزب مناضل اختار أن يقف مع الجماهير الشعبية .

واختارت جريدته أن تكون « صوت من لاصوت لهم » مدافعة عن حقوقهم وعن استقلال الوطن . من أجل مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة ..

لم يتلون التجمع أو يساوم على المبادىء أو يفقد الخط الصحيح . حتى فى أحلك الظروف . ولم يتراجع أمام الارهاب المتواصل الذى مازال قائما .

يمتلك التجمع برنامجه العام وبرنامجه للانقاذ . يفرق جيدا بين الاستراتيجية والتكتيك . يمتلك جريدته . ويفخر بمناضليه « ثروته الحقيقية » .

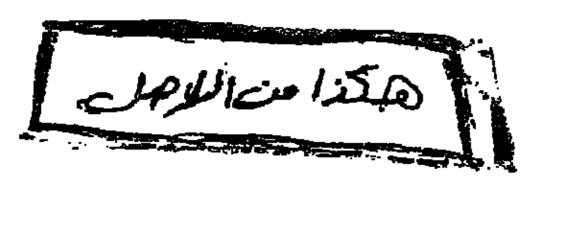
ونحن نعد « الاهالى » تذكرنا اخر احتفال بالعيد .

كانت الأمانة العامة قد أهدت العيد العاشر فى العام الماضى لذكرى كمال الدين رفعت أحد قادة الحزب ومؤسسيه الاوائل والمتحدث الرسمى باسمه . تأكيدا لاستمرار صيغة هذا الحزب كتجمع يضم على قدم المساواة الناصريين والماركسيين والقوميين التقدميين والتيار الدينى المستنير وتأكيدا لفعالية هذه الصيغة وضرورتها فى مجرى النضال الوطنى

ونحن على يقين الآن أنه لن ينال من فعالية هذه الصيغة الضرورية انسلاخ أفراد أو حتى فئات عن الحزب . كانت قد تكونت لهم مصالح مع الحكم أو استدرجتهم المكاسب الصغيرة أو آثروا ألا يدفعوا أى ثمن من أجل بناء هذا الحزب أو الكفاح فى سبيله . فضلا عن أن هذا الانسلاخ ـ الذى تاجر به الحكم طويلا ليثبت فشل الصيغة قد تواكب مع دخول فئات المناضلين من الشباب من عمال السكك الحديدية وإسكو وكفر الدوار والمحلة وشباب الفلاحين والمهنيين .. جاءوا للحزب بالدماء الجديدة . والخيال الحر والثقة التى لاتحد فى المستقبل . والتطابق الكامل بين مصالحهم الخاصة ومصالح الجماهير الشعبية .

إننا نحمل للناس مع حبنا استعدادا للنضال معهم حتى النهاية ..

« المحرر »



تقرير رسمي عن العلاج في مصر :

المستشفيات الاستثمارية مشروعات دعائية تمول من الأموال العامة !

كتب ـ عمر أحمد عمر

بدأ مجلس الشورى أمس في مناقشة تقرير مقدم من لجنة الخدمات التابعة له عن « قضية العلاج في مصر » انتقد بشدة نظام المستشفيات الاستثمارية والتي انشئت في ظل قانون استثمار المال العربي والاجنبي رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ وتعديلاته .

ذكر التقرير أنه « يلاحظ » ارتفاع تكلفة هذه المستشفيات بحجة انها قد صممت ونفذت وتدار بادارة اجنبية وانها تحتوى على تقنية حديثة ومعدات وأجهزة ليس لها نظير في مصر » .

وقال التقرير : ان هذا الارتفاع ادى بالتالى الى ارتفاع اسعار العلاج بهذه المستشفيات فقد حصلت على الترخيص بانشائها بدراسات جدوى غير واقعية ولذلك فان الامر يقتضى اعادة تقييم هذه الدراسات في ضوء ما أسفرت عنه الممارسة » .

وأشارت لجنة الخدمات الى أن « استيراد التقنية الطبية في هذه المستشفيات لم يكن في جميع الاحوال تطبيقا لضرورة صحية ملحة أو استكمال نقص في القدرات الفنية بقدر ما كان منصبا على اعطاء صورة دعائية اعلامية بغض النظر عن تكلفة ذلك وانعكاسه على تكلفة العلاج الطبى » وأضافت اللجنة ان في « بعض الحالات النادرة التى حاولت بعض المستشفيات الاستثمارية تقديم تكنولوجيا حديثة لم تكن موفقة في الاختيار وان جزءا كبيرا من تمويل هذه المستشفيات مال عام من مؤسسات عامة أو بنوك وفي جميع الاحوال فالاموال في معظمها مصرية سواء كانت عامة أو خاصة .

كذلك اشارت اللجنة الى خدمات العلاج الخاص بالمستشفيات والعيادات الخاصة فذكرت ان الاسعار في هذا النوع من العلاج مرتفعة أيضا وقد تكون باهظة في بعض الاحوال .

وبالنسبة لنظام العلاج على نفقة الدولة قال التقرير : ان هذا النظام ابتعد عن الغرض الاجتماعى الذى وضع من اجله وضرب التقرير مثالا بعام ١٩٨٤ حيث ان الدولة تخصص في موازنتها العامة لعلاج المواطن اقل من ثمانية جنيهات بينما تنفق على عدد من المواطنين يقلون عن خمسة الاف ما يزيد على ١٢ مليون جنيه بمتوسط حوالى ٢٥٠٠ جنيه للفرد كما تنفق على عدد أقل من ثلاثمائة فرد ما يقرب من مليون وربع جنيه بالنقد الحر بمتوسط يزيد عن أربعة الاف جنيه للمريض وقد طالبت اللجنة باعادة النظر في هذا الوضع .

وبالنسبة لاسعار الدواء ذكر التقرير انها قد زادت عدة اضعاف خلال السنتين الاخيرتين بالاضافة الى عدم توافر الكثير من انواعه رغم اهميتها وحيويتها . وطالب التقرير الدولة ان تعيد النظر في السياسة الدوائية انتاجا وتصنيعا وخاصة في سياسة اسعار الدواء لتتناسب مع دخول المواطنين .

ومن أكثر ما أوردته اللجنة دلالة على انخفاض اهتمام الدولة بالصحة والعلاج في مصر هو مقارنة اعتمادات وزارة الصحة ونسبتها الى الموازنة العامة للدولة في اعوام ١٩٦٠ ، ١٩٦٥ ، ١٩٧٥ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ حيث يتضح انها بلغت ٦ , ٤٪ من جملة الانفاق الحكومى عام ١٩٦٠ ، ٥ ٪ عام ١٩٦٥ ، اوعام ١٩٧٥ ثم ٥ , ٢ ٪ عام ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ .

وقد طالبت اللجنة بضرورة زيادة اعتمادات القطاع الصحى من ٥ , ٢ ٪ الى ٥ ٪ وهو مستوى عام ١٩٦٥ .

د . محمود محفوظ
رئيس اللجنة

د . محمد محمود رضوان
وكيل اللجنة

اعتمادات الصحة انخفضت إلى نصف ما كانت عليه عام ١٩٦٥

٧ ملايين دولار صادرات من المنسوجات والأقمشة للدول الأوربية

تم الاتفاق بين وزارتى الصناعة والاقتصاد وكل من السويد والنرويج وبولندا وانجلترا على صفقة تصديرية بحوالى ٧ ملايين دولار لمنتجات مصر من الأقمشة والمنسوجات القطنية والكتانية والمخلوطة .

وتشمل الاتفاقية تصدير أقمشة قطنية وكتانية بما قيمته ثلاثة ملايين دولار ، ومنسوجات مخلوطة (قطن وبوليست) بما قيمته ٥ ملايين دولار ، على أن تتم هذه الصفقة خلال النصف الأول من العام المالى القادم .

■■■■

مليار و ٧٠٠ مليون دولار إنتاج مصر من الألمونيوم

وصلت قيمة منتجات مصر من الألومنيوم خلال العشر سنوات الماضية إلى مليار و ٧٠٠ مليون دولار ، بلغت الصادرات منها - ٨٩ ألف طن لاكثر من ٢٥ دولة عربية وأجنبية وصلت في العام الماضى وحدة ٣٥ ألف دولار ، كما وفرت صناعة الالمونيوم محليا مايقرب من مليار دولار كان مقدرا أن تذهب في استيراد منتجات الالمونيوم من الخارج

جاء ذلك في تقرير عن إنتاج الالمونيوم في مصر . من المعروف أن بعض الجهات من بينها وزارة الكهرباء تطالب بوقف أوخفض إنتاج مصنع الالمونيوم بنجع حمادى بحجة أنه يستنزف مايصل إلى ٤٠ ٪ من كهرباء السد العالى .

■■■■

المجمعات التموينية لعرض انتاج القطاع الخاص

قررت وزارة التموين تاجير المجمعات الاستهلاكية مفروشة للقطاع الخاص ـ بعد أن قررت أخيرا عرض لحوم ودواجن القطاع الخاص بالمجمعات ـ بعد استنزاف الرصيد الاستراتيجى ـ في الدعاية الانتخابية ..

اختفت اللحوم البلدية من المجمعات منذ أول إبريل ـ كما تم الاكتفاء بلحوم القطاع الخاص المستوردة ـ المجمعات تبيع اللحوم بزيادة ٦٥ قرشا في الكيلو عن اسعار القطاع الخاص ـ

■■■■

فتوات روض الفرج يسددون البطاقات في لجنة الفرز

بعد فرز ٨ صناديق في قسم روض الفرج أمر المستشار رئيس اللجنة بفتح كل الصناديق لأسباب لم يكشفها لمندوبي المعارضة .. انتهز فتوات الحزب الوطنى في اللجنة الفرصة وقاموا بتسويد مئات البطاقات في الوقت الذى خرج فيه د . محمد على مندوب التجمع وبقية المندوبين للابلاغ بعد رفض المستشار تحرير محضر بالواقعة .

بلطجية الوطنى رفضوا ادخال المندوبين مرة أخرى عند عودتهم . المندوبون قدموا شكوى الى وزارة العدل ونادى القضاة ضد تصرفات المستشار .

بلاغ للنائب العام

من صحفي بالاهالي

قدم الزميل ثروت شلبى المحرر بالاهالى يوم الاحد الماضى بلاغا إلى المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام . بشأن حادث اختطافه والاعتداء عليه اثناء تغطية انتخابات مجلس الشعب والادلاء بصوته الانتخابى في بلدته أولاد صقر بالشرقية . وذلك من قبل حسن طه مرشح الحزب الوطنى واعوانه المسلمين ونجلة علاء مقدم شرطة بحرس الوزراء والذى اطلق عليه الرصاص من مسدسة الميرى لارهابه وكان يحمل توكيلا للحزب الوطنى ومقيدا اسمه بالجداول الانتخابية كل ذلك بالمخالفة للقانون . كما طالب في بلاغة بالتحقيق في اهمال الشرطة والنيابة باولاد صقر في عدم تحقيق شكواه .

وقد استقبل المستشار بدر المنياوى النائب العام المساعد الزميل وعبد الحليم رمضان وكمال خالد المحاميان عنه وتسلم البلاغ ومستندات . وسوف يباشر التحقيق خلال الايام القادمة .

كما تقدم الزميل بشكوى لنقابة الصحفيين تم بحثها يوم الاثنين الماضى ضمن العديد من شكاوى الصحفيين حول اعتداءات الشرطة وبلطجية الحزب الوطنى عليهم اثناء اداء واجبهم الصحفى .

وعلمت « الاهالى » بانه تقرر مجازاه علاء حسن طه مقدم شرطة ونجل المرشح بالخصم من راتبه واحالته للتحقيق لتغيبه عن عملة بحرس الوزراء دون اذن ومساندة والدة المرشح ومباشرته العمل السياسى وهو محظور عليه ومخالف للقانون .

وذلك بعد ان ابلغ الزميل ثروت شلبى تلغرافيا النائب العام ورئيس الجمهورية ووزير الداخلية بتدخله والاعتداء على الناخبين .

■■■■

اعتقال شقيق مراسل الأهالي في المنيا .

ألقت مباحث أمن الدولة القبض على محمد أحمد محمود شقيق مراسل الأهالى محمود ونى في بنى مزار منذ اسبوع دون إبداء أسباب ودون عرضه على النيابة . وقد تم ترحيله إلى جهة لم يخطر أهله بها .

هكذا يستخدم زكي بدر قانون الطوارىء

اعتقال ٤ فلاحين رفضوا إعادة الارض التى يستأجرونها

الفيوم من أحمد جودة :

قامت قوة ضخمة من ضباط وجنود الأمن المركزى بالفيوم باعتقال أربعة من فلاحى قرية المحمودية مركز اطا ، وهم حسين محمد ابو هشيمة ، ويوسف محمد أبو هشيمة وعطية ابراهيم مبروك ، وسعد حمام ، وعندما قام أهالى المعتقلين الأربعة بالاستفسار عن سبب الاعتقال اتضح أنهم أعتقلوا بامر الحاكم العسكرى طبقا لقانون الطوارىء ، وتم حبسهم إنفراديا بسجن بنى سويف .

أهالى المعتقلين الأربعة يؤكدون أنه لم يسبق لأى منهم القيام بنشاط سياسى أو اجرامى اولم توجه لهم اية تهم ولم يدخل أحد منهم نقطة شرطة أبدا ، أما سبب الاعتقال كما تؤكد دوائر الامن بالفيوم ، فهو رفض الفلاحين الاربعة ترك الأرض الزراعية التى أستاجروها منذ سنوات طويلة من سميحة محمد المصرى حرم احمد السيد فؤاد وكيل وزارة بالنقل العام بطريق الايجار النقدى ، وقد حاولت المالكة منذ فترة استرداد الأرض أو تحويلها إلى إيجار بالمزارعة تمهيدا لبيعها إلا أن الفلاحين الأربعة رفضوا ذلك .

وفي مارس الماضى حضرت مالكة الأرض وهى تصطحب ملازم أول شرطة مصطفى المحلاوى وعدد من جنود الأمن المركزى لاسترداد الأرض بالقوة ، لكن الفلاحين الاربعة بالتعاون مع أهالى المحمودية وقفوا لهم بالمرصاد ولكن المالكة استطاعت استصدار قرار من الحاكم العسكرى « وزير الداخلية » باعتقالهم . الفلاحون الأربعة مازالوا معتقلين بأمر زكى بدر منذ ٢٥ مارس الماضى ، وعائلاتهم تعانى الجوع والحاجة ..

عطية ابراهيم — يوسف محمد — حسين محمد

عمال ونقابات

محاولة إنقلاب فاشلة داخل اتحاد العمال

كتب مصطفى السعيد :

شهد الاجتماع الطارىء للمجلس التنفيذى لاتحاد العمال اول محاولة إنقلاب ضد رئيس الاتحاد « سعد محمد أحمد » الذى كان مسافرا إلى ألبانيا .

دعا للاجتماع عدد من المسئولين بالاتحاد على رأسهم مختار عبد الحميد رئيس نقابة عمال الزراعة ورئيس لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب السابق ، للتحضير لاحتفالات عيد العمال ، وتحديد مكان الاحتفال ، الذى كان مثار خلاف حاد بين أنصار سعد محمد أحمد وأنصار عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة .

كان سعد محمد أحمد قد اقترح إجراء الاحتفالات في القرية السياحية التى أنشأها الاتحاد على الساحل الشمالى بالقرب من مرسى مطروح ، وهى القرية التى ثارت شكوك بشأن مخالفات مالية ضخمة في إنشائها ، متهم فيها سعد محمد أحمد وبعض معاونية ، وأراد سعد اجراء الاحتفال فيها ليثبت سلامة موقفه ، وأن القرية السياحية مكتملة المرافق والمبانى .

اعترض عدد من المسئولين ـ بينهم عاصم عبد الحق ـ على اجراء الاحتفالات بالقرية ، وتوصل المجلس إلى اقتراح بديل هو إجراء الاحتفال في مبنى الاتحاد العام للعمال أو الجامعة العمالية بمدينة نصر .

وقال عاصم عبد الحق : ان لديه تقرير يدين سعد محمد أحمد ، ويثبت تورطه في مخالفات مالية ، وأشار إلى إجراء تعديلات في مجلس الاتحاد .

وتفجر النقاش ، وتحدث محمود دبور ، وقال للوزير : إن مجلس إدارة الاتحاد لايخاف من اتهامات أو تهديدات ، وإذا كان لديه مايدين أى شخص فليقدمه ، ولنناقشة ، بدلا من التلميحات

واعترض عدد من أعضاء المجلس على إثارة هذا الموضوع في غيبة سعد محمد أحمد ، وطلبوا تأجيل طرح هذا الموضوع إلى يوم غد « الخميس » وذكروا عاصم عبد الحق أن سعد محمد أحمد قد رد على إتهاماته في الاجتماع السابق للمجلس ، وواجهه بتقرير أخر أعدته لجنة من وزارة الاسكان حول مشروع القرية السياحية .

وألمح « عبد المنعم فرج » رئيس نقابة النقل الجوى إلى امكانية اتخاذ إجراءات إنتقامية إذا ماجرت محاولة للاطاحة بسعد محمد أحمد ، وقال : إننا لانقبل توجيه مثل هذه الاتهامات ، وأضاف : من ذبح يذبح !

واعترض خيرى هاشم رئيس نقابة الاتصالات على وقف مناقشة الاتهامات الموجهة لسعد محمد أحمد في غيابه ، وقال إن هذا الموضوع سبق طرحه في الاجتماع السابق ، ويجب استكماله ، لكنه سكت عندما ذكره مختار عبد الحميد أنه لم يحضر الاجتماع السابق .

أما الحاج محمد أحمد عمر رئيس نقابة البناء والأخشاب فقد تظاهر بالنعاس أثناء المناقشة حتى يبتعد بنفسه عن نار المعركة .

يستعد الطرفان لجولة جديدة غدا ، ومن المتوقع أن تشهد أعنف المواجهات ، وإن كانت الشكوك تحيط بمقدرة عاصم على الاطاحة « وحده » بسعد محمد أحمد ، رغم تمتع « عاصم » بصلاحيات واسعة بوصفه وزيرا للقوى العاملة ، واستنادة إلى دعم من مسئولين كبار بالحكومة .

بينما يتمتع سعد محمد أحمد بخبرة كبيرة في التعامل مع رؤساء النقابات والحكومة ، ويحظى بتأييد عدد أكبر من رؤساء النقابات ، ويسيطر على أجهزة الاتحاد .

ولهذا فإن اتحاد العمال يشهد أعنف الانقسامات ، التى وصلت إلى حد إزدواجية السلطة ، والتى يصعب حسمها إلا بتدخل من أحد الشخصيات السياسية البارزة ، وهو ما كانت الحكومة تتحاشاه ، حتى لايبدو واضحا أن الحكومة تتدخل في الحركة النقابية ، ويبدو واضحا أن الاتحاد هو مجرد جهاز ملحق تماما بالحكومة .

المهم أن الطبقة العاملة غائبة عن هذه اللعبة ، ولاتدرى القواعد العمالية شيئا مما يدور في كواليس الاتحاد العام للعمال ، وليس لهم أى دور في تغليب طرف على الآخر أو طرح وجهة نظرهم فيما يخص (اتحادهم العام) ولاقوانينه ولامشروعاته .

سعد محمد احمد

مشكلة « مصر للطيران » مازالت قائمة رغم وعود وزير السياحة ويوسف والى

صرح عبد المنعم فرج رئيس نقابة النقل الجوى أن مشكلة تاجير صالات الأسواق الحرة لاحدى الشركات الاجنبية مازالت مستمرة ، وأن الوعود التى قدمها كل من وزير السياحة ود . يوسف والى بحل هذه المشكلة لم تنفذ . وأن النقابة بذلت قصارى جهدها لانقاذ شركة مصر للطيران ، وحماية المطارات من تسلل الأجانب دون فائدة .

كانت النقابة العامة للنقل الجوى قد اعترضت على تاجير الاسواق الحرة بالمطار رقم (٢) لاحدى الشركات الانجليزية . وطلبت إعادة النظر في هذا القرار ، واسناد إدارة صالات الاسواق الحرة إلى شركة مصر للطيران . وقدمت مذكرة تفصيلية توضح مخاطر تاجير الأسواق الحرة للاجانب ، ومزايا اسنادها لشركات القطاع العام ، خاصة شركة مصر للطيران .

●☆●

نقابات القطاع الخاص تطالب بإصدار قرار ملزم بصرف المنحة لعماله

أرسل عدد كبير من اللجان النقابية لعمال القطاع الخاص برقيات إلى اتحاد العمال ، يطالبون فيها بإصدار قرار ملزم لأصحاب مصانع ومنشآت القطاع الخاص لصرف منحة عيد العمال للعاملين فيها ، أسوة بشركات القطاع العام والحكومة ، وعدم الاكتفاء باصدار توصية أو نداء بصرف المنحة لعمال القطاع الخاص كما هو متبع .

كانت اللجان النقابية للقطاع الخاص قد طلبت إصدار قانون ينظم صرف العلاوات والمكافآت والمنح لعمال القطاع الخاص ، حتى لاتضيع حقوقهم .

من ناحية أخرى .. تقرر أن تكون منحة عيد العمال التى يعلن عنها الرئيس مبارك في خطابة في عيد العمال عشرون يوما ، بحد أقصى مائة جنيه .

وزير الصناعة لرجال الاعمال

لم ننجح في صنع سيارة مصرية والتصنيع في التليفزيونات بنسبة ٢٧٪

قال المهندس محمد عبدالوهاب : ان مصر لم تنجح حتى الآن في انتاج سيارة بنسبة تصنيع محلى يمكن القول بانها مصرية وأرجع ذلك الى عدم وجود الصناعات المغذية والحاجة الى سوق متسع لانتاج ضخم يتواءم مع التكلفة الاقتصادية العالية .

كما أكد في كلمته أمام رجال الاعمال يوم الأحد الماضى أن نسبة التصنيع في أجهزة التليفزيون لاتتعدى ٢٧٪ في أحسن الحالات . وطالب بضرورة تحقيق التكامل الصناعى بين مصر والأردن في صناعات السيارات والاليكترونيات بما يحقق الروابط الاقتصادية المستديمة والتى لاتتاثر بالتغيرات السياسية مثلما يتاثر النشاط التجارى .

وقال الوزير : ان اغلب الاجتماعات كانت توصى دائما بانشاء شركات مشتركة تجارية بينما المطلوب الاهتمام بتعميق التكامل الصناعى أولا أسوة بالمتبع في دول السوق الأوربية المشتركة . وأكد الوزير على أن هناك مشروعات مدروسة باحجام مختلفة يمكن البدء فيها فورا لمن أراد من رجال الاعمال .

■■■■

مشروع استثمارى للحديد والصلب

تجرى دراسات بين هيئة الاستثمار والصناعة وبعض الجهات الاجنبية لاقامة مجمع صناعى بمدينة السادات الجديدة لانتاج الحديد بكل أنواعه على غرار مجمع الحديد والصلب بحلوان وتشير الدراسات المبدئية للمشروع على أنه سينتج سنويا ٧٥٠ ألف طن من حديد التسليح و ١٥٠ ألف طن من الحديد الأزرق والخاص للصناعات الهندسية والانتاج الحربى .

أمرت نيابة أمن الدولة بحبس ابراهيم زغلول عضو الحزب الوطنى ورئيس المجلس الشعبى لبندر ميت غمر بعد ضبطه متلبسا بتقاضى رشوة لتمكين بعض المواطنين من الحصول على عدد من أعضاء المحليات وكبار موظفى مجلس المدينة لتورطهم في جرائم مشابهة .

الغاء الهدنة بين التموين والتجار

الغت وزارة التموين هدنتها مع التجار والاسواق المصرية والتى أعلنتها من أول مارس الماضى ـ بدأت يوم السبت الماضى الحملات التموينية ـ بعد أن نجح وزراء وقائمة الحزب الوطنى .. ! !

■■■■■

شركة جديدة لانتاج إطارات السيارات

تجرى مفاوضات من جانب هيئة الاستثمار ووزارة الصناعة مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والكويت لتأسيس شركة إستثمارية خاضعة لقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ لانتاج إطارات السيارات والنقل الثقيل بصفة خاصة ، كما تهدف المفاوضات لانشاء شركة عربية اخرى فيما بعد لتسويق منتجات الشركة الجديدة بالدول العربية .

الجدير بالذكر أن شركة نارويين لانتاج الكاوتشوك « قطاع عام » كانت قد تضررت من قبل وطالبت تصفية شركة سيفكا الاستثمارية المشتركة لما أحدثته من خسائر أثرت بشكل مباشر على إقتصاديات نارويين

نقطة نظام

عملية نشل الأصوات

سمعت كثيرا عن تخصصات في عمليات النشل وسمعت أكثر عن ذلك الفصل الحاد بين الاختصاصات فسارق الأوتوبيس لايعتدى على لص البيوت .

وقاطع الطريق له حدود لايتعداها ولايقفز منها على قاطع الجيوب .. وحتى في هذا المجال « الضيق » فهناك مختص بالجيب الشمال .. وآخر بالجيب اليمين .. وثالث « للجيب « الصغير » .

وهكذا ..

إختصاصات كثيرة في دوائر النشل .. وهي على كثرتها لم يكن بينها « الدوائر الانتخابية » .. ولا عملية نشل الاصوات فتلك على مايبدو أمور جديدة .. وأساليب حديثه لم يكن لها في مصر وجود تاريخي ولم تعرفها حكومة صدقى الجد ـ منشىء التزوير في مصر .

لذلك أعتبره المختصون سالفوا الذكر اسلوب « دخيلا » « مستورد » مما أخفض البحث والدراسة . حتى لايخل بتقاليد المهنة وأخلاقياتها . ولايلغى قوانين اللعبة الشهيرة « عسكر وحرامية » مما يؤدى الى الغاء المسافة بين الطرفين وبما يحول اللعبة ذاتها الى .. « حرامية و .. حرامية » . فيختلط الحابل بالنابل ويتوه الفرق بين أبناء الكار الواحد . !

عملية « نشل الاصوات » في البداية تصدرتها نكتة أتسع لها صدر لغتنا الجديدة .

وفي النهاية عشتها وقائع وحكايات وقف لها الجميع ـ أهالى .. وحرامية ـ مذهولين .

في دائرة حصل نائب على أربعين الف صوت ... وفي القاهرة وصل الرقم المعلن أربعة وعشرون ! ! .. و ... فشل الباقى في الطريق .. في دائرة أخرى .. حصل نائب على خمسة وخمسين الف صوت من جملة الاصوات البالغ عددها ثمانية وثلاثون الف ! ! !

وفي ثالثة .. دعى منادى عن وجود بضعه الاف من الاصوات الباقية .. ولا أدرى من أى شيء باقية ! ! ... المهم دعى المنادى من « حضر القسمة فليتقسم » ! ! بالفعل تم اقتسامها وفقا لتحالفات إنتخابية خاصة ! !

وهكذا .. الأمثلة كثيرة مجالها الف ليلة وليلة ! !

لكن في تصورى أن السارق والمسروق كلاهما في النار . الاول والسبب واضح ..

اما الثانى .. أى المسروق فهو في النار لانه بالأمس سمح لهم بسرقة تاريخه ومستقبله ولقمة عيشة .. ثم صوته أخيرا .و .. من يدرى أية جريمة سوف ترتكب في حقه غدا .

وفي النار لانه رضى وأستكان منهج الانفتاح في علاج المشاكل مقصورا .. أن فاقد الشيء يمكن أن يعطيه صحيح أن استسلم تحت ضغط الحاجة والظروف الضاغطة لكن ذلك لن يخفف من عقابة لانه تناسى ان الذين يطالبهم بحلول لازمة الاسكان .. والاسعار والأخلاق والقيم هم أنفسهم صانعوها

وأخيرا : ـ لانه في النار مسروقا ومنهوبا .. فاللهم أغفر له أن نسى أو أخطأ .

نجاح عمر

قلبي مع مصطفى السعيد ..





د . مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق .. وحتى الآن عضو الامانة العامة للحزب الوطنى .. مصطفى السعيد أعلن فوزه ثم أعلن سقوطه .. ثم أعلن حبسه وتجديد حبسه ثم الافراج عنه بعد الاعتذار ، لحوار دار مع السادة القضاة المشرفين على الانتخابات اعتبر ماسا بهم اثناء تأدية عملهم ، ولا اعرف تفاصيل بالدقة الاتهام الذى يدور حوله التحقيق معه المحبوس على ذمته .

لكن الذى لفت نظرى ، هو المفارقة التى صاحبت العملية الانتخابية والتنافسية التى حدثت بين المرشحين ، والفائز في نهاية الأمر ..

مصطفى السعيد عندما كان وزيرا للاقتصاد اغلق حسابات تجار العملة ومن بينهم عدد من أصحاب شركات توظيف الاموال ـ مثل شركات الريان والسعد والهدى وماشابه .. وكان أمام مصطفى السعيد مرشح التحالف على قائمة الاخوان المسلمين ، والتى تريد في الصحف ، حتى القومية ، أن هذه القائمة تدعمها شركات توظيف الاموال وما دام المرشح المنافس هو مصطفى السعيد فلابد من تركيز الدعاية ضده ، ولابد من اسقاطه ... ويبدوا ان شركات توظيف الاموال قد نجحت في ذلك كما قالت نتائج الانتخابات الرسمية المعلنة أخيرا .. وكانت النتائج قد أعلنت فوزه بشكل غير رسمي كما قرأنا في الصحف إن يكن بالخطأ أو بالصواب

وهكذا عرفت شركات توظيف الاموال كيف تنتقم من مصطفى السعيد أخيرا .. هزيمة في الانتخابات انتهت بوضعه في السجن

وإذ تنتقم شركات توظيف الاموال من مصطفى السعيد لصالح المرشح الاخوانى الذى أعلن فوزه .. فانما تعلن هذه الشركات لكل الكافة من المسئولين !

ـ هذا انذار لكل من يقترب من هذه الشركات .. ترى هل يخيف هذا الانذار المسئولين اليوم من مشروع القانون الجديد الذى يخضع هذه الشركات للضوابط حماية لأموال المودعين ، وحماية للمجتمع من أية أساليب قد تستخدم فيها هذه الاموال من مضاربات على الجنيه تخفض قيمته وتدمر معيشة الملايين من محدودى الدخل ؟

سؤال تطرحه ظاهرة مصطفى السعيد .. أخيرا ... ؟ !

ماجد عطية

٦٥ ٪ طاقات معطلة في المصانع الكبرى

طالبت وزارة التخطيط في مذكرة رفعها د . كمال الجنزورى لمجلس الوزراء تتركز الخطة الخمسية المقبلة خاصة خلال السنوات الأولى منها على مشروعات الاحلال والتجديد للمصانع والشركات الكبرى خصوصا الصناعات الثقيلة بهدف تشغيل الطاقات العاطلة بها والتى قدرتها المذكرة بـ ٦٥ ٪ في بعض المصانع ـ وإقامة مشروعات انتاجية كإمتداد للصناعات الحالية لخلق فرص عمل جديدة ، وضرورة ضبط الانفاق العام والحكومى منه بصفة خاصة للموارد المتاحة مع خفض الانفاق على المشروعات الخدمية . وعللت المذكرة مطالبها بان هذا النهج هو الحل : الرئيسى والمتاح في الوقت الحالى لتلاشى أثار الازمة الاقتصادية وأزمة سوق العمل التى ظهرت خلال سنوات سياسة الباب المفتوح .

ومن المقرر أن تناقش اللجنة العليا للسياسات هذه المذكرة قبل نهاية أبريل الحالى لتضمين مقترحاتها بالخطة العامة ١٩٨٧ / ١٩٨٨ .

☆●☆●☆●☆●☆

٨٠ مليون جنيه إنخفاض في عجز الميزان التجارى للقطاع العام الصناعى

إنخفض العجز في الميزان التجارى لشركات القطاع العام الصناعى بحوالى ٨٠ مليون جنيه عن العام الماضى . فقد وصل العجز ١٣٤٠ مليون جنيه في نهاية عام ١٩٨٦ بينما كان العجز في عام ١٩٨٥ حوالى ١٤١٨ مليون جنيه . في حين إرتفع عجز الميزان التجارى للقطاع الخاص بنسبة ١٧ ٪ حيث تعدى هذا العام الثلاث مليارات جنيه .

هذا وقد حققت شركات وزارة الصناعة صادرات وصلت إلى ٦٠٠ مليون دولار خلال العامين الاخرين بزيادة ١٨٥ مليون دولار عن عام ١٩٨١ .

☆●☆●☆●☆●☆

الفاقد في المحاصيل يتضاعف في عام واحد ويصل إلى ٢ مليار جنيه

إرتفعت قيمة الفاقد السنوى الناتج من عمليات التخزين والتعبئة للمحاصيل الزراعية بالأسواق المحلية وباسواق الصادرات إلى مليارى جنيه بزيادة ١٠٠ ٪ فيما بين أعوام ١٩٨٤ و١٩٨٥ و١٩٨٦ . وتراوحت نسبة الفاقد مابين ١٠ ٪ و ١٩ ٪ و ٢٥ ٪ في محاصيل الألياف والفاكهة والخضر .

وذكر تقرير المجالس القومية المتخصصة ومركز البحوث الزراعية أن الفاقد السنوى في العام الماضى بمحاصيل القطن والارز والقمح والذرة والفول والشعير وصل إلى ٨٧٠ ألف طن بنسبة ١٠,٥ ٪ قيمتها النقدية ٨٥ مليون جنيه من إنتاج اجمالى ١١٤٢ مليون جنيه . بينما بلغ متوسط الفاقد في الفاكهة ١٩ ٪ يمثل البرتقال فيه بلغ نسبة فاقد حيث وصل إلى ٨٠ ٪ من الاجمالى . واليوسفى ١٥ ٪ والمانجو ١ ٪ . وتصل قيمته النقدية مابين ٨٨ إلى ١٤٢ مليون جنيه سنويا .

وأرجع التقرير إرتفاع هذه النسب الى سوء عمليات التخزين والنقل والتعبئة خاصة في مناطق الانتاج والموانىء . الأمر الذى أدى بكثير من الدول لرفض صادرات مصر من المحاصيل والبستانية منها بصفة خاصة لمخالفتها الشروط العامة والمواعيد المتفق عليها .

وقد توصل التقرير لعدد من التوصيات منها ضرورة إنشاء معهد متخصص لتطوير عمليات حصد وجنى المحاصيل بالعمل على خفض نسبة الفاقد لاختيار الميكنة الزراعية الملائمة لمصر . خصوصا وأن الميكنة الزراعية الحالية التى دخلت مصر لاتتناسب جو مصر من حيث التشغيل والموائمة . وإقامة عمليات الميكنة والتجهيز داخل مناطق الانتاج . كما طالبت الدراسة بوضع مواصفات لعمليات التخزين والتعبئة لمحاصيل الاستهلاك المحلى ومواصفات خاصة لمحاصيل التصدير . مع تسهيل إجراءات الاستلام في الموانىء حيث أن طول الاجراءات يؤدى لتلف كميات كبيرة من المحاصيل الامر الذى يؤدى لرفضها من جانب الدول المستوردة كما حدث في صفقات البطاطس والفراولة والبرتقال لدول غرب أوربا .

كما طالب التقرير بتطوير عمليات النقل الداخلى وأماكن التخزين المناسبة .

●☆●☆●☆●☆●

مصانع شمتو وعمالها معرضون للتعطل

أرسلت نقابة الشركة المصرية لتعبئة السلع الغذائية (شمتو) مذكرة الى اتحاد العمال تطلب تدخله لوقف تدهور الشركة وتعطل مصانعها بسبب الاستمرار في استيراد الشاى المعبأ من الخارج . رغم وجود مصانع حديثة للتغليف والتعبئة بالشركة .

وقالت النقابة : إن تعبئة الشاى في مصانع الشركة يوفر للدولة ٢٠ مليون دولار سنويا ، ويسهم في تشغيل المصانع والعمال الذين يتعرضون للتعطل . كما تسهم في زيادة ارباح وحوافز العمال .

وكانت نائب رئيس النقابة قد هدد بالاعتصام والاضراب عن الطعام بمقر الشركة في بورسعيد في الاسبوع الماضى ، وتدخل المسئولون ، ونصحوه بعدم تصعيد الاحتجاج ، خاصة أثناء الانتخابات ، ووعدوه بطرح المشكلة على وزارتى التموين والاقتصاد .

طلب لوزير الصناعة

تقدم عدد من أصحاب ورش الحرف المعدنية والعمال بميت غمر بطلب لوزير الصناعة يدعون لعقد جمعية عمومية للجمعية التعاونية الانتاجية لصنع المعادن لمناقشة مشاكلهم وبحث المسئولية حول بيع مئات الأطنان من الصاج والحديد من شركة الحديد والصلب باسعار مرتفعة من التجار .

☆●☆●☆●☆●☆

وزارة التجارة الأردنية ترفض الترخيص باستيراد السلع المصرية عجز في ميزان التجارة ٥ , ٧ مليون دينار عام ١٩٨٦ لصالح الأردن !

● رفضت وزارة التجارة والصناعة الاردنية منح تراخيص استيراد للتجار من مصر تنفيذا للاتفاقات المعقودة بين البلدين . في الوقت الذى منحت فيه مصر تراخيص في حدود ٨ مليون دولار لاستيراد منتجات أردنية منها بوتاجازات معفاة من الجمارك بما يزيد عن ٤ مليون دولار في الشهور الاخيرة . رغم أن مصر تحظر استيراد البوتاجازات من الخارج باستثناء الاردنى .

طالب الجانب المصرى في اجتماعات مجلس الاعمال المصرى بسرعة تنفيذ الجانب الاردنى لالتزاماته والسماح لشركة النصر للتصدير والاستيراد باستخراج تراخيص لعملائها في الأردن اتماما لبروتوكول التجارة بين البلدين .

بلغ العجز التجارى المصرى في اطار البروتوكول الرسمى عام ١٩٨٦ نحو ٥ , ٧ مليون دينار ! بعد أن كان هناك فائضا لصالح مصر عامى ٨٣ ، ٨٤ الجانب الاردنى رفض استيراد اليوريا بزعم ارتفاع أسعارها ويطالب بعمل تغيير في جدول السلع والمولاص المتفق عليها . ويصر على تحميل الجانب المصرى مسئولية عرقلة تنفيذ البروتوكول ! !

أحداث الأسبوع

زيارة مبارك القادمة لموسكو

اصبح من المقرر ان يقوم الرئيس مبارك بزيارة للاتحاد السوفيتي خلال النصف الثاني من العام الحالي لمناقشة عدد من القضايا المهمة تأتي على رأسها اعادة العلاقات بين مصر والسوفيت وبشكل ادق اعادة العلاقات الاقتصادية بصفة خاصة ، وحتى الآن لم تتجه النية داخل الحكومة المصرية للتعرض لمناقشة المسائل السياسة والعلاقة بين مصر والغرب من جهة والشرق من جهة اخرى خشية التعرض لمزيد من الضغوط الاقتصادية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية والتي تتحكم – على حد تعبير مسئول اقتصادي – في اقتصاديات مصر داخليا وخارجيا .

وتأتي هذه الزيارة بعد عشر سنوات من قطع العلاقات بين مصر والسوفيت اثر قرار الرئيس السابق السادات بطرد الخبراء السوفيت من مصر ولحقه قرار بتجميد العلاقات بين البلدين وفي حوار لمسئول اقتصادي وتخطيطي كبير مع الأهالي حول امكانية اعادة التوازن سياسيا في علاقات مصر مع السوفيت ، اشار الى انه حتى الان طبقا للوضع الحالي في العلاقات المصرية القديمة وعلى الخصوص مع امريكا لا يمكن ان تنعكس الصورة مباشرة كما كانت عليه في الستينيات ، ولكن يمكن ان نسميها اعادة توازن في العلاقات الاقتصادية فقط ، بمعنى مزيد من التعاون بين مصر والسوفيت كما ان هناك نقطة هامة خاصة بالعلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية حيث انها تعتبر اكبر الدول الدائنة لمصر والمحول الرئيسي لخطط التنمية الاقتصادية الداخلية ، ومن هذا المنطلق لو دخلت مصر بشكل مباشر في علاقة سياسية مع السوفيت سوف تثور امريكا علينا وربما تصل إلى حد الصدام الذي لا تقوى عليه الحكومة حاليا في ظروفها الاقتصادية وربما يصل الأمر للتأثير على مفاوضات مصر مع صندوق النقد الدولي خصوصا ان أمريكا تمثل الضلع الاساسي في الصندوق .

من هذا المنطلق كان التذكير بشكل اساسي وحرص الوفد المصري بتعليمات من الرئاسة أن يتفاوض اقتصاديا في المقام الأول خاصة وان هناك نية لكي تبدأ فترة الرئاسة الجديدة في أكتوبر المقبل بسياسة جديدة خارجيا .

وكما تم انجازه خلال هذه المفاوضات ففي مجال الديون الدينية تم تأجيل الاقساط والمتبقية والمقدرة بحوالي ٥٠ مليون جنيه استرليني الى عام ١٩٩٢ .

وبخصوص الديون العسكرية فقد تم انجاز خطوة كبيرة فيها لم تحدث من قبل مع مصر فقد تم الغاء سعر الفائدة على الديون (٢٪) وللعلم ان الديون العسكرية تقدر بحوالي ثلاثة مليارات جنيه استرليني وقد تم تأجيل سدادها الى ٢٥ عاما منها ٦ سنوات فترة سماح لا يسدد فيها اقساط على الاطلاق .

كما تم الاتفاق على زيادة حجم التعاون التجاري بين مصر والسوفيت الى مليار جنيه استرليني بزيادة ٤٠٪ وان هذا التعاون المصري السوفيتي سيؤدي بالضرورة الى خفض الطلب على النقد الاجنبي وتقليل العجز في ميزان المدفوعات خاصة وان هذا التعاون يتم بالحسابات المتبادلة التجارية وليس بالنقد .

وقد تطرقت المفاوضات مع السوفيت على توريد قطع الغيار لبعض المشروعات الصناعية التي أنشئت بمقتضى القروض السوفيتي في الستينيات ، كما تم الاتفاق على توريد قطع غيار لمشروع السد العالي ومن جانب مصر سوف تقوم بتصدير بعض المنتجات للاتحاد السوفيتي وعلى رأسها الاقطان والجلود والعطور ومنتجات الصناعات الصغيرة التي سيساهم السوفيت في اقامتها والتي تستوعب ايدي عاملة كبيرة .

محمود الحضري

حكم ضد من أفسدوا الحياة السياسية بعد انقلاب مايو

قررت المحكمة الدستورية العليا الغاء العزل السياسي على عدد من القيادات الناصرية التي اتهمت بتكوين « مراكز قوى » في عهد عبد الناصر ، واكدت المحكمة ، ماسبق لها تأكيده : عندما نظرت قضية العزل السياسي بالنسبة لزعماء الوفد ، وهو ان بعض احكام قانون حماية الجبهة الداخلية ، الذي اصدره الرئيس الراحل انور السادات ، عام ١٩٧٨ ، غير دستورية .

وكان السادات قد اصدر قانونا ضد من « افسدوا الحياة السياسية » قبل وبعد ثورة يوليو ، في سياق حملته لتصفية المعارضة السياسية ، من مختلف التيارات ، وهي الحملة التي أنتهت بحل حزب الوفد وتجميد التجمع لنشاطه لمدة شهر احتجاجا وفرض العزل السياسي على الناصريين ، وتغيير اسم حزب مصر الى « الوطني » وظهور حزب العمل .

والغريب في الأمر ان السادات كان يمارس ، إفساد الحياة السياسية على طول الخط ، في الوقت الذي يوجه فيه الاتهام الى اطراف المعارضة الأخرى .

غير ان حملته ضد الناصريين ، وقوى اليسار الأخرى ، اكتسبت مغزى خاصا في سياق الردة الشاملة عن كل انجازات العهد الناصري ، وتهيئة المناخ للانفتاح الشامل على الغرب الاستعماري ، والكيان الصهيوني ، والرجعية العربية واعادة ترتيب الخريطة السياسية والاجتماعية في الداخل .

وإذا كان انقلاب مايو ٧١ هو رافعة هذا التحول ، فمن الطبيعي ان يكون الناصريون كبش فدائه .

ولكن قرار المحكمة يشكل خطوة واحدة على الطريق بالنسبة لباقي مطالب التيار الناصري ، وفي مقدمتها بالطبع ، حقه في انشاء حزبه الناصري .

وكانت المحكمة الادارية العليا قد احالت الى الدستورية العليا الطعن الذي تقدم به كمال احمد ، في قرار لجنة شئون الاحزاب برفض قيام الحزب الناصري على اساس تشابه برنامجه مع برنامج حزب التجمع .

وطلبت المحكمة النظر في دستورية المادتين ٢ و٧ في قانون الاحزاب ، حيث لاتدع المادة ٢ ايه فرصة للتمايز بالنص على ضرورة الالتزام بالاشتراكية الديمقراطية ، ومبادىء ثورة يوليو و١٥ مايو ، والسلام الاجتماعي ، والشريعة ، والوحدة الوطنية .. بينما طالبت المادة ٧ بضرورة اقدام اتفاقيات كامب ديفيد ، فلم يبق امام الاحزاب ما تتمايز به ، سوى مجال التحايل القانوني ، والانتهاك الفعلي والصريح للقانون الجائر .

وبصرف النظر عن الحكم الذي ستصدره الدستورية العليا في قانون الاحزاب ، فمن الواضح ان انتزاع الناصريين والشيوعيين والاخوان لشرعية احزابهم القائمة بالفعل ، ترتبط بإصلاح سياسي ودستوري شامل ، يتجاوز الحصار الخانق الذي تتعرض له تجربة التعددية الحزبية المقيدة ، كما يتجاوز الحصار المحكم الذي يتعرض له الشارع المصري نفسه .

مدحت الزاهد

الصيغة الجديدة للحكم .. بعد الانتخابات

الحزب الحاكم + الجماعات الدينية

دكتور فؤاد مرسى

واخيرا انتهت المعركة الانتخابية انتهت بعد ان تحولت في نهايتها من مهزلة الى مأساة . وبعيدا عن الغضب المشروع الذى استولى علينا للحظات ومع التسليم بكل ما جرى في المعركة الانتخابية من تضليل وارهاب وتزوير فان الظاهرة الاساسية التى اسفرت عنها هذه المعركة والتى يمكن ان تحكم مصر في السنوات المقبلة هى ظاهرة زحف اليمين وتراجع اليسار .

لم تكشف المعركة الانتخابية عن ازمة الحكم فقط ولم تكشف عن ازمة المعارضة فقط بل لم تكشف عن ازمة اليسار فقط ولكنها كشفت في الواقع عن ازمة مجتمع باكمله .

نحن في الحقيقة امام ازمة اكبر بكثير مما كنا نتصور فاليمين الزاحف يستفيد من ازمات الجميع ، ازمات الحكم والمعارضة واليسار لكى يتقدم بخطى ثابتة ويستولى على المجتمع موقعا بعد اخر وازاء عجز الحكام الفاضح عن حل المشاكل المتفاقمة للجماهير ، وازاء فشل المعارضة في تقديم البديل فكلهم متشابهون وازاء تخلف المثقفين عن القيام بدورهم الطبيعي ابتداء من التنوير الفعلى الى مجرد الادلاء باصواتهم في صناديق الانتخابات . تدخل البلاد مرحلة اضمحلال حضارى مرحلة يغيب فيها الايمان بالعقل وتتحرك الجماهير فيها بقوة الايمان بالغيب والجماهير معذورة فقد تخلفنا عن القيام بواجبنا .

زحف الاخوان

لقد كنا اول من طالب للاخوان المسلمين بحقهم في تكوين حزبهم اذا ارادوا أن يعبروا عن انفسهم تعبيرا سياسيا ومازلنا نؤيد حقهم في تكوين حزبهم السياسى الذى يطرح على الجماهير برنامجا عمليا ملموسا لحل مشاكلها . ولسوف نتخذ منهم الموقف السياسى المناسب حسب برنامجهم السياسى لكننا كنا ولا نزال ضد كل محاولة لتغييب وعى الجماهير وصرفها عن الاشتغال بالسياسة .

ومع ذلك فان الاخوان المسلمين يشتغلون بالسياسة بالطول وبالعرض . ثم يلوذون بتقديم الحل السحرى « الاسلام هو الحل » ولم نفهم بعد ذلك من برنامجهم سوى انهم يرفضون ثورة يوليو وانجازاتها مثلما يرفضون المشروعية الدستورية الحالية باعتبارها امتدادا لثورة يوليو .

ولقد دخلوا المعركة الانتخابية مسلحين بكل سلاح عندهم التنظيم الحسن المطيع ولديهم المال الجارى الوفير تعززهم مؤسسة اقتصادية راسمالية واسعة الانتشار تتحكم في مدخرات مئات الالوف من الاسر الصغيرة والمتوسطة .

وبدأوا المعركة بالاستيلاء على حزب كان يعتبر رغم كل شيء موقعا من مواقع اليسار واتخذوه نقطة انطلاق فقد تحول الاخوان من قوة للصدام الى قوة سياسية تتطلع الى الحكم .

ولا شك ان الحكم قد جزع من جرأة المحاولة لكن الاخوان استخدموا سلاح الضغط على الحكومة ولجئوا الى استعراض القوه ومن ثم توالت احداث الفتنة الطائفية ثم تبعتها عمليات المضاربة على قيمة الجنية المصرى فانهار امام الدولار ثم اعيد التوازن بين الجنيه والدولار في ايام وهكذا وهكذا .

ثم تحدوا الحكومة ليوم الانتخاب فاعتقلت منهم المئات وارهبتهم لكن يوم الانتخاب نفسه كان حاسما فبينما اوغلت الحكومة في تزوير الاصوات ضدهم وضد الوفديين وضدنا كانت هناك تعليمات في مناطق عديدة بتزوير الاصوات لصالحهم وكشفت المعركة عن وجود حكومتين لا حكومة واحدة في مصر ، حكومة ضدهم وحكومة معهم .

ازدواج الحكام

ولسوف يتزايد بعد الانتخابات ذلك الطابع المزدوج للحكام سوف يتزايد التناقض الصارخ بين اقوالهم وافعالهم .

وسوف يتزايد التناقض في صفوفهم فاليمين الزاحف هو يمين مثلهم لكنه اكثر راديكالية منهم وله ثقلة الجماهيرى الحقيقى . ولذلك سوف يدور صراع رهيب في الأيام المقبلة حول الحكم . وسواء كانت قادرة على مواجهته او عاجزة فان صيغة الحكم في الايام القادمة سوف تقوم على المعادلة التالية : الحزب الحاكم اعنى الحكومة الحاكمة + الاخوان والجماعات الدينية ولا تعنى هذه المعادلة بالضرورة ان يكون هناك تآلف بين الطرفين كما انها لا تعنى انها صيغة تعارض دائما

و انما هناك صفقة ما في الطريق

الحكم يتكون بايدى الحزب الحاكم والاخوان ومعهم الجماعات الدينية . اذ يخطىء كل من يتوهم ان الاخوان يتحركون وحدهم او تعبيرا عن الجماعات الدينية كذلك يخطىء كل من يتوهم ان الاخوان قيادة معتدلة لجماعات متطرفة .

ولقد اثبتت المعركة الانتخابية وحدة التيار الدينى الاسلامى على الرغم من بعض الاستثناءات التى لا قيمة لها . واثبتت ان الاخوان هم القيادة المحنكة المتحدثة باسم ذلك التيار .

وسيكون اول رد فعل لدى الحكام ازاء هذا الزحف اليمينى الجديد هو ان يزدادوا اتجاها الى اليمين . وحجتهم في ذلك بسيطة وهى سحب البساط من تحت اقدام الاخوان والجماعات الدينية . غير ان ذلك لم يفقد هؤلاء شيئا بل سوف يزيدهم قوة ولسوف يسمح لهم بقاعدة اوسع وقدرة اكبر على الانتشار . وعندما يتضح للحكام فشل اسلوبهم في التعامل مع الاخوان والجماعات الدينية . فشل أسلوب مجاراتهم ومنافستهم على ارضيتهم فشل ومهادنتهم فسوف يجنحون عندئذ الى اساليب العنف . والعنف يولد العنف المضاد وهكذا وهكذا .

ان الحكم لا يستفد من اخطائه ولا يتعلم من تجاربه وتجربة السادات ماثلة امام الجميع لكن دروسها لا تنفع الجميع بنفس القدر

لقد جاء السادات بالاخوان والجماعات الدينية في ظروف افضل بكثير من الظروف الحالية . استدعاهم السادات بل وشكل بعض جماعاتهم ليكونوا قبضته الضارية للناصريين والماركسيين فلما اشتد ساعدهم حاول السيطرة عليهم فلم يستطع وكان هو الرئيس المؤمن والرئيس المسلم لبلد مسلم على حد قوله لكنه لما بدأ معهم لعبة العنف اغتالوه .

لكن الاخوان والجماعات الدينية تعلموا من تجاربهم الماضية واستفادوا من اخطائهم وها هم يعودون الى الصورة بالطريق الديمقراطي فماذا يستطيع الحكم معهم سوى ان يهادنهم . ان يجاريهم ويراضيهم ؟ والا فما هو البديل الذى يستطيع ان يقدمه ؟ ما هو البديل السياسى الذى ترضى عنه الجماهير الشعبية من اجل ان تتحول من الاخوان الى الحزب الحاكم ؟

لا يوجد البديل الا عند اليسار . لكن اليسار في ازمة .

أزمة اليسار عابرة

كل الظروف الموضوعية تصرخ مطالبة بدور فعال لليسار في الساحة السياسية في مصر . فالتدهور المستمر في حياة الاغلبية الساحقة من المصريين وعجز الحكام عن حل اية مشكلة من المشاكل اليومية التى تواجه ملايين المصريين في الوقت الذى يفعلون كل شيء خدمة للرأسماليين الاجانب والمصريين الذين فشلوا حتى الآن في تبييض وجه عصر الانفتاح عصر الطفيلية والتبعية والفساد – كل ذلك يصرخ من أجل أن يكون اليسار هو البديل القادر على الخروج بمصر من ازمتها الشاملة .

لكن اليسار يتراجع ولا يتقدم فحزب العمل يباع علنا أو يؤجر لقوى اليمين من الاخوان الى الاحرار .

والناصريون غائبون عن المعركة الانتخابية والشيوعيون مطاردون بقوة الحديد والنار وجمهرة المثقفين متعالية على العمل السياسى . مكتفية بالسخرية والتندر من اعلى .

أما نحن في حزب التجمع فان لنا اخطاءنا وهنا يجب ان تكون لدينا الشجاعة للاعتراف باخطائنا والقدرة على مواجهتها والتغلب عليها . فاليسار وحده هو القادر على ان ينقد نفسه أمام الشعب . لانه لن يخسر شيئا سوى اخطائه نفسها . واخطاؤه هذه هى اخطاؤنا نحن . فليس من المعقول ان حزب التجمع الذى بدأ حزبا تحيطه الجماهير بتأييدها وتدفع الى مجلس الشعب باكثر من نائب له وفي مقدمتهم خالد محيى الدين الزعيم التاريخى غير المتنازع لليسار المصرى . ليس معقولا ابدا ان يتحول الى حزب هامشى غير متواجد جماهيريا .

ولقد تحاول تبرير ما وصلنا اليه بان هناك مخططا لا شك فيه لاسقاط حزب التجمع وهو قرار يتخذ على اعلى مستوى منذ انتخابات ١٩٨٤ وتتبارى في تنفيذه الدولة باجهزتها كلها ، والحكم المحلى والمحافظون ، ووزارة الداخلية وقوات الأمن . غير أن الاخوان والوفديين قد واجهوا ذلك كلا بطريقة او باخرى وتغلبوا عليه .

ولقد نحاول تبرير النتيجة التى احرزناها بقولنا اننا حصلنا على اكبر من ١٥٠ الف صوت في القوائم لكننا حصلنا على مثلها ايضا عن المقاعد الفردية . وبذلك لا يقل مجموع ما حصلنا عليه عن ٣٠٠ الف صوت ، بزيادة كبيرة عن اصواتنا في انتخابات ١٩٨٤ . لكن ذلك لا يعزينا عن الفشل في دخول مجلس الشعب والدفاع من داخله عن مصالح الشعب باسم اليسار في مواجهة زحف اليمين .

ولقد نحاول تبرير تلك النتيجة ، بالقول بأنه كان يجب مقاطعة الانتخابات ولو بمفردنا . لكن ذلك كان يعتبر قرارا من المعركة ومجرا لها امام اليمين الزاحف كان ذلك يعد هزيمة اكبر كان يعد تخليا عن الجماهير وتركها بلا حماية من اليسار امام زحف اليمين . وللحق فإنه على الرغم من الجهود البطولية المتفانية للكثيرين من قيادات واعضاء الحزب ، فان بقية الحزب دخلت المعركة الانتخابية وكادتها – لو صح التعبير – باسلوب المقاطعة .

لقد كان قرار الحزب بدخول الانتخابات قرارا سياسيا صائبا فلا يمكن ان نفر من المعركة السياسية ولا يمكن ان نهجر الجماهير ابدا . ولقد دخلناها ونحن حزب الشعب حزب الكادحين المنتجين حزب المستضعفين في الأرض .

لكن حزب مصر كلها . القادر على حل مشاكلها كلها ، وحل مشاكل كل طبقاتها . وبدون اشتراك حزب التجمع كانت المعركة تصبح . معركة لليمين وحده ينافس بعضه بعضا مستخدما الجماهير لتحقيق غايته . ولكان الحزب ازداد عزلة عن الجماهير .

لكنه ثبت ايضا انه على الرغم من قوة الرفض الجماهيرى لسياسات الحكام ، فان الحزب مازال عاجزا عن تحويل هذا الرفض الى قوة جماهيرية قادرة على التغيير او على الاقل قادرة على الضغط الفعال على الحكم من اجل التغيير . وهنا بالتحديد يكمن ضعفنا الذاتى . وباستطاعتنا التغلب عليه بمعرفة اسبابه والقضاء عليها .

ان هناك خطرين يتهددان الحزب . خطر محاولة تبرير الهزيمة وتحويلها الى نكسة وذلك بالقاء اللوم على الحكومة وحدها وتدخلها في الانتخابات وتزويرها في كافة مراحلها . وخطر اخر هو محاولة تضخيم الهزيمة والانهيار امامها والانسحاب من العمل السياسى سواء كان ذلك على المستوى الفردى او على المستوى الجماعي . ومعنى ذلك المزيد من الانطواء على انفسنا . والمزيد من الانكفاء الداخلى . والمزيد من العزلة والانعزال عن الجماهير . وهو ما يريده اعداؤنا .

ان الخطر الحقيقى الذى يتهددنا الآن هو أن يتعرض الحزب لمزيد من العزلة . ومن هنا ينبغى ان نقاوم بكل شدة اى موقف انعزالى من شانه أن يبعدنا عن اصدقائنا . ولنفتح حزبنا لكل اصدقائنا الفعليين والمحتملين ، فالمهمة المطروحة هى بناء حزب اليسار العريض .

ألفاظ .. ومعان

الجنوب

يزور القاهرة في ٩ ابريل جوليوس نيريرى رئيس تنزانيا الذى تخلى عن مسئولية الحكم بارادته عندما بلغ الستين .. ولم يكن تخليه تقاعدا او انسحابا من الحياة السياسية .. فهو مازال رئيس الحزب الحاكم . والاهم من ذلك أنه القائد المثقف المتواضع الذى اطلق عليه شعبه لقب « معلمو » باللغة السواحلية ، أى المعلم بالعربية ونيريرى – معروف لدى الشعب المصرى منذ ايام عبد الناصر ، وليس بالتالى في حاجة الى تقديم .

ولذلك اقصر الحديث هنا عن المهمة التى حملته في جولة كبيرة زار فيها عددا من دول امريكا اللاتينية وهاهو قادم الى ارض العرب فهو يتشاور مع الرؤساء وقادة الرأى حول مشروع تكوين لجنة من الشخصيات البارزة من بلاد مختلفة من اقطار العالم الثالث يطلق عليها لجنة الجنوب ...وترجع فكرة هذه اللجنه الى أوائل الثمانينات حين قطعت دول الغرب الصناعية (دول الشمال) كل حوار مع مجموعة السبع والسبعين التى تضم دول العالم الثالث الاعضاء في الامم المتحدة (دول الجنوب) فقد ظهر اثر ذلك عدة اجتهادات لزيادة التعاون بين دول العالم الثالث بما يساعد على استمرار التنمية بالرغم من تهاوى القروض والمساعدات التى تقدمها دول الشمال وعقدت مجموعة السبع والسبعين اجتماعا على المستوى الوزارى في ١٩٨٢ في مدينة كاركاس (عاصمة فنزويلا) حيث أقرت خطة عمل للارتقاء بالتعاون الاقتصادى بين الدول النامية وأنشأت عددا من اللجان لمتابعة مختلف موضوعات التعاون وتذليل العقبات التى تظهر في التطبيق وعلى المستوى غير الحكومى بدأ منتدى العالم الثالث برنامج التعاون بين أقطار الجنوب الذى يحاول بالبحث والدراسة والتداول تحديد الوسائل الجديدة التى تمكن العالم الثالث من الافلات من شبكة العلاقات الاقتصادية الدولية التى تهيمن عليها الشركات متعددة الجنسية ..

وفي الوقت ذاته تحمس عدد من قادة العالم الثالث لفكرة انشاء لجنة الجنوب التى تجمع شخصيات سياسية واقتصادية واعلامية ذات خبرة في قضايا التنمية والتزام واضح بمصلحة شعوب العالم الثالث لتدرس على نحو متكامل ازمة التنمية في العالم الثالث وامكانات الاعتماد الجماعى على النفس وتدعيم موقف مجموعة السبع والسبعين في علاقتها بدول الشمال ومن الواضح ان تجربة لجنة برانت عن علاقات الشمال والجنوب كانت في الاذهان وقد اتجهت الانظار منذ البداية الى نيريرى ليكون رئيسا للجنة المقترحة ولكنه تردد كثيرا في القبول حرصا منه على أن تكون للجنة مهمة جدية ومحددة ومدة لانجازها معروفة فالرجل كان دائما مستغنيا عن المظاهر والابهة الشكلية ..

واخيرتم في مؤتمر قمة عدم الانحياز (اغسطس ١٩٨٦) اختياره رسميا . ويبدو انه رأى عدم التعجل في تشكيل اللجنة وفضل اجراء استشارات واسعة لقياس مدى الاهتمام بها والاتفاق على مهمتها والاستعداد لمقاومتها .

اسماعيل صبرى عبد الله

أفكار الناس

■ ■ كنت أمر بميدان العتبة ، قريبا من المسجد المجاور لمحطة الاتوبيس ، فسمعت في مكبر الصوت ، من يقول : أيليق أن يكون المدير اسمه حنا .. والذى يقدم له كوب الماء اسمه محمد ؟ .. ثم يصرخ قائلا كانه يعلن الحرب : افيقوا أيها المسلمون .. افيقوا .. نظرت حولى فإذا جمع من الناس وجوهم مصفرة .. وعيونهم ملعقة بمصدر الصوت .. ومشيت مذعورا ! !

محمود مناع
شركة تليمصر

■ ■ القول لانيس منصور ، ان هجومه على عبد الناصر ، هو انتقاص من شانه هو ، واستصغار لمكانه ، واحتقار لعقولنا ، وقلة قيمة من الذين ينشرون له هذا الكلام الفارغ !

محمد حسين الشيمي
هيئة قضايا الدولة

□ □ أعطيت صوتى لحزب التجمع رغم عضويتى في الحزب الحاكم . فهو الحزب الوحيد الذى اثبت في الممارسة أنه ينتمى فعلا إلى الطبقات الكادحة ، والذى يقف موقفا صلبا في القضايا القومية . ويرفض ضغوط البنك الدولى . ويطالب بحق التظاهر كحق اصيل ..

جلال السعيد حسن
بسيون

□ □ اكثر من نصف الاسماء المقيدة في جداول الانتخابات ، اسماء وهمية .. وفضلا عن هذا فإن هناك ملايين البطاقات بين يدى الناس ، بسبب تكرار الاسماء ، وتكرار استخراجها اكثر من مرة للشخص الواحد .. أليس هذا غشا ينطبق عليه حديث الرسول : من غشنا فليس منا !

مسئول يهمه مستقبل مصر

□ □ انتشار الظلم في بلدنا ، يعود في جانب كبير منهم ، إلى سكوت الناس ، ورضاهم ، وصبرهم الطويل ، ولامبالاتهم بحقوقهم .. فاصرخوا أيها المصريون .. في وجه الذين يظلمونكم

صلاح على الشيخ
شركة الغزل بكفر الدوار

■ ■ أنفض مولد الانتخابات ، فاختفت الرشاوى من رفوف المجمعات ، وتوقفت الحكومة عن تنفيذ الخطة التى بعثرت علينا مشروعاتها ، وعاد الوزراء والمسئولون إلى مكاتبهم ، ولم يعودوا مستعدين لاستقبالنا بالاحضان والقبلات ، فذكروهم بأن استفتاء الرئاسة قادم ، فإذا لم يواصلوا ، فلن نواصل !

ابراهيم السمكرى
مصر الجديدة

□□ ليس لدى صحف الحكومة ، أو مسئوليها دليل على براءتها من تهمة تزوير الانتخابات ، سوى القول بأن وزير الانتاج الحربى جمال السيد قد سقط في الانتخابات ، مسكين هذا الوزير الذى جعلوه كبش فداء ليثبتون به نزاهتهم الوهمية .. مع أن كل الناس تعرف لماذا اسقطوه !

سعيد ابراهيم حسن
حلوان

كاتب هذا المقال هو ديفيد هيرست الصحفي والكاتب اللامع بجريدة الجارديان البريطانية ، وهو الكاتب الذى اعتقلته الشرطة المصرية اثناء متابعة الانتخابات في دائرة شمال القليوبية ، ثم أمرت [illegible] الى القاهرة .

وديفيد هيرست هو مراسل الجارديان في الشرق الاوسط . وملم باللغة العربية من طول متابعته لاحداث المنطقة المتلهبة . طرده السادات من القاهرة . واختطف مرتين في بيروت . ونجا من الموت باعجوبة . ثم عاد الى القاهرة فاحتجزته الشرطة لانتهاك القانون

شهادة ديفيد هيرست

على الطريقة المصرية اخذت ارتشف اكوابا لا حصر لها من القهوة والشاى وعصير الليمون مر المذاق بينما انهمك العميد كامل حجازى مأمور قسم بنها في شرح المخالفات التى ارتكبتها واستحق عليها العقاب .

فطبقا للقانون العسكرى رقم ٢ لسنة ١٩٧٣ وهو قانون موجود حقا وفعلا ، ليس مسموحا للاجانب بالسير في الطرق الفرعية ، وبالفعل توجد لافتات على الطريق ، ولكنها قليلة للغاية ، ومشوهة المعالم ، ومكتوبة باللغة العربية وحدها تحمل هذا المعنى .

وهذا القانون هو واحد من القوانين سيئة السمعة ، كما تسميها احزاب المعارضة المصرية ، والتى تطبقها السلطات فحسب ، عندما تحتاج اليها .

ولسوء حظى ، فبالأمس وبينما كانت السلطات المصرية في امس الحاجة الى تطبيقها ذهبت الى بنها ، وهى مدينة صغيرة تقع على بعد ٤٠ كيلو مترا شمال القاهرة تلبية لدعوة خالد محيى الدين ، زعيم الائتلاف اليسارى المعروف بحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، الذى دعانى للقائه في مسقط راسه ، وموقع نفوذه السياسى ، ودائرته الانتخابية .

لم يكن خالد هناك حين وصلت ولكن أحد معاونيه صحبنى مباشرة لقرية بجوة على بعد عشرة اميال ، حيث كان أحد مرشحى الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ويدعى أحمد الشاذلى ، مصرا على الفوز باى ثمن .

وهناك قال لى انصار خالد محيى الدين ان الشرطة قد طردت المندوبين من لجان الاقتراع

وعلى امتداد الحملة الانتخابية كانت احزاب المعارضة قد تنبأت بان طرد المندوبين سوف يكون التكتيك الانتخابى الرئيسى لحزب للحزب الوطنى ، كرها أو طواعية ، فان المراقبين في اللجان سوف يتشكلون من الذين فقط موالين للحكومة ، وان لن يسمح لاحد من مندوبى احزاب المعارضة والمستقلين من اداء واجبه .

داخل اللجنة الانتخابية بجوة جلس ملازم شرطة شاب ، في وسط فناء مترب يحرسه مجموعة من الفلاحين يرتدون الجلاليب يحملون بنادق قديمة وقد سمح لى ان القى نظرة خاطفة على لجنته حيث جلس بعض المندوبين ولم اعرف بالطبع . مندوبين عمن ؟

وعندما خرجت من اللجنة استوقفنى شاب ملتح وهمس في اذنى لا تصدق شيئا مما قاله لك . فكلها اكاذيب

وكان الرجل هو الطبيب المحلى للقرية وكما اخبرونى فان لحيته كانت تشير الى انتمائه للاخوان المسلمين .

ويبدو ان الملازم قد فهم ما جرى فاصدر لى اشارة بالابتعاد عن منطقة نفوذه .

وبينما اغادر المكان اعترضنى احد ابناء القرية وصاح بصوت عال على رؤوس الاشهاد أكتب في جريدتك .. ليست هناك حرية أو ديمقراطية في هذا البلد كما يدعون .. واكتب اسمى انه احمد ابو ريش ..

بعدها توجهنا الى مرشح الحزب الوطنى الديمقراطى ، احمد الشاذلى ، شخصيا ، كان منهمكا في مناقشة مع امرأتين إحداهما شابة والاخرى محجبة وكانتا خارجتين لتوهما من اللجنة الانتخابية للسيدات وقالت احداهما هل تعرف ماذا قال لى مندوبك في اللجنة لقد طلب الى ان اصوت للهلال والجمل

والهلال والجمل هى رموز الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم فالامية مازالت منتشرة في مصر لدرجة تفرض اختيار رموز للاحزاب والمستقلين توضع بجوار الاسماء .

ثم استطردت المرأة ولكنى اعطيت صوتى للفنجان وهو الرمز الانتخابى لخالد محيى الدين .

وضحك الشاذلى وهو يدارى حرجه متسائلا ولكن ياست ابتسلم أنا صديق والدك

نعم ولكنى اعطيت صوتى لمن اوافق عليه فانا لست واحدة من هؤلاء اللاتى يبصمن .

اما طلحا فهى قرية اخرى اكثر انضباطا فهناك وقع لى ما وقع فقد احتجزنى البوليس وارسلنى الى مركز شرطة بنها .

وهناك لم يعرف العميد كامل حجازى ماذا يفعل بى فاتصل بالقاهرة طلبا للتعليمات وقد استغرق الامر ساعة ونصف لكى يتلقاها وفي تلك الاثناء كان يبذل جهودا واضحة للسيطرة على الامور .

وكان المستشار اسماعيل مختار حاضرا وهو قاضى المنطقة الذى يقع عليه . مسئولية تامين نزاهة الانتخابات ولكن مثل هذه المهمة هى من رابع المستحيلات فعلى امتداد القطر وجد قاض واحد لكل ٣٢ لجنة انتخابية .

أخذ مختار وحجازى يناقشان شكوى كنت قد عرفت بها من قبل كان حزب التجمع قد عثر على ثمانى عشرة بطاقة انتخابية مختومة فعلا ومعدة للوضع في صناديق الاقتراع في الصباح الباكر قبل أن تبدأ العملية الانتخابية وهو ترتيب اعده الحزب الوطنى مع أحد الناخبين .

بعد ذلك جاء محاميان من حزب التجمع بصورة رسمية ليقدما شكوى حول مندوبى لجنة بجوة وتبعهما فتحى شحاته مرشح حزب الوفد اليمينى عن بجوة وهو يحمل نفس الشكوى .

وقال احد مساعدى حجازى هامسا في ركن بعيد « اننى لم اسمع بهذا الاسم من قبل لابد ان هذا الرجل خسر الانتخابات ولهذا يثير كل هذه الدوشة .. »

شعر القاضى بالحرج والتفت الى قائلا ربما يستطيع صديقنا الصحفى ان يخبرنا ماذا يحدث حقا في بجوة .

فقلت انها حالة من الفوضى عجزت عن فهمها ..

وفجاة دخل رجل ملتح من الاخوان المسلمين على ما يبدو من ابناء قرية الرملة كان مهذبا ولكنه مستفز واعلن صائحا « هذا كل ما استبقيته من لجنتى الانتخابية » وكمندوب كانوا قد اخرجوه من لجنة التصويت وفرد كومة من الاوراق الممزقة على مكتب العميد .

اخيرا استطاعت الشرطة أن تعد سيارة للقاضى اسماعيل مختار ليذهب بها الى بجوة وبعد خروجه اتصل العميد تليفونيا وسمعته يقول لمحدثه على الطرف الاخر ..

« اسمع القاضى في السكة ، هدى اللعب .. »

ثم جاء دورى وصل امر اخلاء سبيلى من القاهرة واستطيع الآن أن أذهب لحال سبيلى ، ولكن ليس قبل فنجان من الشاى وبعض الحلوى .

طلبت من سائقى ان يذهب بنا الى مقر خالد محيى الدين في بنها فرد قائلا .

« لقد اخبرونى ان أحملك مباشرة للقاهرة واذا ما نظرت للمرأة فسوف تعرف أنهم يتبعوننا .. »

كان ذلك امرا واضحا للغاية ليس في حاجة الى برهان وبعد خمسة اميال طلبت من السائق ان يتوقف حتى نتناول غذاءنا في أحدى الكافتيريات الجانبية على الطريق توقفت عربة الشرطة بدورها على بعد مائة متر خلفنا مباشرة وبعد ان تناولنا الغذاء كانت لاتزال واقفة

يوم الغضب فى كفر الدوار

الجماهير التى شهدت وقائع التزوير العلنى تهتف

الحزب الوطنى الديموقراطى خلى راس الشعب تطاطى

الداخلية قررت حرمان مرشحى التجمع من الوكلاء والمندوبين

والشرطة تطلق النار بلا حساب فتصيب أم وطفلتها داخل حجرتها

قررت اجهزة الامن حرمان مرشحى التجمع الوطنى فى البحيرة من حقهم القانونى فى وجود وكلاء ومندوبين عنهم و أصر مامور كفر الدوار على عدم اعتماد توكيلات التجمع بينما امر مدير امن البحيرة بالقاء القبض على أى شخص يقف امام لجان الانتخاب بدون توكيل معتمد ..

وهكذا أصبح على التجمع فى البحيرة أن يخوض معركة الانتخاب بلا مندوبين أو وكلاء ودون دعاه يشرحون للناخبين برنامجه والا تعرضوا جميعا للاعتقال ..

وقبل أسبوع من اجراء الانتخابات كانت محافظة البحيرة كغيرها من محافظات مصر قد شاهدت حملة واسعة للقبض على مؤيدى أحزاب المعارضة وخاصة فى كفر الدوار التى تضم تجمعا عماليا كبيرا أعلن عن سخطة على سياسات الحزب الحاكم اكثر من مرة وهكذا لمس المواطنون النيه المبيتة للتزوير .. وفى صباح يوم الانتخاب تحققت توقعاتهم وشهدوا التزوير العلنى فى اللجان الانتخابية التى اقيمت بمقرات الحزب الحاكم . يقوم به عمد القرى وضباط الشرطة وتحرس الجميع مدرعات الامن المركزى وكان طبيعيا أن تغضب الجماهير من تلك الصفقة العلنية التى يجرى بها السطو على ارادتها .. فكان يوما للغضب الشعبى وتلك هى الوقائع :

حملة اعتقالات

قبل اجراء الانتخابات بأسبوع قامت اجهزة الامن بحملة اعتقالات شملت العناصر المؤيدة لاحزاب المعارضة فى محافظة البحيرة وخاصة مدينة كفر الدوار لوجود تجمعات عمالية كبيرة وجاء رفض مامور مركز وقسم كفر الدوار اعتماد توكيلات حزب التجمع ليعطى صورة واضحة عن النية المبيته للتزوير .. ليخوض التجمع الانتخابات بدون مندوبين فى اللجان حسب تعليمات مدير امن البحيرة .. فى الوقت الذى صدرت تعليمات بالقبض على اى شخص يقف امام لجان الانتخاب بدون توكيل ..

وعندما احال وكيل النيابة بلاغ امين التجمع بكفر الدوار الى المركز لعمل محضر اثبات واقعة رفض المأمور وعندما دخل المواطنون اللجان للادلاء بأصواتهم فوجئوا ان رؤساء اللجان من موظفى المصانع والشركات بكفر الدوار واعضاء فى الحزب الوطنى مثل فوزى عثمان وصاحب مطبعة لاحدى اللجان خارج اللجان كان بلطجية الحزب الحاكم يبطشون بأى معارض يقترب من اللجنة وفى الداخل لم يضطر رئيس اللجنة الى اجراء القرعة لاختيار مندوبى الاحزاب ممن يحملون توكيلات لان عددهم لم يتجاوز ثلاثة فمديرية الامن لم تعتمد اصلا توكيلات المندوبين ..

وبعد مرور الساعات الاولى شاهد المواطنون كيف يكون التزوير فاضحا .. فانتشر السخط ووصل الى حافة الانفجار بالجميع ..

وقائع التزوير

فى قرية التمامة مركز كفر الدوار جلس العمدة خارج مقر لجنة الانتخابات وبين يديه البطاقات يقوم بتعليمها للحزب الوطنى .. وقدم احد المرشحين المستقلين بلاغا بذلك الى رئيس اللجنة ..

وقام المقدم حمدى راغب رئيس نقطة البيضة ـ مركز كفر الدوار بالقبض على احد المندوبين وحجزه داخل النقطة حتى انتهت الانتخابات .. وقدم المندوب بلاغا للنيابة وخلف الزجاج شاهد المواطنون داخل اللجنة احد الضباط وهو يسود البطاقات علنا ..

وفى لجنة مدرسة دفشوا استولى احد ضباط المباحث ويدعى صلاح المصرى على البطاقات الباقية وعددها ٢٠٠ بطاقة واخفاها فى احدى الجرائد وخرج امام رئيس اللجنة والمندوبين اللذين ضاع صراخهم فى الهواء ..

وقام رئيس نقطة القرية الاولى بأبيس بطرد مندوبى احزاب المعارضة من اللجان .. وعندما اعترض وكيل احد المرشحين .. صرخ الضابط .. لدى تعليمات بطرد مندوبى الاحزاب عدا الحزب الوطنى .. وتقدم المندوبون ببلاغ الى رئيس اللجنة العامة للانتخابات بالمحافظة .. فأمر بدخول جميع المندوبين الا ان رئيس النقطة اصر على طردهم مرة اخرى ..

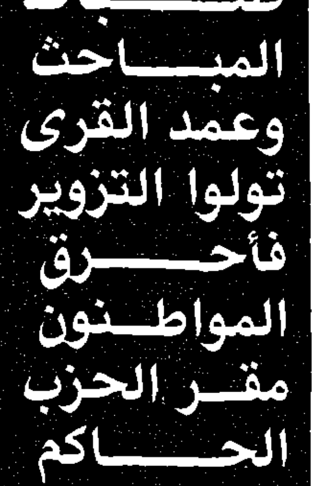
واثناء فرز الصندوق رقم ٦٢ بمركز كفر الدوار وجدوا البطاقات مفرودة بجوار بعضها كالرزم .. فقدم حسن مرزوق بلاغا الى رئيس النيابة الذى ارسل ثلاث وكلاء نيابة لاثبات الواقعة ..

وفى لجان قرى الجيزة والوسطانية والبسلقون انفرد العمد ومندوبو الحزب الوطنى بتعليم البطاقات نيابة عن الناخبين بعد طرد مندوبى المعارضة

رصاص الامن يخترق المنازل

بعد انتهاء عملية التصويت ونقل الصناديق الى اللجان العامة تجمهر بعض المواطنين معلنين رفضهم للتزوير .. وساروا فى اتجاه مركز كفر الدوار يهتفون « الحزب الوطنى الديمقراطى خلى راس الشعب تطاطى » .. « ويوسف بيه .. يوسف بيه ـ كيلو اللحمه ب ٧ جنيه » .. وعندما اقتربوا من المركز فتحت قوات الامن خراطيم المياه عليهم وتدخل نائب مدير امن البحيرة لتهدئة المتظاهرين بانصرفوا فى هدوء ـ حسب اقوال العقيد ابراهيم حسن عبد العال مأمور المركز ـ الذى اضاف انه امكن السيطرة على الموقف طوال الليل وحتى صباح يوم الثلاثاء ٧ ابريل .





تحقيق
سامى فهمى

من هذه النافذة دخل الرصاص

وفى الصباح كانت المدينة قد تحولت الى ثكنة عسكرية تحيط بها قوات الامن المركزى فى حالة تأهب .. ومع اول تجمع للمواطنين للاحتجاج على التزوير والتدخلات كانت هراوات الامن المركزى اسرع .. واطلقت قوات الامن الرصاص على المواطنين وعشرات القنابل المسيلة للدموع .. وطارد جنود لامن المركزى المواطنين فى الشوارع والحوارى .. واطلقوا الرصاص والقنابل بطريقة عشوائية على المنازل خاصة الشوارع خلف مركز كفر الدوار .. لتخترق الاعيرة النارية زجاج احد المنازل وتصيب السيدة فوزية فتوح وهى داخل منزلها اصابة خطيرة فى الوقت الذى يصرح اللواء صبحى الشناوى مدير امن البحيرة ـ بقولة :

ان قوات الامن لم تطلق اية اعيرة نارية ادت ضراوة قوات الامن الى اندفاع المتظاهرين ليحطموا مقر الحزب الوطنى ومجلس مدينه كفر الدوار .. واتلفوا بعض سيارات الشرطة .

واشعلوا النيران فى سيارة مرشح الحزب الوطنى تماوى عبد السلام تماوى . ونتج عن هذه الاحداث اصابة ١٣ شخصا بينهم ٥ من رجال الشرطة وقامت قوات الامن بالقبض على مايزيد عن ٩٠ شخصا ينتمون لمختلف الاحزاب

● وللخروج من هذا المأزق ادعت قوات الامن ان وراء الاحداث المرشح المستقل محمد مرزوق .. لكن الوقائع تقول : ان محمد مرزوق كان بداخل لجنة الفرز بالقسم وقت تفجرت الاحداث ..

الام وطفلتها قبل الاصابة

وقررت نيابة كفر الدوار حبس جميع المتظاهرين حبسا مطلقا على ذمة التحقيق .. وجهت اليهم تهمة التجمهر والحريق العمد .

وقد تولى التحقيق احمد مسعود رئيس نيابة كفر الدوار و ٨ وكلاء نيابة .. باشراف المستشار ابراهيم شبابة المحامى العام الاول لنيابة استئناف الاسكندرية والمستشار محمد العكاوى المحامى العام لنيابة دمنهور ..

ضرب وارهاب

فى مستشفى د . ابراهيم عبيد بالاسكندرية ترقد السيدة فوزية محمد فتوح ٣٥ سنة فى حالة خطيرة بعد اصابتها بطلق نارى ادى الى جرح تهتكى بالوجه والفك السفلى مع كسر مضاعف حسب تشخيص مستشفى كفر الدوار العام ..

وبصعوبة شديدة قالت فوزية فتوح : كنت اقف امام زجاج النافذة داخل منزلى احمل طفلتى دعاء .. فوجئت بلهيب نيران فى وجهى .. سقطت على الارض انزف .. ولم افق الا على صراخ ابنتى .. فزحفت حتى الباب استنجد بالجيران

● ويتساءل سمير احمد سعد ـ ٤١ سنه ـ مدرس وزوج المصابة ـ عن ذنب زوجة تجلس داخل منزلها فيما حدث ؟ ! وكيف تصوب قوات الامن بنادقها تجاه المنازل ؟

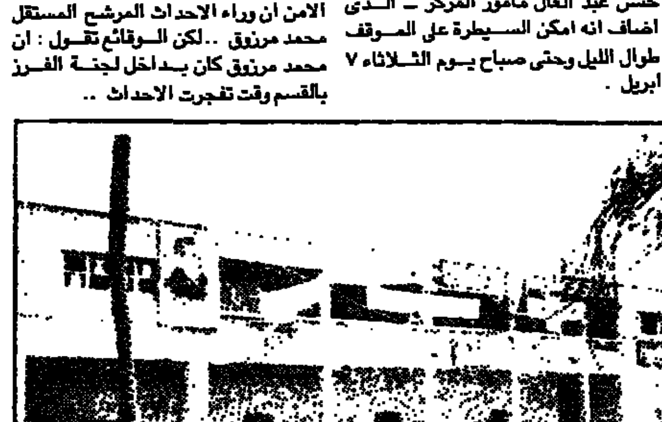
● وتقول فردوس عبد الحميد ـ والدة المصابة : ابنتى كانت داخل المطبخ ولما اشتدت طلقات الرصاص اخذت ابنتها الصغيرة دعاء تصرخ ـ فجرت لتحملها من فوق السرير .. وما ان رفعتها على صدرها امام الشباك حتى اصابتها الرصاصة واخترقت الولادب .

وتؤكد منصورة عبد اللطيف ـ ٤٥ سنه ـ ربة بيت .. انها سمعت احد الضباط يقول للجنود : اضربوا بالزخيرة الحية .. وقد وقف احد المخبرين فوق سطح المركز واخذ فى اطلاق الرصاص دون توقف وقد عشنا ساعات رعب طويلة وارتفع صراخ اطفالنا خوفا ..

● ويضيف عبد العزيز عبد الحفيظ عامر ـ ٥٠ سنه بشركة مصر للغزل والنسيج : ان قوات الامن اطلقت عشرات القنابل تجاه منازلنا .. لدرجة ان الدخان كاد يسبب اختناقنا داخل المنازل فلمصلحة من يتم كل هذا الارهاب ؟ !

وتتساقط دموع سعاد محمد محمود ـ ٤٠ سنه ـ وهى تقول .. لماذا يوجهوا رصاصهم الى صدورنا ؟ .. وهل الحكومة فى حاجة لان تثبت لنا قوتها ؟ لقدرايتهم وهم يضربون بقسوة وعنف سيدة مسنه .. لدرجة ان السيدة القت بنفسها فى المصرف المجاور لتتخلص من عذابهم ..





رئاسة المركز تعرض لهجوم الغاضبين

صفحه من تاريخ مصر

القضية !

وهذا كتاب جديد وجيد وشجاع .

وكان مصر تريد اثباتا جديدا فى كل يوم ان لديها القدرة على القول .. وعلى اعلان هذا القول ولنقرا معا فقرة من كتاب جديد :

وهكذا تتعدد القضايا فى مصر . وينشغل بها غالبية الناس . وغالبية الشعب تنشغل باكثر من قضية ابتداء من لقمة العيش الى الحريات والديمقراطية والحقوق الانسانية ومصير مصر ومستقبلها بين الاعداء والاصدقاء .

ويمضى المؤلف د . الشافعى بشير مؤكدا ونحن نرى ان اساس كل هذه القضايا انما يرجع الى قضية هامة للغاية هى قضية الحكم فى مصر .. ولان قضية الحكم فى مصر مصابة بخلل خطير حتى اليوم فان تلال المشاكل سوف يتزايد مالم يتم حسم هذه القضية بموضوعية وشجاعة تامة .

د . الشافعى بشير . القضية من الذى يحكم مصر ؟ ص ١١٧

ويمضى المؤلف ليحدد اسباب تصور الحكم فى مصر فيورد منها .

تعيين رئيس الجمهورية بطريقة غير صحيحة ديمقراطيا تسمى الاستفتاء ودون منافسة من جانب مرشحين اخرين

ـ ممارسة رئيس الجمهورية لسلطات واسعة بلاحدود .

ـ ضعف المؤسسات الدستورية فى مواجهة رئيس البلاد الذى يملك حلها او عزل اعضائها .

ـ وجود جماعات ضغط على الحاكم من اصحاب المصالح المتعارضة مع مصالح الغالبية العظمى من الشعب .

ـ العناد فى التمسك بالسياسات الخاطئة داخليا وخارجيا .

(ص ١١٨)

ويمضى الكتاب ليعدد اوجه المشاكل وليمسك بتلابيبها مؤكدا انه لامفر من تراكم المشكلات وبقائها بلاحل مالم تحل القضية الاولى والجوهرية وهى قضية الحكم والحاكم .

الم اقل فى البداية انه كتاب شجاع ؟

د . رفعت السعيد

فى الفيوم
حملة تزوير بقيادة المحافظ ثروت عطا الله

مازالت تقارير مندوبى الاهالى فى المحافظات تتوالى علينا مؤكدة حالات التدخل الواسعة النطاق التى قادتها اجهزة الشرطه والحزب الوطنى لاحكام السيطرة على اللجان الانتخابية بطرد وضرب مندوبى المعارضة واتاحة الفرصة لانصار الحزب الوطنى لتسديد اصوات المتخلفين والموتى لصالحه .

ففى قرية سامول بالمحلة الكبرى اقتحم محمد اسماعيل جوده وفتحى محمد اسماعيل جوده وعبد الله الشاذلى عمر ومصطفى سيد أحمد ومنير أمين غازى من انصار الحزب الوطنى لجنة الانتخابات فى الساعة الحادية عشرة صباحا واعتدوا بالضرب على موظفى اللجنة ومندوبى الاحزاب وسددت البطاقات فى اللجنة لصالح مرشح الحزب الوطنى على المقعد الفردى .

وفى الساعة ٣٠ , ١١ توجه نفس الاشخاص للجنة رقم ١٨ وفشل الرقيب شرطة احمد الصعيدى المكلف بالحراسة فى منعهم من الاعتداء على موظفى اللجنة ومندوبى الاحزاب وتم تسديد البطاقات فى هذه اللجنة لصالح الحزب الوطنى حيث توجهوا بعد اتمام مهمتهم للجنة ١٩ لتقفيلها لصالح الحزب الوطنى ، فقاومهم رئيس اللجنة وامين التجمع بسامول سمير محمد رمضان جوده وبعد ساعة تضاعف عددهم وهجموا بالاكراه على اللجنة وسددوا بطاقتها لصالح الحزب الوطنى ومرشحه الفردى بعد ان دخلت القرية حوالى ٢٠ سيارة محملة بالرجال المسلحين اطلقت الاعيرة النارية لترويع المواطنين . استفز هذا التصرف عددا منهم فاندفعوا نحو اللجان قاموا بتكسير الصناديق والقائها فى الترعة ، بينما اعتدى انصار الحزب الوطنى بالضرب على رئيس اللجنة محمد مصطفى سيد أحمد فنقل الى مستشفى المحلة الكبرى وسجل بها تحت رقم ١٥٢٢٧ استقبال المستشفى العام

اعتمد الحزب الوطنى على نفس الاسلوب فى تزوير صناديق الاقتراع فى قرى محلة ابو على والبصل والمعتمدية والجابرية وكفر العبابدة وبلقينا

وقام مندوبو التجمع بالمحلة بتحرير المحضر رقم ١٨٦٤ نيابة مركز المحلة بشأن الاعتداء على مندوبى التجمع واعضائه واقتحام انصار الحزب الحاكم للجان وتزويرهم فى بطاقات الاقتراع

وكانت اقسام الشرطة قد تباطأت فى تسليم توكيلات حزب التجمع لاعضائه حتى يوم الساعة الثامنة صباح يوم الاقتراع كما القت القبض على اسماعيل عبد الصمد وحمدى مختار دريالة مندوبى التجمع قبيل الانتخابات بيوم ولم يفرج عنهما الا بعد انتهاء عملية التصويت .

وفى الفيوم قال رجب ابو الحارث مراسل الاهالى ان المعركة هادئة فى مدينة سنورس التى تحولى ٢٦ لجنة انتخابية حتى الساعة الرابعة حيث افتعلت معركة فى مدرسة الساحة الابتدائية مع مندوبى المعارضة انتهت بحضور الشرطة والامن المركزى وطرد المندوبين واغلاق اللجنة .. وتكررت نفس الوقائع فى مدرسة الراضى الابتدائية التى تضم ٧ لجان انتهت المشاحنات فيها باحتلال الامن المركزى وبلطجية الحزب الوطنى للمدرسة وطرد مندوبى المعارضة واغلقت اللجان على مندوبى الحزب الحاكم منفردين برغم المحاولات الجسورة لرؤساء اللجان لمنعهم من الانفراد بها وفى الساعة الخامسة اشتبك الاهالى مع قوات الشرطة وقذفوهم بالحجارة وطافت المظاهرات فى شوارع سنورس تهتف ضد الحزب الوطنى وبلطجيته الذين اعتدوا على الاهالى وحطموا بعض واجهات المحال التجارية

قاد اللواء ثروت عطا الله محافظ الفيوم بنفسه عمليات طرد مندوبى المعارضة اثناء جولاته التى بدات فى الثامنه صباح يوم الانتخاب وصحبته فيها سيارات الشرطة وقوات الامن المركزى التى كانت تحاصر اللجان فى مراكز أبشواى والفيوم واطسا حيث يقوم انصار الحزب الوطنى علنا وامامهم بتسديد البطاقات لصالحه ولصالح المرشح على المقعد الفردى د . صوفى ابو طالب (ولم يتجاوز نسبة التصويت اكثر من ١٥ ٪ حيث اكتشف) عديد من المواطنين بانفسهم عدم دقة الكشوف الانتخابية وكان محافظ الفيوم قد أصدر أمرا بنقل عدد من المواطنين العاملين فى مجال المحليات الذين لم يبدوا حماسا لمساندة الحزب الوطنى .

أسرار الأسبوع

أنصار « الحوت » فى لجان طوخ و لجان شبين

تلقت « الاهالى » أسماء ٢٧ موظفا بالادارة المحلية بشبين القناطر ـ بعضهم اقارب حسن منصور ـ عينهم المحافظ رؤساء الجان فى مركز طوخ ومعظمهم من عائلتى منصور ، وخفاجى (اولاد اخت حسن منصور)

خليفة محمد خليفة دويدار ـ شفيق عبد الرحمن خفاجى (ابن اخت حسن منصور) ـ اسماعيل محمد الفحل ـ عبد الظاهر حسنين الفحل ـ محمود حسين غنية ـ عبد الحميد امين غنية ـ محمد أنور عبد الرحمن غنية ـ عربى ابراهيم محجوب ـ عبد الحميد رضوان منصور ، وشقيقه حسن وشاكر ـ السيد فضل احمد عباس منصور ـ محمد ابو حسين ـ السيد محمد زكى خفاجى ـ على كمال خفاجى ـ حلمى عبد الكريم ـ محمد الطوخى صقر ـ عبد اللطيف سلامة البلوة ـ فتح الله الهادى ابو سنة ـ احمد عبد الكريم الزغل ـ سعيد السيد علوش ـ احمد سند ـ محمود حافظ ابو خالد محمود ـ عادل سليمان منصور ـ ربيع جابر منصور ـ احمد عبد الحى منصور ـ شاكر النحال (من كفر طحا بلد مصطفى النحال المرشح على قائمة الحزب الوطنى)

كما تلقت « الاهالى » أسماء عشرة موظفين بمجلس مدينة طوخ الذى يسيطر عليه حوت القليوبية (عطية الفيومى) عينهم المحافظ رؤساء لجان بمركز شبين القناطر .. وهم ..

عبد الفتاح عبد المقصود حواش ـ رفعت موسى شاهين ـ صبحى حسب النبى امام ـ عبد العظيم ابو دسوقى ـ طه الصادق الأعرج ـ صبحى مصطفى ابو حسين ـ عادل محمود حواش ـ عصام مندور ـ سمير عبد الحى ـ عبد الفتاح الفار .

وهناك العديد من الأسماء (اكثر من ٤٠ اسما) من الادارة المحلية بمركز طوخ ـ كما علمت الاهالى ـ عينوا رؤساء لجان بشبين القناطر .. واخرون بمركز شبين القناطر عينوا رؤساء لجان بمركز طوخ ، وان كل رؤساء لجان كفر شكر عينوا من الادارة المحلية لمركز بنها ... وتصلنا اسماؤهم تباعا ..

سر تفريغ علب المسلى فى ظلام الليل

احدى شركات الاستيراد ، تملك مخزنا كبيرا خلف عمارات عثمان فى مدينة نصر ، تقوم مساء كل يوم ـ من العاشرة ليلا الى الخامسة صباحا ـ بتفريغ كميات ضخمة من علب المسلى . باستخدام الشنيور فى فتحها . والقاء محتوياتها فى الأرض الفضاء المجاورة للمخزن !

اثارت العملية فضول المواطنين الذين يبحثون عن سر قيام الشركة بتفريغ العلب والقاء محتوياتها فى الطريق العام . كانت السعودية قد خذرت من استعمال هذا النوع من المسلى ، بعد ان اثبتت نتيجة التحليل عدم مواءمتها للشريعة الاسلامية لخلطها بشحومات ممنوعة !

١٢٠ ألف قضية خسرتها الضرائب

خسرت الضرائب ١٢٠ الف قضية رفعها الممولين عليها من اجمالى ٢٢٠ الف قضية .. تطعن فى تقديرات الضرائب .. وكسبت الضرائب ٢٠ الف قضية ومازالت ٥٠ الف قضية اخرى تنتظر الاحكام .

●●●

مذكرة المباحث حول أموال سيد متولى وصلت المدعى الاشتراكى

علمت « الاهالى » ان المستشار عبد القادر احمد على المدعى العام الاشتراكى تلقى منذ اسبوع مذكرة من مباحث الأموال العامة يتضمن أموال المليونير سيد متولى وزوجته الفنانة سهير رمزى وكيفية جمع هذه الاموال بالاضافة الى مديونياته للبنوك ونوعية هذه المديونيات وقيمة الضمانات المقدمة ومن ناحية اخرى يواصل المستشار على شكيب تحقيقاته فى الاتهامات الموجهة الى سيد متولى بعدم « تسليمه للمواطنين الوحدات السكنية المتعاقد عليها معهم فى مشاريعه بالهرم كما يقوم المستشار شكيب بالتحقيق فى البلاغات الجديدة التى وردت الى جهاز المدعى الاشتراكى مؤخرا أحوال نفس الأفعال وذلك بعد قرار النيابة العامة بالتحفظ على امواله .

وينتظر ان يصدر خلال اسبوعين قرار من المدعى العام الاشتراكى بالتحفظ على أموال سيد متولى ايضا وصرح مصدر مسئول بجهاز المدعى الاشتراكى انه اذا ما صدر هذا القرار فلا يوجد تعارض بينه وبين قرار النائب العام الذى صدر بالتحفظ على أموال سيد متولى ، فكل من النيابة العامة وجهاز المدعى الاشتراكى تخصصه وفقا للقانون .

●●●

فرمان دهموش بتصفية الشوربجى

أمر د . دهموش برفع ٦ ماكينات تدور اوتوماتيك ـ الخاصة بأملاك شركة الشوربجى وهى الماكينات التى تنتج النوعيات المميزة .. ثم نقل الماكينات بناء على فرمان دهموش الى شركة كابو كما صدر قرار اخر بنقل عشر ماكينات شلل الى شركات ستتحدد فيما بعد .. بغرض اقامة مخزن بدلا من الانتاج ..

الماكينات العشر يجرى اعداد مذكرات لتكهينها

اجتماعات حلاوه !

عقد نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ ، اجتماعا عاجلا للعمد بالمحافظة وشددوا عليهم بانه لن تجدد لهم العمدية ، مالم تنجح قوائم الحزب الوطنى استجاب بعض العمد وقفلت الصناديق فى الكوم الطويل . و إبشاى وغيرها من قرى المحافظة فى الصباح الباكر .

●●●

المستحيل !

اثناء مناقشة حامية بنادى الشمس ، عن امكانية اصدار حكم من المحكمة الدستورية العليا ، بعدم دستورية القانون الانتخابى الجديد ، اكد مسئول كبير بجهاز سيادى حساس ، انه ليس بوسع اى محكمة . ان تصدر قرارا بحل مجلس انتخب رئيس الجمهورية .

قصة حب سرية

نشرت مجلة « ذى واشنطونيان » الامريكية تفاصيل قصة الحب السرية التى ربطت بين الرئيس اللبنانى السابق بشير الجميل وبين الصحفية الامريكية اليهودية بربار . نيومان التى زارت بيروت علم ١٩٨١ لتصوير برنامج اخبارى بعنوان « الحروب غير المقدسة » .

وقالت الصحيفة : ان بشير الجميل قال لعشيقته اليهودية ، انه يحب اسرائيل ، يحترم قيمة شعبها .

أقامت السلطات المصرية جسرا جويا مع الخرطوم نقلت بواسطته كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر الى السودان .

قال مصدر مصرى مسئول ان هذه المعدات ستستخدم للسيطرة على الحدود ومنع التسلل استجابة لطلب سيد أحمد الحسين وزير الداخلية السودانى .

مجموعة ال ١٩ فى هيئة الاوقاف






محمد محجوب

حملة اضطهاد يتم تنفيذها حاليا بمعرفة رئيس هيئة الاوقاف الجديد ـ الذى فرضه « الوالى » « محجوب » رئيس الهيئة قام بنقل وتجميد ١٩ عاملا من اكفا العاملين فى الهيئة تفتح المجال ل ١٩ مهندسا زراعيا استجلبهم من وزارة الزراعة ..

رئيس الهيئة مازال يقيم فى مسكن خاص ـ يخصص للباحثين فى القناطر مكون من فيلا مقنامة داخل مساحة فدانين للابحاث .. بايجار شهرى ٩ جنيهات .. رغم انتهاء علاقته بالبحوث الزراعية ..

اخر تقاليع الوالى ابعاد « عباس موسى » مدير علم منطقة هيئة الاوقاف بالقاهرة ـ وتعيين واحد من مجموعة ال ١٩ مكانه ..

وزارة الصناعة تطلب زيادة اسعار السلع المعمرة

تدرس لجنة السياسات حاليا مذكرة وزارة الصناعة بتعديل اسعار عدد من السلع المعمرة .. بعد ارتفاع اسعار مكونات الانتاج الأجنبية تشمل الزيادة الجديدة ـ الثلاجات والبوتاجازات والسخانات . ومكيفات الهواء . والغسالات الفول اوتوماتيك ـ والهاف اوتوماتيك ـ والتليفزيونات طلبت وزارة الصناعة ان تتم الزيادة بنسبة تتراوح ما بين ٣٠ ، ٤٥ ٪ من الأسعار الحالية ..

محمد عبد الوهاب

سبق ان تم رفع اسعار هذه المنتجات مرتين خلال الثمانية شهور الماضية .

بلغ عدد الاسر المصرية التى يزيد دخلها السنوى على المليون جنيه ٢٤٠ الف اسرة . بما يعادل نصف فى المائة من اجمالى عدد الاسر المصرية .

جاء ذلك فى دراسة لمعهد التخطيط والمركز القومى للبحوث .

تعقد اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادى بين مصر والمجر اجتماعاتها فى بودابست تبدأ من ٢١ ابريل الحالى لبحث كيفية حصول مصر على قروض ميسرة وتسهيلات تبلغ ١٥٠ مليون دولار بزيادة ١٠٠ مليون دولار عن العام الماضى .

●●●

١٩ مستشارا جديدا لهيئة الاوقاف المصرية

قرر الدكتور احمد خليفة رئيس هيئة الاوقاف تعيين ١٩ مستشارا لهيئة الاوقاف .

المستشارون الجدد موظفون بوزارة الزراعة .. سيتم اسناد الاعمال الاستشارية لهم فى غير اوقات العمل الرسمية .

●●●

٤ مليار دولار استثمارات كويتية وبحرانية

يدرس رجال الاعمال والمستثمرون بكل من الكويت البحرين اقامة عدد من المشروعات الاستثمارية بمصر تصل تكاليفها الاستثمارية الى ٤ مليار دولار .

كان وفد هيئة الاستثمار برئاسة د . محيى الدين الغريب قد زار الكويت والبحرين مؤخرا وعرض عددا من دراسات الجدوى لمشروعات استثمارية فى مجالات الصناعات الهندسية الصغيرة واستصلاح الاراضى والاسكان على رجال الأعمال والمستثمرين الكويتين والبحرانيين لامكانية اقامتها بمصر خلال الخطة الخمسية القادمة التى تولى اهمية خاصة فى خططها للاستثمار العربى .

ربط الدكتور مهران نهائيا !

ربط مصلحة الضرائب الضريبة المقررة على د . ماهر مهران العضو البارز فى الحزب الحاكم ورئيس المجلس القومى للسكان ربطا نهائيا .

الدكتور سيدفع ١٨٠٠ جنيه ضرائب عن ارباحه السنوية وهو ما يعنى ان دخله السنوى لايتعدى ٩٠٠٠ جنيه

الدكتور مهران طبيب امراض نساء معروف ، ويمتلك مستشفى خاص بمصر الجديده !

●●●

السكر الاحمر والتزوير الابيض

ارتبك المسئولون عند افتتاح الرئيس لمصنع السكر وقدموا له سكرا ابيض ، اشتروه من الأسواق ، مع ان المفروض ان المصنع ينتج سكرا احمر من البنجر ، ويعتمد على انتاج البنجر فى الاراضى الجديدة ولكن لان الاراضى لم تستصلح بالمصنع ، قدم المسئولون سكرا ابيض بدلا من الاحمر

اهالى كفر الشيخ الذين يصرخون من نقص السكر فى الاسواق ، فسروا الامر ، بان الحكومة من فرط انهماكها فى التزوير قد زورت السكر !

حول اجتماعات مجلس الاعمال المصرى الاردنى

■ فى منتصف ليلة السبت تلقى د . يسرى مصطفى تليفونا من رئاسة الجمهورية للانابة عن د . عاطف صدقى ـ المشغول فى المباحثات مع منجستو رئيس أثيوبيا ـ افتتاح جلسة مجلس الأعمال المصرى الامريكى . د . يسرى اكد أن اوجه التشابه بين مصر والاردن كثيرة أهمها اتباعهما لسياسة الانفتاح والموقع الجغرافى

وقال : ان القطاع العام تحمل العبء فى مصر لسنوات طويلة ومطلوب من القطاع الخاص أن ينهض بدوره للوفاء باحتياجات البلاد فى ضوء زيادة عدد السكان ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة . وعلى القطاع الخاص الأردنى المشاركة مع المصرى فى تقديم نموذج للعلاقات الاقتصادية العربية التى تقام من القاعدة بلا قرار فوقى تحقيقا لشعار التكامل العربى الذى لم يجد سبيله الى التنفيذ منذ سنوات طويلة !

● يحتاج مجرد فتح مكتب للتمثيل التجارى فى الأردن الى دفع مبلغ ١٠٠ ألف دينار . وفى قطاع المقاولات يحظر القانون الأردنى اشتراك مقاولين أجانب فى العمليات الممولة محليا باستثناء التخصصات النادرة ويشترط مشاركة منذ عام . وقطاع المقاولات فى مصر مفتوح على مصراعيه للأجانب برغم قدراته الهائلة .

● فى سبيل المصلحة فليذهب كل شىء الى الجحيم . رجال الاعمال أعربوا عن رغبتهم فى إلغاء المركز التجارى المصرى والاردنى ، والمحدد لكل منهما صفقة بـ ٥ مليون دولار سنويا ، بعمولة ٣,٥ ٪ . لسلع معفاة من الجمارك . المركزان منشآن باتفاقات بين الدولتين . ورجال الاعمال يريدونها تجارة حرة مستقلة ولو دفعوا رسوما جمركية ! ايلا تدخل من المراكز التجارية أو شركة النصر الرسمية . دور المؤسسات الرسمية فى التبادل بين البلدين لايزيد حجمه عن ١٥ ٪ من حجم التجارة ! !

● فى الاردن التى تثير اعجاب وزير الزراعة د . والى ٦٠ ألف صوبة زراعية على أراضى صحراوية . فى مصر ٣ آلاف صوبة . والمواصفات مختلفة بين الدولتين .

● فى أكبر منتج للدواء فى أفريقيا . طلب الاردنيون بستجيل الأدوية التى ينتجونها فى السوق المصرى ، تم تسجيل ٤ أنواع حتى الآن منذ بداية ١٩٨٦ !

● طلب رجال الاعمال بتمثيلهم فى عمليات توقيع البروتوكولات التجارية بين مصر والاردن أو مسئولوها . التوقيع من حق الجهات الرسمية فقط فى كل دول العالم لذا تم تعديل المطالبة الى انشاء لجنة لحصر السلع الممكن تبادلها بين الدولتين تقدم رأيها الاستشارى الى الجهات المسئولة عند التوقيع .

● الانشغال بالانتخابات البرلمانية كان وراء تأخر عقد اللجنة المصرية الأردنية العليا التى يتبادل رئاستها رئيسا الوزراء فى البلدين . من المقرر الاجتماع نصف السنوى للجنة خلال أسبوعين .

شنشور لم تنتخب !

فوجى اهالى شنشور عندما توجهوا الى اللجان الانتخابية بالقرية انهم قد انتخبوا بالفعل قائمة الحزب الوطنى التى حصلت على ٩٨ ٪ من الاصوات على نطاق دائرة الباجور بالمنوفية ، التى اذهلت الاصوات التى حصل عليها الحزب الوطنى فيها كل المراقبين .. اعترض احد المواطنين فافحمه رئيس اللجنة بقوله : انت زعلان ليه .. ما انت انتخبت الحزب الوطنى ، وقال له مندوب الحزب الحاكم ان اخويه فى الخارج انتخب الوطنى ايضا .

ولمن لايصدق .. لدينا الدليل !

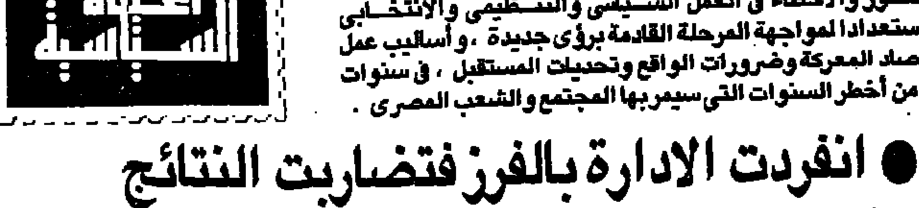
●●●

نصائح .. كارتر !

ذكرت مصادر امريكية مطلعه ان الرئيس الامريكى السابق ، جيمى كارتر ، نصح الرئيس مبارك اثناء زيارته للقاهرة فى الشهر الماضى بتوجيه دعوة رسمية الى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى لزيارة القاهرة على اساس ان مثل هذه « المبادرة » قد تساعد على « تليين » موقف شامير الرافض لعقد سلام دولى حول النزاع العربى ـ الاسرائيلى . واشارت المصادر ان الرئيس مبارك « اقتنع » بوجهة نظر كارتر وطلب منه (نقل) دعوة شفهية لشامير لزيارة القاهرة فى وقت لاحق هذا العام .

خالد محيي الدين

يكشف أساليب التدخل والتزوير



ذهب غبار المعركة الانتخابية ، وبدأ أمين عام التجمع وقيادة الحزب المركزية يحصرون الخسائر الانتخابية والآثار السياسية والتنظيمية ، ويضيفون الى رصيد الخبرات الحزبية ، خبرات معركة جديدة .. يدرسون جوانب القصور والأخطاء في العمل السياسي والتنظيمي والانتخابي للحزب ، استعدادا لمواجهة المرحلة القادمة برؤى جديدة ، وأساليب عمل يفرضها حصاد المعركة وضرورات الواقع وتحديات المستقبل ، في سنوات لاشك أنها من أخطر السنوات التي سيمر بها المجتمع والشعب المصري .

● انفردت الادارة بالفرز فتضاربت النتائج
● ضباط الشرطة يطردون المندوبين بأنفسهم



● بعد أسبوع من الانتخابات لم تعلن الداخلية أرقاما محددة عن الفرز
● أطالب بلجنة قومية من الصحفيين والكتاب تسأل المواطنين عن رأيهم في الانتخابات في دائرة شمال القليوبية
● سقوط وزير ونجاح حزب معارض ليس دليلا على النزاهة
● الداخلية تصفي حساباتها باعتقال أعضاء التجمع بعد افراج النيابة
● حزبنا قادر على مواجهة أخطائه بشجاعة ودوره مستمر بين الجماهير
● تركيبة المجلس الجديد لن تضع حلولا للأزمة الاقتصادية

ومنذ صباح السادس من أبريل وحتى الآن ، والصحفيون ومراسلو وكالات الانباء يتابعون أمين عام التجمع في كفرشكر وبنها والقاهرة ، يستفسرون عن رأي رئيس الحزب اليساري الوحيد في هذه الانتخابات في أحداث ذلك اليوم ..

وعندما وصلت الى مسكنه كان خالد محيي الدين في نهاية حديثه مع محرري احدى الصحف الايطالية .. وقبل أن تمضي نصف ساعة مع حديثي معه .. كان أحد الصحفيين قد اتصل تليفونيا بالامين العام للتجمع يريد تحديد موعد لاجراء حوار معه ..

وخلال ٤٥ دقيقة تحدث الامين العام للتجمع عن أشكال التدخل الحكومي والبوليسي في الانتخابات ، ومتى بدأت ؟ وكيف كانت أسوأ من التدخلات في الانتخابات السابقة ؟

ولكنه بشجاعة ومسئولية أمين عام الحزب اليساري العلني الوحيد في الساحة ، لم يعلق سبب انخفاض نسبة الاصوات التي حصل عليها اليسار ، وعجزه عن ترجمة التأييد الشعبي لبرنامجه الى أصوات انتخابية على شماعة التدخلات والتزوير الحكومي — رغم أنهما قائمان فعلا —

وبسهولة ووضوح سار مجرى الحوار من فكرة الى أخرى .. وببساطة وجرأة أجاب خالد محيي الدين على ما يمكن أن يطرح من تساؤلات أو ادعاءات حول النزاهة .. وغيرها .. وحول قصور دور الحزب وأخطائه في العمل السياسي ..

معركة المقعد الفردي

● كيف كانت المعركة في دائرة شمال القليوبية ؟

— اتسمت المعركة في شمال القليوبية منذ الدقيقة الأولى بطابع عنيف من جانب سلطات الحكم المحلي والادارة في مواجهتي ، فمنذ الايام الأولى كان محافظ القليوبية — بشكل سافر — والبوليس — بشكل غير سافر — مع اسقاط أي مرشح بخلاف مرشح الحزب الوطني — خاصة خالد محيي الدين — فالمحافظ كان يجمع قيادات الحكم المحلي كل أسبوع في قرية ومعه مرشحي الحزب الوطني — بما فيهم المرشح الفردي — ويعلن عن تنفيذ مشروعات — محولات أو مدارس أو ما يسمى بتنفيذ الخطة — وينسبها الى هؤلاء المرشحين ، وهذا شيء خطير للغاية ، لان هذه الاموال ليست أموال الحزب الوطني ، بل أموال الدولة التي تأخذها من دافعي الضرائب ، وهم جميعا مصريون لا يعرفون بنسبهم الى هذا الحزب أو ذاك ، واذا كانت الحكومة هي حكومة الحزب الوطني فهذا أمر يخصها ، ولست مفترضا أن يدعو المحافظ أو ينضم الى حزب من الأحزاب ، ولكن بشرط أن يذهب الى اجتماعات الحزب الوطني ويساند مرشحين كمواطن عادي ، وليس كمحافظ ، فلا يركب سيارة المحافظ ، ولا ينقل الموظفين العاملين تحت أمرته بسيارات المحافظة ، خاصة وأن الحكم المحلي يتحكم في رقاب الناس ، في التموين والمدارس والعلاج ونقل الموظفين ، فهو أداة ضغط رهيبة على الناس ، وعندما يبدأ المحافظ جملته بقوله « ان الرئيس مبارك مهتم للغاية بهذه الدائرة ونتائجها ، وانه يريد ليس فقط قائمة الحزب الوطني ولكن أيضا المقعد الفردي « وان القائمة في جيبي ولكن باقيا معركة المقعد الفردي . « ود نكون أولا لا نكون اذا نجح خالد محيي الدين « فهذا معناه أن المعركة بدأت قبل بداية الانتخابات .

لعبة رؤساء اللجان

● وماذا عن يوم الانتخاب ؟

— قبل الانتخاب ، كان هناك الاعداد للمعركة ، ولا أقصد الاعداد السياسي ، بمعنى الدعاية للحزب الوطني وكسب أنصار له ، فهذا مشروع ، وقد كان الرئيس مبارك يجوب البلاد شمالا وجنوبا دفاعا عن انجازات الحزب الوطني ، ولكن الملفت للنظر أنه بدأ الاعداد للانتخابات بطرق أخرى ، فقد علمت أن محافظ القليوبية اختار رؤساء اللجان الفرعية ، وهم قوة رئيسية في تلك اللجان من موظفي ادارات الحكم المحلي في المحافظة ، وهذه قضية يجب أن يعاد النظر فيها في قانون مباشرة الحقوق السياسية ، فالموظفون الذين يرأسون لجان في محافظة ، يجب أن يكونوا من محافظة أخرى ، وأن يكونوا من الوزارات غير السيادية ، وغير الخاضعة خضوعا كاملا للحزب الحاكم — أي حزب حاكم — مثل وزارة التعليم والزراعة والصحة والري ، أي وزارات الخدمات ، والمرافق والهيئات العامة التي تبعد عن الخضوع الكامل لما يسمى بالحكم المحلي ..

أنا أعلم أن الكثيرين من أبناء كفر شكر يعملون موظفين بالقاهرة ، وعندما عينوا بالصدفة لرئاسة لجان بالقليوبية شطبت أسماء بعضهم — لأنهم فقط من كفرشكر — لكي لا يؤثروا على الناخبين ، أليس هذا دليلا على قيمة ودور رئيس اللجنة ؟ .. وعلمت أيضا أن المعركة في طوخ وشبين القناطر كان يراد لها أن تكون

تحقيق :
حسن بدوي

تحت سيطرتهم ، وعندي أسماء ٢٧ موظفا من كفرشبين — مسقط رأس حسن منصور — جميعهم أقاربه ومن بلده عينوا رؤساء لجان في طوخ ، و١٠ موظفين من مجلس مدينة طوخ ، عينوا في شبين القناطر رؤساء لجان ، وهؤلاء هم من وصلتني اسماؤهم ، وهناك آخرون غيرهم اختيروا بعناية من الادارة المحلية بينها وطوخ وشبين القناطر كجزء من الاعداد للمعركة بطريقتهم .

وأساليب تقليدية

وينتقل خالد محيي الدين للحديث عن وقائع يوم الانتخاب فيقول : انهم مارسوا فيه أساليبهم التقليدية التي يمارسونها كل مرة ، مثل قفل عدد من القرى بطرد مندوبينا وملء الصناديق ببطاقات الموتى والمهاجرين والغائبين كما حدث في ٦ قرى كاملة بمركز طوخ مما أدى الى وجود فارق كبير في الأصوات لان مجموع اصوات هذه القرى الذي بلغ ٣٠ الف صوت وقد بلغت تلك في حينه الى مدير الأمن

وقد حدث نفس الشيء — في مركز بنها فقد طرد المندوبون من ٤ قرى بمركز بنها بلغ عدد اصواتها ٢٠ الف صوت .

● ألم يكن من الممكن تعويض هذا الفارق باصوات الناخبين الذين يدلون باصواتهم بطريقة طبيعية في بقية مواقع الدائرة ؟

— كنا نراهن على هذا فعلا ، وقد نجح مندوبونا في كفر شكر وبنها من الدخول الى لجان الفرز مع الصناديق ، أما ما حدث في مركزي طوخ وشبين القناطر فكان كارثة كبرى قضت على تلك الامكانية .. ففي لجنة فرز طوخ منع مندوبونا من مرافقة الصناديق ومتابعة الفرز ، وقد تقدمت بشكوى الى رئيس اللجنة ، وذهبت هناك لاجد مشهدا غريبا ، كل عشرة صناديق تفتح دفعة واحدة ، ويوجد القاضي ورائد المباحث بمركز طوخ حمدي الجزار ، ومحمد الفيومي رئيس المجلس المحلي للمحافظة وابن عطية الفيومي ، ومعهم عشرون شخصا يفرزون الصناديق ، ومندوب ووكيل للتجمع لا يمكنهما متابعة هذه الأعداد الهائلة من الصناديق ، وفوجئت بأن مندوبنا لا يتم ابلاغه بنتائج الفرز ، وانه لا يوقع على محضر الفرز وأن القانون لا يعطيه هذا الحق ، ولكني أعتقد أنه حتى لو كان القانون لا يسمح له بذلك ، ولو كان القاضي في طوخ حسن النية لكان سمح له بأن يوقع على محضر الفرز ، أو على الأقل يبلغه بنتائج كل صندوق ، وهذه العملية يتم فيها تغيير كثير من الارقام .. وعلمت أيضا أن كثيرا من الاشخاص كانوا يحضرون الى لجنة الفرز ، ولم يكونوا رؤساء لجان ، وكانوا يحضرون النتائج ، وعندما سأل القاضي أحدهم اذا كان رئيس لجنة أم لا ، أجابه بالنفي .. وعلمت أن لجان ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١١٨ ، ١٩٩ ، ١١٩ ، ١٢٠ بمركز طوخ ، وفي هذه اللجان جميعا ، الأرقام التي أعلنت بالفرز تختلف عن الارقام التي جاءت بمحضر اللجنة والجنتين ١١٩ ، ١٢٠ بهم كشط وشطب .. أما في لجنة فرز شبين القناطر ، فالارقام التي استطاع مندوبونا الحصول عليها تختلف عما نشرته

الجرائد ، وفي هذه اللجنة حضر مندوبونا في البداية ، ثم طردوا ، وعندما أعدناهم الى اللجنة ، بدأ فرز كميات كبيرة من الصناديق دفعة واحدة ، مع عدم وجود عدد كاف من المندوبين .. وكل هذا يؤكد ان الفرز في طوخ وشبين القناطر يشوبه نواقص كثيرة ومعيب بدرجة كبيرة ، ولذلك كانت النتائج متضاربة حتى هذه اللحظة (مساء السبت الماضي) وأنا حتى الآن لا أعرف النتائج الحقيقية ، والداخلية لم تذع حتى الآن نتائج محددة عن الدوائر الفردية ، رغم مرور ستة أيام على الانتخاب ..

ولو أن عندهم نية صافية وصادقة للنزاهة ، لكانوا قد قاموا بالفرز بكميات معقولة ، وسمحوا للمندوبين بمتابعة فرز كل صندوق وبالتوقيع على محضر الفرز ، واذا تعللوا بضيق المكان بما لا يسمح بحضور عدد كاف من المندوبين ، فهذه مسئولية الحكومة وحدها ، فعليها أن توفر الأمن والامان لمندوبي المرشحين ، ومن هنا نقول . ان التزوير والتدخل السافر قد حدثا قبل الانتخاب ، وأثناء الاعداد له وفي يوم الانتخاب والفرز ..

ان وجود مندوبين للمرشحين المختلفين وتوقيعهم على محضر الفرز يعني اقرارهم بسلامته ، ووجودهم ضروري لمراجعة ما ينقل من أرقام ، فقد يخطيء رئيس اللجنة في نقل الارقام ولا يمكن للقاضي وحده أن يراجع بدقة كل الصناديق ..

تدخل بوليسي

● تحدثت عن دور الادارة المحلية فلماذا كان موقف الشرطة ؟

— لاحظنا تدخل الشرطة بصورة أكثر وضوحا في مركز طوخ ، ففي قرية ميت كنانة مثلا ، دخل ضابط مباحث احدى اللجان وطلب من رئيسها أن يسود للهلال ، ودخل ضباط آخرون وطلبوا التسويد للهلال والنجمة ، مما يثير الدهشة والتساؤل ، هل هناك تيار داخل جهاز الدولة يؤيد النجمة ؟! وفي قرية أخرى أبلغني أحد رؤساء اللجان ان أصوات اللجنة كانت ٦٣ لصالحي و٤٠ لصالح حسن منصور ، وان هذا هو المتوسط العام في القرية ، وأن أحد ضباط المباحث طلب من أحد زملائه التسويد للهلال ، وطلب آخر التسويد للهلال والنجمة .. ويكفي للدلالة على تدخل البوليس ، أن الضباط في بعض القرى — وقد ابلغت هذا المدير الأمن — اخرجوا مندوبينا بالقوة من اللجان ، وكنا نعيد المندوبين فيطردوا مرة أخرى وهكذا طوال اليوم ، وصحيح أن تدخل الشرطة لم يكن في سفور تدخل عصابات المرشحين ، ولكنهم على الاقل لم يتصدوا لتلك العصابات ، بينما عندما حاول شخصان في لجنة بكفر شكر التدخل للاسراع بعمل اللجنة ، تم القبض عليهم وتقديمهم للنيابة ، وقد أفرج عنهم ، بينما الآخرون لم يقدمهم أحد للنيابة .

تطوير التزوير

● وما الفارق بين هذه الانتخابات والانتخابات السابقة ؟

— لقد شاهدت العديد من الانتخابات ، ومنها انتخابات ١٩٧٩ السيئة السمعة ، ولكن التدخل في كل الانتخابات السابقة كان على الفرز ، صحيح أننا كنا نفتح الصناديق فنجد البطاقات مفرودة ، أو مطبقة بالجملة ، لكننا كنا نحضر الفرز ،

انما في هذه الانتخابات فلم يسمح لمندوبينا بحضور الفرز في بعض اللجان ، كل أو بعض الوقت ، وعندما يسمح لهم كان الفرز يتم بالجملة بما لا يسمح بمتابعة أرقام كل صندوق ..

● ولماذا نجح التحالف والوفد رغم التدخل ؟

— القدرة على مواجهة التدخل تختلف من حزب إلى آخر ، وهذه حقيقة يجب أن نواجهها ، فهناك أحزاب لها قدرات مالية أكثر ومتغلغلة في أجهزة الدولة ، ولها عصبيات دينية أو قبلية ، بينما حزبنا يعتمد على رجل الشارع العادي فقط ، وقدرة الرجل العادي على مواجهة الضغوط محدودة ، بينما عناصر التحالف — الاخوان المسلمون — وعناصر الوفد — العصبيات القبلية — يمكنها مواجهة الضغوط بدرجة أكبر ، وتقفيل مناطق كاملة .. وهذا لا ينفي أن مندوبي التحالف والوفد طردوا في أماكن كثيرة .. كما أننا لسنا حزبا تحت الأرض ولنا أنصار يمكنهم مواجهة الضغوط ، ونحن حزب حديث في الساحة لم يتمرس اعضاؤه بعد على الخبرات الانتخابية ، فالاخوان المسلمون تيار قديم وله وجود في كل قرية ويعملون في الجمعيات الشرعية وجمعيات تحفيظ القرآن وغيرها ، ورغم أن هذه الجمعيات دينية أساسا الا أنها عملت بالسياسة .. كما أنني أؤكد أن الضغوط ضدنا كانت شديدة للغاية ، وأن رجالنا صمدوا ولكن درجة صمودهم كانت أقل من حجم الضغوط ..

لجنة من الصحفيين

● ولكنهم يبرزون سقوط وزير الانتاج الحربي في دائرة حلوان كدليل على نزاهة الانتخابات ؟

— أقول لمن يدعون النزاهة ، لتذهب لجنة من الصحفيين والكتاب في جولة بين المواطنين العاديين ، وبدون ترتيب ، وتعرف رأي الناس الحقيقي ، وهل انتخبوا بحرية أم لا ؟ ليس نجاح بعض احزاب المعارضة دليل على النزاهة ، وكذلك سقوط وزير ، في الانتخابات الماضية نجحت أحزاب معارضة ، وأجمع الكل على أنها كانت مزورة في المرة الماضية فاز الوفد بـ ٥٨ مقعدا وليس ٣٦ وقال انها مزورة ، والتحالف أعلن وجود تزوير في هذه الانتخابات رغم اجتيازه النسبة .. وسقوط جمال السيد في حلوان قد يرجع لكونها منطقة قديمة للحركة الدينية والجمعية الشرعية ، وممكن يكون جمال السيد تدخل لكن الى حد معين ، وربما يكون يوسف البدري كان لديه اعداد جيد ، لكننا نتكلم عن الوضع العام وليس ظاهرة استثنائية في دائرة أو اثنتين ، وأنا لست يوسف البدري ، والتجمع تنظيم حزبي وليس تنظيما دينيا ، وعمره عشر سنوات ، وأنا لا أعرف مدى التدخل في حلوان ، لكني أعلم أن القاهرة عموما التدخل فيها أقل بكثير جدا عما يحدث في الاقاليم . فالقاهرة والجيزة منطقة مفتوحة ويصعب التدخل فيها .. وأنا مثلا في كفر شكر ، لو حاولت اغلاقها — وهذا بامكاني — فلن يسمح لي البوليس بذلك .. ولكنه قد يسمح لغيري .

تصفية حسابات

● وما تعليقك على ما نشر حول مظاهرات كفر شكر ، واطلاق النار في شبين القناطر ؟

— في كفرشكر ، القصة كما سمعتها ، أن أحد الاشخاص كان قادما للعزاء في كفرشكر — وهو من عائلة موجودة في منطقة بنها — فنقل الى أهالي كفرشكر ، أنه سمع أن صناديق طوخ يعاد فرزها ومن المحتمل ايقاف نتائجها مما يزيد فرصة خالد محيي الدين في النجاح ، فزاد الأمل لدى أهالي كفرشكر ، فتظاهروا .. أما أحداث شبين القناطر ، فقد أفرجت النيابة عن المتهمين فيها ، الا أن وزير الداخلية استخدم قانون الطوارىء واعتقلهم اعتقالا سياسيا ، ومن هنا يتضح أن الموضوع تصفية حسابات .. والمتهمون في كفر شكر سيعرضون على النيابة خلال أسبوع ، ونحن نثق في قرارات النيابة والقضاء ، ونرجو أن يفرج عنهم خاصة وأن كثير منهم عندهم امتحانات ، ويجب أن يسمح لهم بحضور الامتحان .

● وهل أحدثت مظاهرات كفر شكر أضرارا ؟

— لقد نشر أنهم اعتدوا على سيارة وكشك لكنني أشك كثيرا في هذا ، فلا أعتقد أن الاسماء التي أعلن عنها يمكن أن تقوم بهذه الاعمال ، ولكن من حق النيابة التحقيق ، واذا لم يثبت شيء فيجب أن يفرج عنهم والا يستخدم ضدهم قانون الطوارىء .

● وما تعليقك على ما نشرته « الاهرام » منسوبا اليك في اليوم التالي للانتخابات من أن مدير الامن كان يحل المشكلات التي تبلغها له يوم الانتخاب ؟

— لقد قابلني الاستاذ محمود معوض صباح يوم الانتخاب في كفرشكر وقبل أن أبدأ جولتي لمتابعة الدائرة ، ولم تكن التدخلات الضخمة قد بدأت في العاشرة صباحا .. ولم ير ما حدث بعد ذلك في طوخ وشبين القناطر وبنها ، وعندما وصلت الى مكتب مدير الامن علمت بأحداث شبين القناطر .. وكل أهالي طوخ وشبين يعلمون حقيقة ما حدث ، وكل شيء واضح للعيان ولا يمكن انكاره ، كما أن كل ممثلي أحزاب المعارضة الذين حضروا الفرز في المركزين طعنوا في الفرز .. فلماذا الانكار ؟!

زيادة الأزمة

● ما تقديرك للمستقبل في ظل هذه التدخلات وتركيبة المجلس الحالي ؟

— الحزب الوطني كان يريد أن يعطي لنفسه هذه المرة صورة حزب الوسط الذي يجمع حوله قوى وطنية وديمقراطية ، ولكنه فشل في ذلك .. والمعارضة الرئيسية للاخوان المسلمين وليس حزب العمل ، والتيار القيادي في الاخوان هو جزء من مؤسسة الانفتاح ، بصرف النظر عن أنهم يطالبون بالحل الاسلامي والبنوك الاسلامية ؛ فالجزء الأكبر منهم يملك مؤسسات مالية وتجارية ، وهذا التيار قادر على تمويل نفسه وعنده جيش جرار من الموظفين والعاملين في مؤسساته ، فهو ليس مجرد تيار سياسي بل وتيار اقتصادي أيضا .. وحزب الوفد رغم وجود قدر من التنور عنده في القضايا الديمقراطية واتجاهات ليبرالية ، الا أنه في القضايا الاقتصادية والاجتماعية ليس بعيدا عن هذا الاتجاه .. وبالتالي لا أظن مجلسا كهذا سيضع حلولا للأزمة الاقتصادية تكون على حساب القادرين . فنحن نرى أن أية حلول للأزمة لابد لها من أعباء وتضحيات ، والخلاف بيننا وبين الحكم حول من يتحمل تلك الاعباء — القادرون أم غير القادرين ؟ — نحن نطالب بالغاء الاعفاءات للمستثمرين والبحث عن موارد حقيقية للتنمية وتمويل الدعم من موارد حقيقية ، وهم يريدون البقاء على الوضع الحالي وعمل بعض الاصلاحات غير الجوهرية وتحميل الاعباء على غير القادرين ، ولكن لو تحرك الرأى العام وضغط فلن يمكنهم أن يتجاهلوه ..

لنواجه أنفسنا أولا

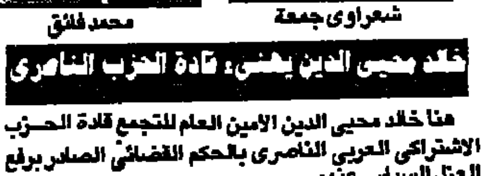
● وماذا تقول لاعضاء التجمع ولشعب مصر و أهالي شمال القليوبية ؟

— أقول لاعضاء التجمع اننا خسرنا معركتين ولكن يجب ألا تفقد ارادتنا على الاستمرار ، فهذا الحزب وصيغته التي بدأنا بها مكتوب لها الاستمرار والاتساع ، واذا كان الشعب لم يعطنا أصواته ، فهذا عيب فينا .. هناك طبعا التدخلات السافرة ، ولكن لا أعتقد أنها السبب الوحيد .. اننا كحزب تقدمي ووطني ووحدوي قادر على أن يناقش بجسارة وشجاعة أخطاءه ويتغلب عليها ، خاصة وأن برنامجنا الذي تقدمنا به في المعركة الانتخابية لقي قبولا واسعا وتقبلا من الجماهير ، واذا كان هذا لم يترجم الى موقف انتخابي ، فهذا يرجع الى أعمالنا وتنظيمنا وتواجدنا بين الناس ، ويجب أن نعيد النظر في عملنا واصلاحه ..وأعتقد أن حزب التجمع هو حزب المستقبل لان جماهيره الرئيسية من الشباب ، وهذا كان واضحا تماما في المعركة ، وعلينا أن نعمل بنفس طويل وصمود .

أما شعب مصر وأبناء دائرة شمال القليوبية ، فانا لا يمكن أن أطلب منهم أكثر مما قدموه ، وقد شكرت ابناء الدائرة في « الاهرام » فقد وجدت منهم استجابة كبيرة ونشاطا عاليا للدفاع عن حزبنا ، ويجب أن نعيد النظر في أساليب أدراتنا للمعارك الانتخابية والعمل السياسي بين الجماهير .. واذا كان الآخرون قد استطاعوا نسبيا التغلب على الصعوبات .. فانه يمكننا ذلك أيضا .. وحزب التجمع واليسار المصري قيمته أكبر بكثير من الأصوات التي حصل عليها ، ولكن حشد الجماهير حولنا يحتاج الى عمل طويل واعداد ، ويجب أن نعد من الآن للانتخابات المحلية والعامة القادمة ..

وأود أن أشير الى أن الاصوات الباطلة تصل الى نصف مليون صوت ، وأعتقد أن التجمع فيها مالا يقل عن ٢٥٠ ألف صوت وقد رأيت في مركز طوخ مثلا ، أصوات كثيرة جدا « للساعة والفنجان » — للتجمع ولي — مكشوطة وعليها خطوط تشكك في أن أحدا ما قام بابطالها .. ولكنني أكرر القول باننا يمكن أن نمنع كل هذه الاساليب مستقبلا بحشد وتعبئة الجماهير حولنا منذ الآن في كافة المعارك الجماهيرية والانتخابية استعدادا للانتخابات المحلية والعامة القادمة ..

شعراوي جمعة — محمد فائق — محمد فوزي — علي صبري



خالد محيي الدين يهنيء قادة الحزب الناصري

هنأ خالد محيي الدين الامين العام للتجمع قادة الحزب الاشتراكي العربي الناصري بالحكم القضائي الصادر برفع العزل السياسي عنهم .

كما أرسل حسين عبد الرازق عضو الامانة المركزية للتجمع ورئيس تحرير الاهالي برقية تهنئة الى كل من السادة علي صبري ومحمد فائق وشعراوي جمعة ومحمد فوزي وأمين هويدي ومحمد عروق وعبد المحسن ابو النور وضياء الدين داود وفريد عبد الكريم بمناسبة صدور الحكم القضائي بعدم دستورية قرار العزل السياسي بحقهم جاء فيها : باسمي وباسم اسرة تحرير الاهالي انقل اليكم سعادتنا بحكم القضاء العادل بعدم دستورية العزل السياسي لكم ولكل الرجال الذين حوكموا بعد انقلاب ١٣ مايو ١٩٧١ واثقين ان تحطيم هذا القيد سيكون دفعة لكل المناضلين من اجل الحرية والعدل الاجتماعي والوحدة .



امين هويدي — عبد المحسن ابو النور



• تيارات حزبية •

الأخوان يؤكدون انهم ليسوا معارضين

لفت نظر المراقبين السياسيين التصريحات الصحفية التي أدلى بها قادة الاخوان عقب اعلان نتائج الانتخابات مباشرة .

أبرزت تصريحات قادة الاخوان تناقضا في الموقف بينهم وبين قادة حزب العمل فيما يخص نزاهة الانتخابات فقد اعلن « د . حلمي مراد « الامين العام لحزب العمل في مؤتمر صحفي وقائع التزوير ضد التحالف في عدد كبير من الدوائر الانتخابية واكد ان عمليات التزوير بدات قبل اجراء الانتخابات برفض اقسام البوليس اعتماد توكيلات حزب العمل قبل يوم واحد من بدء عملية الاقتراع وذكر وقائع حول تدخلات الشرطة وانصار الحزب الوطني لمنع المندوبين من دخول اللجان وقيام رؤساء المجالس المحلية بالتدخل لصالح الحزب الوطني .. بينما اكد نواب الاخوان في تصريحاتهم التي ادلوا بها للصحف الحكومية عقب الفوز ، مباشرة لصحيفة لمساء الحكوميه أن الانتخابات لم تزور فقال محمد مهدي عاكف الفائز في الدائرة الثالثة بشرق القاهرة : ان رجال الشرطة لم يتدخلوا في عملية الانتخاب وقال « يوسف البدري « الفائز في الدائرة الثانية جنوب القاهرة : ان الانتخابات كانت نزيهة في دائرته ، واكد انه لم يشاهد نزاهة في الانتخابات مثلما راى في هذه الانتخابات

من جانب اخر ، لفتت تصريحات نواب الاخوان — حول علاقاتهم بالحكومة — النظر اذ غلب عليها التاكيد بانه ليس هناك تعارض بينهم وبين الحزب الوطني فقال عصام العريان الفائز في الدائرة الثالثة شرق القاهرة : ان حكومة الحزب الوطني الديمقراطي حكومة شعب مسلم ولن يكون هناك تعارض بين برنامجها وبرنامجنا الذي تقدمنا به للشعب !

●●●●●●●

مهزلة التزوير مستمرة في انتخابات الاعادة ..

بدأ المحامي العام لشمال القاهرة ظهر الاثنين الماضي التحقيق في البلاغ الذي تقدم به د . عبد الحليم مندور للنائب العام محمد عبد العزيز الجندي ضد الحزب الوطني والمرشح الفردي عن دائرة شمال القاهرة محمد محمد جويلي ومباحث أمن الدولة لتعدي على مندوبيه في انتخابات الاعادة لمجلس الشعب عن المعقد الفردي بالطرد والضرب والتزوير العلني والنية المبيتة لاسقاطه .

وكان عدد من بلطجية الحزب الوطني بمساعده ضباط الشرطه والمباحث قد قاموا منذ صباح الاثنين الماضي بالتعدي والضرب على مندوبي د . عبد الحليم مندور في مناطق الزاوية الحمراء والشرابية والساحل وروض الفرج . فقال أحمد طه نائب الدائرة وبصفته وكيلا عن د . مندور بابلاغ المستشار رئيس اللجنة العامة للانتخابات ثم تقدم ببلاغ أخر ضد الحزب الوطني لقيامه بتسديد البطاقات منذ التاسعة صباحا في لجان الاميرية وحتى الساعة العاشرة الاربع لم يصل روساء سكرتيرى اللجان الانتخابية بقسمي الساحل والزاوية الحمراء .

وصل الامر الى اختيار سكرتير لجنة السيدة سمية من أحد مندوبي محمد جويلي وقد رفض رؤساء اللجان اعتماد مندوبي د . عبد الحليم مندور . الذين يحملون توكيلات موثقة من الشهر العقاري ومعتمدة من المستشار العام للانتخابات .

وقد قام د . عبد الاحد جمال الدين أثناء مروره على لجنة شبرا الثانوية للبنات بخطف الكاميرا من أحد الصحفيين كما سمحت الشرطة لكل من فايده كامل وعطية أبو سريع بالمرور على اللجان رغم مخالفة ذلك للقانون

●●●●

الشرطة ترفض أوامر القضاء

رفض ضابط شرطة نقطة ساقية ابو شعره مركز اشمون بالمنوفية ، تنفيذا الأمر القضاء الصادر من القاضي المشرف على الانتخابات بالمركز صباح يوم الانتخاب ، باجراء قرعة بين مندوبي الاحزاب والمستقلين في لجان القرية .. ولم يدخل اللجان الا مندوبو الحزب الوطني .

وكان طه زهران المحامي باشمون قد تقدم بشكوى الى القاضي بهذا الشأن فأصدر امره السابق .. وأرسل عادل الحسيني المرشح على قائمة التجمع بالدائرة برقية الى رئيس نيابة اشمون لحل هذه المشكلة ولاثبات مخالفة وجود صندوق الانتخابات بلجنة نقطة القرصة مفتوحا اثناء اجراء الانتخاب ولم يتحرك احد ..

☆●☆●☆

■ العدد القادم ■

كيف تم التزوير في دائرة لطفي واكد

شارع السياسة

قادة التحالف يتهمون وزير الداخلية بالتزوير الفاضح للانتخابات

كتب — عمر أحمد عمر

شن ابراهيم شكري ومامون الهضيبي ومصطفى كامل مراد هجوما قويا ضد وزير الداخلية في مؤتمرهم الصحفي الاحد الماضي واتهموه بالتزوير الفاضح لنتائج الانتخابات وتضارب بياناته وتناقضها واعلانه لكثير من النتائج قبل اتمام الفرز في بعض المحافظات وانه استولى على كثير من المقاعد التي كانت يجب ان تؤول للمعارضة لصالح الحزب الوطني وانه أعمل نصوص قانون انتخابات مجلس الشعب القديم رغم إلغائه وذلك للتحلل من الالتزام بنسبة العمال والفلاحين (٥٠ ٪ على الاقل) وتحميلها للقوائم الحاصلة على اصوات اقل من اجل استبعاد قيادات المعارضة بالاضافة لحساب الكسور لصالح الحزب الوطني فقط .

وحول سؤال عن موقف التحالف من وجود حزب شيوعي في مصر قال المهندس ابراهيم شكري، نحن مع حرية تكوين الاحزاب بصفة عامة وان لا تكون هناك قيود على حق تكوين الاحزاب الا ما هو موجود في الدستور والقانون وان اي قانون يحد من حرية تكوين الاحزاب يعد مخالفا لحقوق الانسان المصري ومواثيق حقوق الانسان العالمية .

وقال المستشار مامون الهضيبي : ان قانون الحقوق السياسية الذي اجريت بمقتضاه الانتخابات تم وضعه بطريقة تجرده من صفة القانون الشرعي .

وقال مصطفى كامل مراد ان الحكومة الحالية حكومة ضعيفة وركيكة وتافهة وطالب وزير المواصلات بالاستقالة لانه زور ارادة الامة في المنوفية وحصل على اصوات من المستحيل ان يحصل عليها اى مرشح وقال : ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء لم يفعل اى شيء منذ توليه الوزارة .

وقال احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل : ان الحزب الوطني يدفع البلاد للخراب وانه قاد أكبر عملية تزوير في تاريخ مصر البرلماني ..

أقواس

● واجب المعارضة ان تقتنع الآن انه لا يمكن اجراء انتخابات حرة في ظل قانون الانتخابات بالقائمة ولا في ظل قانون الطوارىء ولا في ظل قانون الاحزاب .

مصطفى أمين

● حزب الحكومة في مصر لابد أن يكسب الصد اى حكومة ، خصوصا بعد أن تشابكت مصالح المواطن العادي في الريف والمدينة بالحكومة : الجمعية التعاونية وصرف السماد وعلف الماشية وتسليم المحصول والغرامات واصحاب الدكاكين ، بالاضافة الى استئثار الحكومة بالصحافة والاذاعة والتليفزيون والمحافظين والمجالس المحلية ، بالاضافة الى الدوائر الفردية التي لا مثيل لها في العالم والمهلكة لاى مرشح لا يتشعبط بقطار الحكومة .

أحمد بهاء الدين

استاد الاهالي

تعادل الاهلى مع الترسانة فتأجل اعلان البطل للاربعاء القادم

الصراع على عرش بطولة الدورى العام لاندية الممتاز مازال مستمرا حتى صفارة النهاية للحكم الاجنبي في لقاء الاهلى والزمالك الحاسم الاربعاء القادم باستاد القاهرة وبعدها يتوج البطل .. بعد ان عجز الاهلى في مباراته المؤجلة مع الترسانة عن تحقيق الفوز الذى كان يمكن ان يضمن له الاحتفاظ بدرع البطولة بعد ان اهدر لاعبوه كل الفرص التى تهيأت لهم بسبب التوتر العصبي الزائد وعدم التركيز وكان خضر هاشم احد نجوم المباراة البارزين .

وضح من البداية ان الاهلى يلعب للفوز وضمان الاحتفاظ بدرع البطولة قبل اللقاء الاخير القادم مع الزمالك منافسه التقليدى ونفذ لاعبوه الطريقة باسلوب هجومى ضاغط ووصلوا الى مرمى خضر هاشم من كل الاتجاهات مستغلين ميل افراد الترسانة للاداء الدفاعي والانكماش في نصف ملعبهم وفق خطة مدربهم الذى حرص على ضمان التعادل وعدم هز شباك مرمى فريقه ..

وتألق كل لاعبي الترسانة ونفذوا كل ماطلب منهم وكان العبء الاكبر على رباعى خط الظهر عادل محمود وحسنى خليل وسيد يوسف وهشام السيد وقد لقى هذا الخط مساندة قوية من رباعي الوسط يتقدمهم ابوبكر عبد العزيز جوكر الفريق الذى لايهدأ ومعه مخلوف حامد قبل اصابته وخروجه من ارض الملعب وعادل عبد المقصود وعامر وحتى الثنائى محمد فؤاد ومحمد كمال ساهما في الانطلاق بالكرات المرتدة القليلة والتى ذهبت معظمها لدفاع الاهلى .

عوامل عديدة اثرت على اللاعبين وانعكست في ارض الملعب فالمباراة قيل قبلها ماقيل وكان السبب الحقيقى لهذا الشد العصبي الذى اتسم به الاداء من الجانبين مما ادى الى ضياع الفرص العديدة للاهلى بسبب التسرع وعدم التركيز وسوء التسديد بالاقدام والرأس .. وتألق خضر هاشم الذى انقذ مرماه من اعدة اهداف محققة . قذيفة مجدى عبد الغنى من ضربة حرة وحولها خضر باقتدار الى ضربة ركنية وكرة مصطفى عبده العرضية التى ابعدها وقذيفة ضياء السيد التى اصطدمت برأس سيد يوسف وثلاث فرص اخرى ضاعت من الاهلى . كرة علاء ميهوب التى حولها برأسه فوق العارضة وكرة مجدى عبد الغنى العرضية التى حولها ايمن شوقى برأسه فوق العارضة وقذيفة مصطفى عبده الخاطفة التى ارتطمت بالعارضة .

وهو مايعكس الضغط الدائم والمحاولات المستمرة للتهديف من لاعبى الاهلى في الشوط الاول ولم يختلف الحال في الشوط الثانى الذى جاء على نفس الوتيرة . ضغط هجومى للاهلى ودفاع قوى للترسانة . وان كان الايقاع اقل من حيث السرعة بسبب اختلاف مستوى اداء بعض اللاعبين وبالتحديد مجدى عبد الغنى والخطيب في الوسط .. وايمن شوقى ..

وان كان التغيير الاضطرارى الذى اجراه الكابتن طه اسماعيل بعد اصابة ضياء السيد واشتراك بدر رجب لم يكن له تأثير على الاداء العام للاهلى وان كان ضياء استطاع في الشوط الاول ان يسهم بصورة واضحة في الدور الهجومى بالتقدم والتسديد وهو مالم يفعله بدر الذى تبادل الرجوع للخلف مع مجدى عبد الغنى بعد ان زاد عدد افراد وسط الاهلى بسبب قلة افراد هجوم الترسانة فلعب افراد دفاع الاهلى دون اية مضايقة حتى بعد هذا التغيير .

وقبل مضى نصف ساعة لجأ الكابتن الشاذلى الى تعزيز الدفاع لكثر فسحب محمد كمال ودفع بمدحت انور وساهم هذا التغيير في الحد اكثر من هجمات الاهلى بعد التغيير الاخير الذى أجراه جهاز تدريب الاهلى متأخر بعد خروج مصطفى عبده واشتراك الصاعد عمرو انور وهو التغيير الذى كان يجب عمله قبل ذلك وليس بخروج مصطفى عبده الذى كان افضل من غيره بكثير .

ورغم ان شوبير لم يختبر طوال شوطي المباراة لندرة هجمات الترسانة كادت شباك مرماه ان تهتز في الوقت الحرج بعد ان لعب محمد فؤاد كرة عرضية على رأس زميله جمال عبد الحليم المتقدم ليحولها بعيدا عن المرمى المفتوح . قبلها بدقائق انقذ حسنى خليل فريقه وابعد كرة الناشىء عمرو انور بعد ان تخطت خضر هاشم وكادت تتخطى خط المرمى .. وكان القدر كان بالمرصاد للاهلى لتنتهى المباراة بالتعادل السلبي ويتأجل اعلان البطل للاربعاء القادم .

تلاحم بالقدمين بين الخطيب وسيد يوسف نجم دفاع الترسانة وعلاء ميهوب يتابع



قد يسأل البعض لماذا كل هذه التسهيلات التى تقدم بها الاتحاد المصرى لكرة اليد من أجل اقامة تصفيات المنطقة الخامسة للالعاب الافريقية في مصر ... وهي التسهيلات التى تضمنت استضافة الفرق المشتركة - وتخفيض نصف قيمة تذاكر السفر على الطيران المصرى .

ولقيت ترحيبا شديدا من سكرتارية المنطقة الخامسة على ان تقام المباريات في الفترة من ٢٢ الى ٢٨ مايو القادم .

وفي رأيي ان الاتحاد المصرى للعبه عرض كل هذه التسهيلات بعد الهزيمة التى منى بها المنتخب مؤخرا في السعودية امام فريق اهلى جده المطعم ببعض اللاعبين . وهي الهزيمة التى فجرت الخلافات اكثر داخل الاتحاد المصرى . خصوصا انها لم تكن الهزيمة الاولى . فقد سبق وان خسر المنتخب المصرى هناك مرتين .

والذى زاد من حدة هذه الخلافات ان الفنيين في الاتحاد ومن بينهم خليل زكى ويحيى السيد والمدرب سمير عبد الدايم عارضوا فكرة السفر واللعب في السعودية لعدم رضاهم عن المستوى الحالى للفريق الذى اصبح في حاجة ملحه لتجديد صفوفه .. هذا بالاضافة الى ان هناك شبه اجماع غير معلن على عدم كفاءه المدرب الالمانى الغربى وهو المدرب الذى تعاقد معه رئيس الاتحاد .

لذلك وخوفا من ان يلقى منتخب كرة اليد نفس مصير منتخب كرة السله . كانت هذه التسهيلات لضمان الوصول لدوره الالعاب الافريقية في اغسطس القادم بكينيا ..

والذى يثير القلق اكثر ان المنتخب المصرى سيشترك قبل ذلك . وهو الاهم . في البطولة الافريقية المقرر اقامتها بالمغرب في أول يوليو القادم للتأهيل الى الاشتراك في دورة الالعاب الاوليمبية في سيول .. ومهما يكن التفكير من الان في عمل معسكر اعداد للفريق المصرى بالخارج بعد مباريات تصفيات المجموعة الخامسة .. فان ذلك لن يضمن تحقيق الهدف المطلوب اذا ما استمرت هذه الخلافات الجوهرية بين اصحاب الرأى الفنى داخل الاتحاد المصرى . وهي خلافات لابد من حسمها بوضع المصلحة العامه فوق كل المصالح الشخصية

واعتقد ان الصديق حسن مصطفى رئيس الاتحاد الحالى لايخالفنى الرأى ويعرف ما اقصده بالتحديد . ويتفق معى ايضا في انه ليس من المعقول ان يصبح هذا هو حال كرة اليد في عهده . وهو ابن اللعبة وليس دخيلا عليها كما هو الحال في بعض الاتحادات الرياضية الاخرى ..

● لم اندهش حينما عرفت ان البطل المصرى اشرف على صالح الذى حقق المركز الثانى وحصل على الميدالية الفضية في بطولة العالم للكاراتيه التى اقيمت مؤخرا في المجر وشاركت فيها ٤٧ دوله . يفكر حاليا في اعتزال اللعب والاتجاه للتدريب بعد العرض الذى تلقاه من السعودية للعمل هناك كمدرب نظير راتب شهرى كبير يمكنه من تامين مستقبلة على حد تعبيره .

فامثال أشرف ورغم مايحققونه من انجازات فردية خارقة لايحصلون في المقابل على مكافات مالية تذكر قياسا بمكافات نجوم الكره أو حتى الكرة الطائرة .. مثال على ذلك ايضا .. ان البطل المصرى محمد رشوان صاحب الميدالية الفضية في لوس انجلوس الاوليمبية والميدالية الفضية في بطولة العالم للجودو وصاحب لقب اللاعب المثالى في العالم حصل في الفترة الاخيره على الفى جنيه فقط مكافاة له لحصوله على ميداليتين ذهبيتين في وزنى ٩٥ ك ج - والمفتوح في البطولة الافريقية التى اقيمت في الصيف الماضي بالمغرب .. ترى ماهي المكافاة المالية التى سيحصل عليها اشرف بعد فوزه بالمركز الثانى في بطولة العالم وماهي المكافات التى حصل عليها بعد انتصاراته في البطولات السابقة . علما بان ماحققه امثال اشرف ورشوان لم يحققه اى فريق كرة قدم يصرف عليه مئات الالوف من الجنيهات ويحصل لاعبوه على مكافات مالية (بالزوفه) علاوه على صورهم التى تملأ صفحات الجرائد واغلفه المجلات .. والله حرام .

حسن عثمان

حسن على حسن كابتن فريق نبروه ونجم المنصورة سابقا قرر الاعتزال هذا الموسم بصفة اضطرارية لاصابته بمزق في العضلة الضامة للقدم اليسرى وسوف يتجه الى مجال التحكيم حيث انه من حكام الدرجة الثالثة بمنطقة الدقهلية لكرة القدم .

اسفرت نتائج مباريات دورى منطقة وسط الدلتا لشركات الدرجة الاولى عن صعود كل من سماد طلخا وغزل المحلة وغزل الزقازيق الى بطولة الجمهورية للشركات بعد احتلالهم للمراكز الثلاث الاولى .

حكايات وأخبار

لعبة مكشوفة

● بعد اثارة مشكلات لجنة الحكام الرئيسية في الاجتماع الذى تقرر فيه باغلبية الاصوات بقاء نظام الدورى الكروى الحالى . سارع رئيس لجنة الحكام بالاعلان عن موعد اختبارات كوبر للحكام وعدم التجديد للحكام الذين بلغوا سن التقاعد لاتاحة الفرصة امام الجدد المرشحين للقائمة الدولية .. كل ذلك حدث بهدف تفويت الفرصة على اعضاء الاتحاد الذين انتقدوا لجنة الحكام وطالبوا بحلها وتشكيل لجنة جديدة بعد نهاية الموسم الحالى

محرم مرشح

● محرم الراغب عضو مجلس ادارة النادى الاهلى يتردد حاليا اسمه بقوة لتولى رئاسة المكتب التنفيذى بالاهلى بناء على اقتراح من أكثر من عضو في مجلس الادارة الذين يطالبون باعادة تشكيل المكتب التنفيذى بعد الجمعية العمومية .. احمد زكى امين الصندوق كان مرشحا ولكنه يخشى ان يساء قصدة

●●

تصفية بالاتحاد

- عملية تصفية شاملة سيشهدها فريق الاتحاد السكندرى قبل بداية الموسم الجديد حيث سيتم الاستغناء عن جميع اللاعبين الكبار الذين لم يقدموا شيئا للنادى مع الاعتماد على الناشئين.

ومن ناحية اخرى أبدى المسئولون في النادى رغبتهم في ضم أكثر من لاعب من اندية اخرى ومن مواليد الاسكندرية ..

ماهر حزين

- ماهر همام قلب دفاع الاهلى والفريق القومى والذى اعلن اعتزاله حزين هذه الايام والسبب عدم صرف مستحقاته من صندوق اللاعبين حتى الان .. ماهر له ٢٥ الف جنيه صرف منهم خمسة الاف سلفة منذ فترة وينتظر صرف باقى مستحقاته ...

الترجى في القاهرة

● يصل الى القاهرة يوم ٢٠ ابريل الحالى فريق الترجى التونسى قادما من بلاده حيث يلعب مع الترسانة يوم ٢٤ ابريل في لقائهما الاول في دور ال ١٦ لبطولة كأس اندية افريقيا لابطال الكئوس ... يضم الفريق طارق دياب نجم افريقيا وتونس عام ١٩٧٤

●●

اتحاد التنس يبحث الاسباب

يعقد مجلس ادارة الاتحاد المصرى للتنس اجتماعا لمناقشة الاسباب التى ادت الى خروج الفريق المصرى من الدور الثانى لتصفيات كأس ديفيز هزيمته من السنغال ٢/٣ في اللقاء الذى اقيم في داكار وكان الاتحاد قد انتقد اختيارات اسماعيل الشافعى للفريق المسافر واتخذ قرارا يقضى باشتراك اعضاء اللجنة الفنية في اختيار الفرق القومية وهو القرار الذى اعترض عليه الشافعى

●●

مسلسل الملاكمة مستمر

- مازال مسلسل اتحاد الملاكمة مستمرا بعد القضية التى رفعها شقيق اللاعب عبد الهادى على الاتحاد بمساندة احد اعضاء المجلس السابق اتهم فيها جهاز المنتخب انه اشرك شقيقه في وزن اكبر منه مما ادى للوفاه . الاتحاد نفى ذلك والقضية الآن تحت البحث في النيابة ..

ومن جهة اخرى كان اتحاد اللعبة قد شكل لجنة بمعرفته للتحقيق وانتهت بالفعل ومجلس ادارة الاتحاد يصر على اخفاء نتيجة التحقيق .

باركر المفترى عليه .. لماذا ؟ !

بعد الاجازة القصيرة التى قضاها المدرب الانجليزى ريتشارد باركر في بلده لزيارة والدته المريضة عاد مدرب الزمالك ليواجه حملة منظمة تهدف الى الاستغناء عن خدماته بعد انتهاء الموسم الكروى الحالى .. ويطالب أصحاب هذه الحملة بالتعاقد مع مدرب اخر لان باركر لم يقدم اى جديد ولم يحقق ماحققه من قبل اى مدرب من ابناء النادى ..



ريتشارد باركر ومحمد حلمى يحملان الكأس الافريقية في مطار القاهرة .. بعد العودة من كوت دى فوار

علت هذه الاصوات بعد ان تأكد عودة الكابتن محمود ابو رجيله الذى انهى عمله في السعودية وقرر البقاء في مصر .

● الكلام عن ضرورة التغيير أصبح الحديث المفضل لجانب كبير من الاعضاء الذين يترددون بصفة دائمة على النادى وبالتحديد في جلساته الذين ينتقدون نتائج الفريق الأول الاخيرة وأغضبهم بشده ماحدث مع المقاولون .

جانب اخر من الاعضاء يرفض فكرة الاستغناء على المدرب ويقولون ان الحكم على كفاءته خلال أقل من عام . حكم ظالم . وأصحاب هذه الرأى ينكرونك بالظروف التى ادت الى تعاقد الزمالك مع المدرب الانجليزى باركر بعد الاستغناء عن خدمات فاسوفيتش . وينكرونك بالمواقف الحرجة التى تعرض لها مجلس ادارة النادى بسبب عدم التزام بعض اعضاء المجلس ونقل ماكان يدور في الاجتماعات المغلقة لدرجة ان كل مدرب من المدربين الثلاثة ابناء النادى زكى عثمان وابو رجيله واحمد رفعت عرف الاصوات التى حصل عليها حينما طرحت اسماؤهم للتصويت .. وينكرونك بالمباحثات التى تمت بين المهندس حسن عامر واتحاد الكرة بخصوص أحمد رفعت والتى لم تثمر بشىء وبموقف أحمد رفعت بعد ان سافر ابو رجيله وعاد لعمله في السعودية وبعد ان تعاقد زكى عثمان للعمل في الامارات ...

ويضيفون انه في هذه الفترة الحرجة وصل باركر وتم التعاقد معه بعد انتهاء فترة الاعداد التى تحمل مسئوليتها محمود سعد وفكرى صالح .. وبعد العودة من الدورة الحبية التى اقيمت في الاردن وحضرها باركر كشاهد . عاد وبدا عمله مع الجهاز المعاون والمدير احمد مصطفى .

ولم يمض وقت يذكر حتى ظهرت بصمات الرجل الذى اعطيت له كل السلطات دون اى تدخل .. واصبح يضرب باسلوبه المثل بعد ان اعتمد على اللاعبين الذين يملكون القدره على العطاء وتسخير امكانياتهم الفنية لخدمة الفريق .. وواصل بهم مشوار البطولة الافريقية للاندية ابطال الدورى ليعود الزمالك بكأس البطولة من ابيدجان في كوت دى فوار .. واصبح اسم باركر على كل لسان بعد الفوز على الاهلى في نهاية القسم الاول ولعل الفوز في هذه المباراه كان السبب الحقيقى لعدم تقبل الذين ينتقدونه بعض النتائج غير المتوقعة واخرها نتيجة مباراه المقاولون ..

في الجانب الاخر يقولون انه لم يات باى جديد . وليس له اى فضل يذكر لانه استلم الفريق على الجاهز . وحتى الوجوه الجديدة التى دفع بها نبيل محمود وخالد جلال واحمد سارى وعفت نصار فرضت وجودها قبل ان يعطيها الفرصة .

هذه صورة سريعة تعكس وجهتى نظر الجانبين باختصار شديد في هذه القضية المثارة وتشغل فكر كل محبى واعضاء الزمالك . وان كنا نرى ان الذين بادروا باثارتها في هذا التوقيت بالذات جانبهم التوفيق لان الموسم لم ينته بعد ...

بعد فوز الاهلى ببطولة الطائرة :

فؤاد عبد السلام

نحن افضل فريق مصرى وافريقى

● هذه اسباب خسارتنا المباراتين الاخيرتين

● الهجوم على شخصى لن يؤثر في مسيرة اللعبة



ضربة ساحقة لرينج لاعب الاهلى وحائط صد من لاعبين في الزمالك

صرح فؤاد عبد السلام مدرب الاهلى للكرة الطائرة ان فوز فريقه على الزمالك في اللقاء الحاسم على بطولة الدورى العام جاء في الوقت المناسب ليقضى على كل ماأثير من خلافات بين الجهاز الفنى واللاعبين وسوء الخطة التى يلعب بها الفريق وكذلك سوء اللياقة البدنية والتغيير وغيرها من النواحى الفنية التى لايعرفها الا المدرب والتى حاول البعض ان يقحم نفسه فيها .

واضاف فؤاد عبد السلام ان لكل مباراة ظروفها الخاصة وهزيمة الفريق امام الزمالك في بطولة افريقيا جاءت نتيجة للارهاق والافراط في الجهد في المباريات السابقة للقاء النهائى وخاصة ان الاهلى وقع في مجموعة قوية ولم يحصل لاعبوه على راحة اما الهزيمة امام الزمالك في لقاء الدورى فجاء لسوء الحظ بجانب تغيير كرة اللعب التى تعود عليها الفريق ولعب المباراة بماركة أخرى .

وأكد فؤاد عبد السلام ان اللقاء الاخير جاء ليوضح ان الفريق يتمتع بالبدلاء الاكفاء واللياقة البدنية العالية التى ساعدت على العطاء بنفس الجهد والحماس من الدقيقة الاولى للاخيرة وكان الشوط الفاصل قمة في ذلك .

واضاف فؤاد عبد السلام : ان فريق الاهلى يضم مجموعة طيبة من الشباب وسيحصلون على الفرصة كاملة خلال الفترة القادمة وان مستقبل اللعبة مشرق في الاهلى رغم محاولات البعض للهدم لمصالح خاصة ويهمنى ان اؤكد ان الحقائق موجودة وهى ان الاهلى افضل فريق مصرى وعربى وافريقى وان خسارته البطولة الاخيرة امر عرضى ولايؤثر في ذلك .

اخيرا اتمنى لمن يهاجمونى ان يتقوا الله ويعلموا اننى اعمل من اجل الاهلى فقطفهو بيتى وله فضل على وان كل هجومهم لن يؤثر في مسيرة الكرة الطائرة بالاهلى .

لاعبو المصرى يفكرون

● كلام في سرك مجموعة من لاعبى المصرى من ابناء القاهرة يفكرون حاليا بجدية في البقاء بالقاهرة وعدم الاستمرار مع المصرى بعد القبض على سيد متولى وبالتالى انقطاع المرتبات الدكاكينى التى كانوا يصرفونها .



المأمور يعتزل

● عادل المأمور حارس مرمى الزمالك نصحة اكثر من عضو في النادى باعلان اعتزاله بعد ان تاكدوا من اصرار الجهاز الفنى على عدم اشتراكه في المباريات . وان مجلس الادارة يساند سياسة استبعاد اللاعبين كبار السن كما حدث مع محمد صلاح ومجدى شلبى .

عبده ويوسف في الكويت

يطير المنتخب العسكرى المصرى الى الكويت الخميس بعد القادم للعب مباراه ودية مع منتخب القادسية والكويت الذى وجه دعوه لكل من مصطفى عبده وابراهيم يوسف كضيوف شرف وليلعبان بعض وقت المباراه مع المنتخب الكويتى ...

مصطفى عبده كابتن النادى الاهلى لكرة القدم قرر الاستمرار مع فريق ناديه الى مابعد مباراتى ليوباردز بطل كينيا في دور ال ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى ثم يعلن اعتزاله .. قرار الاستمرار جاء حتى لايتهمه البعض بالهروب

مصطفى عبده — ابراهيم يوسف

الاسماعيلى في رومانيا

● رحلة الى رومانيا تنتظر فريق النادى الاسماعيلى قبل بداية الموسم الجديد للاستعداد . كذلك سيتم صرف مكافات لجميع اللاعبين مع استمرار الجهاز الفنى للموسم القادم . جاء ذلك باجتماع مجلس ادارة النادى برئاسة المهندس عثمان احمد عثمان ..

السايس في القاهرة

السايس مدرب الاهلى السابق والشعله السعودى حاليا في اجازة بالقاهرة ويقل عائدا للسعودية يوم ٨ مايو القادم حيث يشرف على الصعود للدرجة الاولى .. السايس ينتهى عقده في السعودية يوم ٣١ يوليو القادم . وقد طلب منه اكثر من شخصية بالاهلى العوده للمساهمة في تدريب نادية .



العدوى في السعودية

الكابتن ابراهيم العدوى لاعب نادى المنصورة ومدرب كهرباء طلخا سابقا غادر البلاد في الاسبوع الماضي متوجها الى الاراضى الحجازية حيث تعاقد على تدريب منتخب الدفاع الجوى للمملكة العربية السعودية لمدة موسم واحد قابل للتجديد .



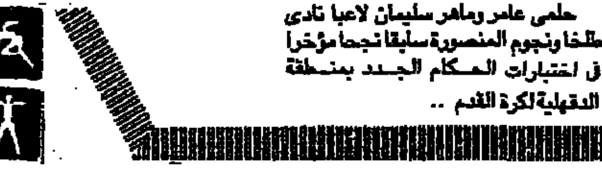

العدوى

المنصورة للناشئين بطلا للدقهلية

المنصورة .. اشرف الشرقاوى

● استطاع فريق المنصورة للناشئين تحت ١٥ سنة ان يحقق اول بطولة لنادى المنصورة هذا الموسم بعد فوزه بالمركز الاول في بطولة منطقة الدقهلية لكرة القدم برصيد ٣٢ نقطة - لعب الفريق ١٢ مباراة فاز في ١٠ مباريات وتعادل في مباراة وهزم اخرى - وسجل مهاجموه ٤٥ هدفا وقد انضم اثنان من لاعبى الفريق لمنتخب مصر القومى وهم محمد الحداد حارس المرمى . طارق السبق نجم الدفاع - يدرب الفريق الكابتن احمد الهنيدى

من ابرز اللاعبين ابراهيم حسن - شوقى موسى - ماهر عبد العاطى .. يشرف على جهاز الناشئين بالنادى الكابتن حسنى عنتر .



حلمى عامر وماهر سليمان لاعبا نادى طلخا ونجوم المنصورة سابقا نجحا مؤخرا في اختبارات الحكام الجدد بمنطقة الدقهلية لكرة القدم ..

طلاب وشباب وجامعات

٩٥ ٪ من طلاب الحقوق يطالبون باطلاق حرية تكوين الاحزاب

كتب - حسن بدوى :

أجرى اتحاد طلاب حقوق عين شمس بالتعاون مع جمعية « القديم » استفتاء بين الطلاب في الاسبوع قبل الماضي حول الاحزاب والانتخابات وضمانات نزاهتها و أولويات المشاكل في السنوات الخمس المقبلة ..

أعلن ٩٥٪ من الطلاب أن الاحزاب القائمة لاتعبر عن مختلف التيارات الفكرية الموجودة في المجتمع ..

وفسر ٣٥٪ منهم ذلك بوجود قيود على حرية تكوين الاحزاب . و٣٠٪ لعدم وجود حزب ناصرى و٢٥٪ لعدم وجود حزب للاخوان . و١٠٪ لعدم وجود حزب شيوعى .. بينما أعلن ٥٪ من الطلاب الذين أجرى الاستفتاء بينهم (ألف طالب) أن الاحزاب القائمة متنوعة أن الاحزاب القائمة متنوعة ومتعددة بما يناسب ظروف مصر ..

وحول انتخابات ٦ أبريل الحالى . قال ٤٠٪ من الطلاب انهم يتمنون أن تكون حرة . وأعلن ٣٠٪ انها لن تكون حرة . وأجاب ٢٠٪ بأنها ستزور بلاشك . وقال ٥٪ انها حرة لأن الرئيس وعد بذلك . وقال ٥٪ لن نسمح بالتزوير .

وعن ضمانات نزاهة وحياد الانتخابات قال ٨١٪ من الطلاب ان الحكومة لم تقدم أية ضمانات . وفسر ٥٠٪ منهم ذلك بأن الاشراف القضائى صورى ومعدوم . و٢٠٪ بعدم استجابة الحكومة لمطالب المعارضة . و١١٪ بعدم نشر كشوف الناخبين .

وأعلن ٤٠٪ من الطلاب انهم لن يذهبوا للادلاء بأصواتهم .

وعن ضرورة تخلى الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطنى وافق ٦٤٪ من الطلاب . بينما رفض ٣٦٪ من الطلاب ذلك .

وعن أولويات المشاكل في السنوات الخمس القادمة . قال ٤٠٪ انها المشكلة الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة . و٣٠٪ الغاء حالة الطوارىء و٢٠٪ الغاء القوانين الاستثنائية و٥٪ تعديل الدستور و٣٪ الغاء كامب ديفيد و٢٪ استقلال القرار الوطنى .

وعود حكومية « لكوم الضبع » منذ ٧ سنوات

أرسل شباب « كوم الضبع » بمركز بقنا شكاوى الى جميع المسئولين دون جدوى . مطالبين بتنفيذ الوعود بانشاء مركز شباب القرية منذ عام ١٩٨٠ .. وكان أهالى القرية قد أنشأوا مدرسة بالجهود الذاتية وسلموها للجهات الحكومية التى وعدتهم بانشاء مركز الشباب منذ ٧ سنوات ..

اساتذة الجامعة مهددون بالطرد

منذ افتتاح كلية التربية جامعة السويس وانا اعمل بها ونفت الامرين انا واطفالى وزوجتى حتى حصلنا على شقة من الشقق التى خصصتها المحافظة لاساتذة الجامعة واقمت فيها منذ عام ١٩٨٦ وحتى الان لم تحرر لى الكلية عقد ايجار حتى بتنا جميعا مهددين بالطرد والتشرد ولا اعرف هل هكذا يعامل اساتذة الجامعة في مصر ؟

احمد محمد عبد سعد رئيس مساعد بقسم اللغة الانجليزية

٣٢ ص السحاب بالصباح شقة ١٣

●●●

مركز شباب بقطارس الثانى في دورة كفر عوض

محمد عبده — سيد حسين — محمد حمزة — سعد عبد الفتاح

أجا - سامى الحلو :

حصل مركز شباب بقطارس بمركز أجا دقهلية . على المركز الثانى في دورة كفر عوض ومنشأة عبد النبى لكرة القدم .. ويرز من لاعبى الفريق سعد عبد الفتاح ومحمد حمزة وسيد حسين .. يدرب الفريق محمد عبده سليم .



الشباب التقدمى يتحرك لتأسيس لجان الدفاع عن حقوق الخريجين

بدأت الامانة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى اعداد خطة التحرك العملى طوال شهور الصيف لتأسيس لجان الدفاع عن حقوق الخريجين طوال شهور الصيف باعتبارها المهمة الرئيسية للجان الاتحاد بجميع المحافظات ..

استخدام قانون الطوارىء ضد شباب التجمع

ألقت مباحث أمن الدولة القبض على محمد أحمد ونى شقيق محمود ونى عضو الامانة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى يوم الاثنين الاسبق . في بنى مزار بالمنيا . ولم يعرض على النيابة ولم توجه له أية تهمة ونقل الى جهة غير معلومة ..

عاجل الى

د . عبد الاحد جمال الدين

لم يحصل فريق كرة قدم مصنع سماد طلخا على مكافأة فوزه ببطولة اندية الدقهلية لثلاث دورات متتالية فاين ذهبت هذه المكافات ؟.

عبده رجب كابتن الفريق

●●

وزير التربية والتعليم

اوشكت مدرسة العطار الابتدائية بشبرا على السقوط فوق رؤوس ابنائنا . وقد ارسلنا لجميع المسئولين . ولكن يبدو انهم لن يتحركوا الا بعد الانهيار .

عن اولياء امور ٧٠٠ تلميذ

عبد الله خليل حسن




عبد الاحد جمال الدين

شهادات المصرى الفصيح عن يوم الهول العظيم

مكالمة تليفونية : سددوا الأصوات فى دائرة خالد محيى الدين ليلة الانتخابات

كتبت : بهيجة حسين

- إنهالت مئات الرسائل على الاهالى تحمل شهادات المصرى الفصيح على ماجرى فى يوم الهول العظيم وماقبله .. يوم ٦ ابريل ١٩٨٧ .. تلغرافات ومكالمات تليفونية .. ورسائل بريدية ، وصور فوتوغرافية .. واحصاءات .. كلها تؤكد شيء واحد ، هو أن أحدا لايصدق أن ماجرى فى مصر فى ذلك اليوم هو انتخابات .. اغرب هذه الرسائل .. مكالمة تليفونية تلقيناها فى الثانية عشرة صباح يوم ٦ ابريل .. تقول لنا : الاتعلمون .. لقد تم مساء امس تسديد ٣٠ ألف صوت لصالح المرشح المنافس لخالد محيى الدين فى دائرة شمال القليوبية .

ومن بين هذه الرسائل نختار بعضا منها لنقرأ كيف خاض الحزب الوطنى هذه المعركة مستخدما كل امكانات الدولة ـ التى هى ملك لنا جميعا ـ ليصل فى النهاية الى كراس الاغلبية بالمجلس .

فمنذ بدأت المعركة واعضاء الحزب الوطنى يعملون كخلية النحل فهذه وعود وتلك تهديدات وهنا مباحث أمن الدولة وهناك كتاب الصحف الحكومية والكل يخدم فى« الفرح » بطريقته الخاصة وظيفيا وماديا .

وفى شهادة عادل شميتو بخيت المدرس بمدرسة شجر الدر الابتدائية بشنوان ـ منوفية ـ استنكر تعطيل الدراسة بمدرسته وبمدرسة مصطفى كمال الابتدائية لاقامة الدعاية بالمدرستين لمرشحى الحزب الوطنى وقد وجهت دعوة للمحافظ لحضور هذا المؤتمر وان كان لم لم يحضر ـ الا ان علم به ولم يمنع استغلال مبنى المدرستين لصالح الحزب الوطنى ولم يسمح لاحزاب المعارضة بنفس الحق ! !

ولان المال العام مال سايب فقد قام الكيميائى فوزى ابراهيم رئيس مجلس ادارة شركة البتروكيماويات المصرية بالعامرية ومرشح الحزب الوطنى الفردى بالدائرة الثالثة بالاسكندرية بطبع دعايته الانتخابية على نفقة الشركة وبلغت تكاليفها حتى ١٥ مارس« ٨٠ الف جنيه » ولم يفت حبايب الحزب ومرشحوه من المقاولين ، أن يرموا بياضهم ونقوطهم فى« الفرح » فقد شاركوا جميعا بدفع مبالغ مالية للدعاية الانتخابية مقابل ما هو آت بعد الفوز الميمون .

وسألت « الأهالى » المصرية الفصيحة« أمينة عثمان » ، وهى واحدة من سكان حوارى امبابة لمن ستعطى صوتك قالت« للهلال والجمل أحمد فتحى سرور » سألتها لماذا قالت« انا عارفة انهم مش كويسين بس قالوا لجوزى انتخب دول علشان ينجحوا ولادك فى المدرسة » .

ولم يكن تهديد امينة هو الوحيد من نوعه فهذه شهادة مواطن مصرى على قمة رجال المباحث وامن الدولة ـ علهم يربحون بقدر ما ينالوا ـ فى تعقب مؤتمرات وندوات احزاب المعارضة والمرشحين الفرديين ، وقد جاء فى هذه الشهادة : « فى يوم ٢٧ مارس عقد مؤتمر للمرشح الاشتراكى« محمود امين العالم » بجوار مستشفى ام المصريين لشرح برنامجه الانتخابى ، واحاط جنود الامن المركزى ومباحث امن الدولة بالسرادق فى مشهد من مشاهد المعارك الحربية وتحدث فى هذا المؤتمر الدكاترة فؤاد مرسى ، وعبد العظيم انيس وغيرهما وكان حديثا صادقا فضح الحكومة وحزبها وعرى اوضاعنا المتردية ولم يصبر حماه الحكومة كثيرا فتقدم احدهم من أحد انصار« العالم » وقال له بالحرف الواحد ـ« كفاية كدة وفضوا المؤتمر مفيش داعى للاحراج احنا اتفقنا ان العالم بس اللى يتكلم مفيش داعى تطور الامور » .

وفى شهادة لاحد المواطنين من القليوبية يطالب بتطبيق عقوبة جرائم الانتخابات على أعضاء الحزب الوطنى وهى العقوبة الخاصة « بنشر او اذاعة اقوالا كاذبة عن احد المرشحين للتأثير فى نتيجة الانتخاب ويقول « الصدفة قادتنى لحضور اجتماع سياسى بمركز شباب المنشية الجديدة دعت اليه مديرية الشباب والرياضة بمحافظة القليوبية ولم اجد فيه الا موظفى ادارات مراكز الشباب ولافتات تأييد الحزب وتحدث فيه عمر عبد الآخر ـ المحافظ ـ حديثا لم اسمع أردأ منه قال سيادته بالحرف « قدامكم الاختيار ـ طبعا مش حتختاروا الشيوعين الكفره ومش ممكن تنتخبوا واحد كافر ـ يقصد خالد محيى الدين ـ لازم تنتخبوا حسن متصور ورمزه الجمل » .

وجاء يوم الحشد العظيم يوم الانتخاب الذى استخدم فيه الحزب الوطنى اشكال البلطجة والتزوير والتى سجلتها رسائل المصرى الفصيح ايضا .

يوم الاثنين ٦ ابريل اى فى يوم التصويت اتصل بجريدة الاهالى مواطن قال« أنا ضابط شرطة وضميرى لا يسمح لى بالسكوت على ما رأيت فقد جهزت صناديق مملوءة بـ ٣٠ الف بطاقة انتخابية لصالح حسن متصور منافس خالد محيى الدين ووضعت فى لجنة بشبين القناطر ولان النتيجة قد حددت قبل ان يدلى أى مواطن بصوته اطالب الحزب وخالد محيى الدين بموقف ضد هذه الانتخابات المزورة » .

ومن طوخ ارسل المواطن احمد عبد الحليم يحيى برقية الى رئيس اللجنة العامة لانتخابات مجلس الشعب بالمركز جاء فيها« يتم طرد مندوبى مرشحى المعارضة بالقوة من لجان كفر حسن ويتم التصويت بالجملة للحزب الوطنى نرجو التدخل وفى اليوم التالى اعيدت له البرقية وكتب عليها« برقيتكم لم تصل لعدم كفاية العنوان الذى لم يستدل عليه لذا حفظت » ويقول المواطن وكأن مكان رئيس اللجنة العامة سرا لايعرفه احد وان كنت قد عرفت ان الشرطة هى التى منعت وصول البرقية حتى لا يتدخل القضاء لوقف هذه المهزلة » .

ومن الغربية جاءت شهادة سالم عبد العزيز« قام انصار ابراهيم الذهبى أمين علم الحزب الوطنى بالغربية والمرشح عن الدائرة الثانية باستخدام الرشاشات والاسلحة البيضاء لمنع دخول مندوبى احزاب المعارضة الى قرية برما ومحلة مرحوم وتم تقفيل الصناديق منذ التاسعة صباحا ، كما اصيب فكرى الجزار احد المرشحين الفرديين بارتجاج فى المخ نتيجة للاعتداء عليه ضربا بعصا غليظة لانه حاول المرور على اللجان الانتخابية ، ابلغت جهات الأمن بهذه الوقائع ولم يتحرك احد . وفى قرية دير اجيل مركز الشهداء قام جمال شاهين رئيس الوحدة المحلية واحد اقطاب الحزب الوطنى بجمع بطاقات الناخبين وقام هو وزبانيته بتسديدها لصالح حزبه ومرشحه المستقل . ويضيف سالم عبد العزيز : ان المستشار قدرى عبد الحميد محافظ الغربية خصص سيارات ديوان عام المحافظة لنقل الموظفين الى مقار اللجان للتصويت للحزب الوطنى وشكل لجنة للاشراف على سير التصويت حتى« لا يضحك » عليه احد موظفيه ويصوت لحزب أخر وقد طرد احد الناخبين قبل ان يدلى بصوته لانه تحدى ارادة المحافظ وقرر التصويت لحزب التجمع وسددت بطاقته امام عينه للحزب الوطنى ، ومع الشهادة صورة لعنايات ابو اليزيد مرشحه الوطنى بالدائرة الاولى تأمر رئيس اللجنة ان يعطيها خمس بطاقات انتخابية لزملائها الذين لا يحملون بطاقات ! !

ويسخر المواطن السيد مصطفى خليفة من اعلان وزير الداخلية بأن نسبة حضور الناخبين وصلت الى ٥٠ ٪ ، ويقدم دليلا على ذلك ارقام عن نسب الحضور فى عدد من دوائر القاهرة حصل عليها من اصدقائه رؤساء اللجان فيقول أن نسبة الحضور فى لجان الدرب الاحمر والمطرية ومدينة نصر والجمالية لم تتجاوز الـ ١٢ ٪ وفى احدى لجان المطرية كان عدد المقيدين ١٢٢٣ مواطن حضر منهم ٤٠ فقط وفى اخرى قيد ١٢٢٥ حضر ٢٣ هذه الارقام تدل على عزوف المواطنين عن المشاركة فى هذه اللعبة السخيفة والتى يعلمون سلفا ان ارادتهم واصواتهم ستزور

المصرى الفصيح

يا راجل حرام عليك .. دول شويه مغص من « مصيبة التحالف » على شويه اسهال من كتر التزوير ....

W.C
أدبخانه

الحزب الوطنى



المـــزورون ١٩٨٧ « بقية المنشور ص ٣ »

فى نفس الدائرة . بل ان بعض رؤساء اللجان العامة الذين اختارهم وزير العدل ، كانوا أصلا من ضباط الشرطة الذين عينوا أخيرا فى سلك القضاء .

ومع بدء العملية الانتخابية أكتشف ان بطاقات الرأى تزيد فى بعض اللجان عن عدد المقيدين وتنقص فى لجان أخرى . وأن هناك مئات البطاقات المختومة فى حوزة بعض أعضاء الحزب الوطنى خارج اللجان لتسويدها واضافتها الى صناديق الاقتراع .

وسمحت الشرطة لانصار الحزب الوطنى بالدخول الى لجان الانتخاب وممارسة « الدعاية » لمرشحى الحزب . وفى الخارج استخدمت الحكومة سيارات القطاع العام والعاملين به الدعاية للحزب الوطنى بعد أن سمحت لهم بمغادرة أعمالهم .

وفى مئات اللجان تم طرد مندوبى أحزاب المعارضة بالقوة باستخدام البلطجية والتهديد بالسلاح ، أو بادعاء أن الاختام غير سليمة .. وعندما قاوم بعض المندوبين تعرضوا للضرب من بلطجية الحزب الحاكم ومن ضباط الشرطة ومخبريها . وكانت نسبة الطرد والابعاد ١٠٠ ٪ فى بعض المحافظات مثل دمياط والمنوفية والفيوم والاسكندرية . وفرضت قوات الأمن المركزى حصارا حول بعض اللجان والقرى ومنعت دخول المصوتين اليها نهائيا .

وفى ظل غياب المندوبين أو طردهم كل الوقت أو بعض الوقت ، قام الحزب الوطنى ، وبمعاونة الشرطة وضباط مباحث أمن الدولة وبعض رؤساء اللجان بتسديد بطاقات التصويت لحساب مرشحى الحزب الوطنى فى القائمة والمقاعد الفردية . وفى بعض الاحيان تم اقتسام ، الاصوات بنسب معينة بين الحزب الوطنى ومن تواجد من مندوبى الاحزاب اليمينية وواصل الحكم التزوير خلال عملية الفرز . فتم طرد مندوبى أحزاب المعارضة اما من البداية أو بعد اتمام فرز عدد معين من الصناديق نتيجة لأن التزوير خلال عملية التصويت لم يحقق الغرض تماما .

وتشير دوائر حزبية معارضة الى وقوع اتصال بين مسئول كبير فى الحكم وأحزاب المعارضة ، لعبت نتائجه دورا هاما فى اتجاهات التزوير . وطبقا لهذه المصادر ، فان« التحالف » اكد قبل بدء التصويت بساعات أن الاخوان المسلمين لن يلجأوا للصدام خلال التصويت تحت أى ظرف ، وأن نواب التحالف سيصوتون بالاجماع على ترشيح حسنى مبارك رئيسا للجمهورية . بينما لم يتمكن الوفد من ابلاغ موقفه من ترشيح الرئيس مبارك وتاييده لهذا الترشيح الا بعد ساعات من بدء الفرز ، وعقب الاعلان على أن المؤشرات الاولى تجعل حصول الوفد على نسبة الـ ٨ ٪ أمرا مشكوكا فيه . أما حزب التجمع ، فرغم معرفته بالهدف من الاتصال ، فقد رد على السؤال ، بتاكيد أن موقف الحزب من تاييد ترشيح مبارك من عدمه ، سيتوقف على البرنامج الذى سيتقدم به للانتخابات ، وأن الحزب لن يؤيد هذا الترشيح الا اذا حدث تغيير حقيقى فى السياسات المتبعة حاليا .

وقد لعبت نتائج هذه الاتصالات دورا هاما فى توجيه الفرز فى المواقع المختلفة . فقد كان مطلوبا مجلس يبايع الرئيس مبارك بالاجماع .

ورغم ضراوة التزوير وتنوع اساليبه ، فلم يكن الامر مفاجاة . فأحزاب المعارضة ـ قياسا على التجارب الماضية ، خاصة منذ انتخابات ١٩٨٤ وانتخابات مجلس الشورى ـ كانت على يقين ان الحكم لا يستطيع القبول بانتخابات حرة . وأكد هذه القناعة الحملة التى شنت على مؤتمر أحزاب المعارضة دفاعا عن الديمقراطية يوم ٥ فبراير ، ولجوء رئيس الجمهورية الى حل مجلس الشعب يوم ٤ فبراير فى توقيت يهدف الى افشال المؤتمر ، ورفضه الاستجابة لمطالب مؤتمر العدالة وأحزاب المعارضة بتحقيق الضمانات الاولية لاى انتخابات نزيهة .

كذلك فطبيعة الحزب الوطنى تقطع بعدائه للديمقراطية ، واستحالة لجوئه الى اساليب ديمقراطية فى العمل . ففاقد الشىء لا يعطيه . فالحزب الحاكم هو الحزب الوحيد فى مصر الان الذى يفتقر الى أى شكل من أشكال الديمقراطية فى تكوينه الداخلى . وكل هيئاته القيادية معينة من شخص رئيس الحزب ، وتتم بصورة مفاجئة لاعضائه وغالبية الذين يتصدون للقيادة فيه ، سواء على المستوى القومى أو فى المحافظات ، مرتبطون بصورة أو أخرى بالطبقات الطفيلية من المقاولين وتجار السوق السوداء ووكلاء المؤسسات الاجنبية والمهربين والسماسرة وتجار المخدرات ، ويعملون فى خدمتها . حتى بعض الوجوه المثقفة والتى كانت يوما ما مرتبطة بالنظام الناصرى فى الستينات ، وتجيد استخدام المصطلحات السياسية ذات البريق التقدمى ، فقد أصبحوا بدورهم جزءا من هذا البناء الطفيلى ، يعملون فى خدمتهم كمستشارين قانونيين أو اقتصاديين أو شركاء صغار للشركات الاجنبية والعربية وبيوت التصدير ، وللحقيقة فقد كان أغلبهم ينتمى الى اليمين فى نظام عبد الناصر وبعضهم كان سبة فى وجه هذا النظام الوطنى التقدمى ، احترفوا العمل مع كل حاكم ولا يستطيعون التنفس الا فى كنف السلطة .

ليس بالتزوير وحده

لقد لعب التزوير دورا حاسما فى نتائج المعركة الانتخابية ، ولكنه لم يكن العامل الوحيد فى صياغة هذه النتائج . فقد تساندت معه عوامل اخرى عديدة من اهمها .

● ● تكرار التزوير الحكومى فى الانتخابات والاستفتاءات أصاب المواطنين بالاحباط وعدم الثقة ، ومن ثم الانصراف عن المشاركة فى الانتخابات . وقد لعب التزوير فى انتخابات مايو ١٩٨٤ ، بعد الآمال التى روجت عن اصرار الرئيس مبارك على نزاهة الانتخابات ، واقتناع الاحزاب بوعودة وحثها للمواطنين على التصويت ، دورا كبيرا فى شيوع حالة الاحباط ، خاصة بين المثقفين وسكان الحضر عامة والقوى والقطاعات الاكثر وعيا فى المجتمع . وأكد هذه القناعة بشاعة التزوير فى انتخابات مجلس الشورى والاستفتاء الاخير على حل مجلس الشعب .

وهذه المقاطعة شبه الاجماعية والتى تجاوزت ٧٥ ٪ من المقيدين فى جداول الانتخابات ، ساعدت الحكم على التزوير بسهولة .

● ● لعبت الصحافة الحكومية والتليفزيون دورا أساسيا فى نتائج الانتخابات فاحتكار الحزب الحاكم لوسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وتسخيرها للترويج لسياسات الحكم ، واشاعة معلومات غير صحيحة واخفاء كثير من الحقائق والترويج لعكسها ، واقامة حصار حول المعارضة ومواقفها ، والجرعة الزائدة من هذه الدعاية فى الاسابيع الاخيرة خلال الانتخابات .. ساعدت على تزييف وعى الجماهير وخداعها ، وتشويه صورة أحزاب المعارضة بدرجة أو باخرى .

● ● ساهمت الحكومة وأحزاب اليمين بدرجات متفاوتة فى تغييب القضايا الحقيقية التى تتعلق بمستقبل الوطن وحياة المواطنين ، ودفع المعركة الانتخابية الى قضايا ثانوية تساعد فى اضطراب الصورة لدى الناخبين .

لقد فرضت المعركة الانتخابية فى ظروف بالغة الصعوبة بالنسبة للوطن .

ـ فالحكومة تواجه أزمة تسديد الديون الخارجية وفوائد الديون العسكرية للولايات المتحدة الامريكية ، والمشاكل الاقتصادية والسياسية المترتبة عليها ...

ـ وتواجه ضرورة حسم المفاوضات مع صندوق النقد الدولى وتوقيع الاتفاق معه والآثار التى ستترتب على هذا الاتفاق والخضوع لشروطه القاسية ، على الاوضاع الاقتصادية والانفاق الحكومى والاسعار وظروف معيشة غالبية المواطنين .

ـ وتواجه اجمالا الازمة الاقتصادية والارتفاع فى الاسعار وهبوط سعر الجنيه المصرى .

ـ وتعانى من افتضاح كارثة تسرب الاغذية الملوثة بالاشعاع النووى وانفجار قضية الفتنة الطائفية .

ـ وهناك قضية المؤتمر الدولى والعلاقات مع العدو الاسرائيلى ، وتاثير ذلك كله على العلاقات مع الدول العربية .

ـ وهناك أيضا قضية غياب الديمقراطية واستمرار اعلان حالة الطوارىء والمطالبة الملحة لكل القوى فى المجتمع بالغائها والغاء القوانين المقيدة للحريات وقوانين الانتخابات ..

ـ وأخيرا هناك مشاكل الاسكان والدعم والمواصلات والعلاقة بين المالك والمستأجر والعلاج .. الخ .

ورغم أهمية وحيوية هذه المشاكل ، فقد نجحت الحكومة وساعدتها أحزاب اليمين بدرجات متفاوتة ، على طرح قضايا مفتعلة سيطرت على المعركة الانتخابية ، وغطت على القضايا الاساسية التى وقف التجمع وحيدا يطرحها فى الساحة من خلال الاهالى والمؤتمرات والندوات التى أقامها المرشحون فى الدوائر الانتخابية المختلفة .

لقد دارت المعركة اساسا حول قضية تطبيق الشريعة الاسلامية ، وعلى صراع مفتعل بين الايمان والالحاد بين العلمانية والدين ، وشعار« الاسلام هو الحل » وتوارت للمرتبة الثانية كل قضايا المجتمع المتفجرة . وحتى الحيز الضيق الذى اخذته هذه القضايا ، ضاع فى ظل التركيز على ما سمى بانجازات الحزب الوطنى حيث توالت أرقام الخطة لتنسب الى انجازات هذا الحزب ، وكذلك فى ظل اعلان الاحزاب لبرامج تتناقض مع مواقفها الصحيحة . فأحزاب اليمين تحدثت عن دفاعها المستميت عن حقوق العمال والفلاحين والكادحين .. والاحزاب المعادية لثورة يوليو ، أعلنت تمسكها بانجازات الثورة والقطاع العام ونسبة ٥٠ ٪ للعمال والفلاحين .

● ● العامل الرابع الذى اثر فى نتائج المعركة ، هو المال . لقد انفقت ملايين الجنيهات فى هذه المعركة بصور شتى .

□ فالحزب الحاكم كرس ميزانية الدولة لخدمة معركته الانتخابية ، فيما عرف باسم الرشاوى الانتخابية المباشرة وغير المباشرة .

فاعلنت الحكومة فى ٣ أبريل أن رئيس الوزراء سيصدر قرارا خلال أيام بتعيين ٢٠٠ الف من خريجى الجامعات عام ١٩٨٢ والمعاهد والمدارس الثانوية دفعات ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ ، وانه قد تم اعتماد ١٠٠ مليون جنيه لهذا الغرض .

واعلن د. يوسف والى أنه تقرر ازالة المعوقات لحل جميع المشكلات التى تواجه التصالح مع الزراع الذى أقاموا مبانى فى الاراضى الزراعية بدون تراخيص ، وأنه تقرر الغاء جميع الغرامات ووقف محاكمة الزراع الذين لم يوردوا حصص المحاصيل للدولة .

وكشف يوسف والى عن تدخل الحكومة الفظ فى القضاء ، عندما أعلن أن التعليمات صدرت للمستشار محمد الجندى النائب العام بوقف القضايا ضد الفلاحين ، وأنه أبلغ رؤساء النيابة بذلك .

وفى بورسعيد أعلن د. كمال الجنزورى الغاء الحكومة لقرارها بحظر استيراد ٢١٠ سلعة غير ضرورية أولها مثيل محلى ، كان مقررا تنفيذه فى بورسعيد اعتبارا من شهر يونية القادم .

وهذه مجرد نماذج للرشاوى الحكومية .

بالمقابل انفق بعض المرشحين من الحزب الوطنى و« التحالف » والوفد مئات الالوف فى المعركة الانتخابية . وتقول جريدة الشرق الاوسط أن مرشحا واحدا فى مدينة ساحلية أنفق اكثر من نصف مليون جنيه . وقد دخلت شركات توظيف الاموال الاسلامية او تجار المخدرات والمهربين سوق الانتخابات بقوة ، وأنفقوا ملايين الجنيهات تأييدا لمرشحيهم .. بل ومارس ضغطا على الحكومة عندما لجأوا الرفع سعر الدولار حتى وصلوا به الى ٢٢٧ قرشا للدولار ، ولم يتم وقف هذه المضاربة الابعد التوصل الى اتفاق يضمن لمرشحيهم وجودا فى مجلس الشعب .

الخريطة الجديدة

لقد اثمرت هذه العوامل كلها فى رسم خريطة مجلس الشعب الجديد ، وفى تغيير التوازن داخله .

لقد حصل الحزب الوطنى ، كما سبق القول ، على أغلبية تتجاوز ثلثى المقاعد (٢٩٩) ، بحصوله حتى الآن على ٣٣٨ ، أى بزيادة ٣٩ مقعد عن النسبة . وقد وصل الى هذه النتيجة بالتزوير ، واستفاد من المقاطعة الواسعة للتصويت فى المدن ، ومن حملة الرشاوى التى قدمها خلال الانتخابات . يضاف الى هذا كله عامل اخر اساسى ، وهو دور رئيس الجمهورية فى دعم الحزب الوطنى بكافة الوسائل . لقد تحرك رئيس الجمهورية ، رئيس الحزب الوطنى ، مستغلا امكانيات الدولة وموقعه كرئيس للجمهورية ليقدم دعما غير محدود لهذا الحزب .. وقد تابع المواطنون عبر أجهزة الاذاعة والتليفزيون الجولات الواسعة التى قام بها رئيس الجمهورية بصفته هذه ، وسخرها للدعاية للحزب الوطنى وافتتح خلالها مستشفى يتم بنائه منذ ٢٢ عاما ، ومصانع افتتحها مثل ذلك ، فى محاولة لتبييض وجه هذا الحزب المكروه جماهيريا . وعلى طريق رئيس الجمهورية تحرك الوزراء والمحافظون لخدمة الحزب مستغلين مناصبهم وامكانياتهم الرسمية . واستغل بعضهم اسم رئيس الجمهورية فى الحملة ضد مرشحى المعارضة ، كما حدث فى شمال القليوبية ضد خالد محيى الدين وعندما نقل ذلك الى رئيس الجمهورية لم يحرك ساكنا مما يعنى موافقته على هذا الموقف . وقد اعترف ابراهيم نافع فى الاهرام يوم الجمعة الماضى بهذه الحقيقة ، فى واحدة من المرات النادرة التى يعترف فيها بالحقيقة ، وان لم تكن كاملة ..

قال ابراهيم النافع .. وبالرغم من كل ذلك ، فلابد من الاعتراف .. وبدون مجاملة .. بان أنجح حملاته الانتخابية (يقصد الحزب الوطنى) هى التى قادها الرئيس مبارك بشخصة من خلال جولاته فى طول البلاد وعرضها ، والتحامه بالجماهير بلا حواجز فى كل مكان ، خاصة فى المناطق الساخنة التى حذره البعض من الذهاب اليها خلال الانتخابات .

وقد احتل المرتبه الثانية فى المجلس بعد الحزب الحاكم ، حزب العمل الذى دخل مجلس الشعب فى المرة الماضية بالتعيين . وقد حصل فى هذه الانتخابات حتى الان على ٥٩ مقعدا .

وتخطىء كثيرا اذا نظرنا الى هذه النتيجة على أنها لحساب حزب العمل . فالواقع يقول ان القوة الاساسية والسائده على قائمة العمل كان الاخوان المسلمون ، سواء فى مواقعهم فى القوائم أو فى عددهم فى مقاعد المجلس ، أو فى البرنامج الذى خاض التحالف على اساسه الانتخابات ، أو الدعاية التى تقدم بها للناخبين .

وعلى اساس هذه الحقيقة ، نستطيع القول ان حصول « الاخوان المسلمون ، وحلفائهم على هذا العدد من المقاعد يرجع الى مجموعة من العوامل فى مقدمتها ..

□ نجاح الاخوان المسلمون فى الإستفادة من انتماء الغالبية الى الدين الاسلامى واللعب على مشاعرهم الدينية ، واستغلال كل ايجابيات التيار الاسلامى بكافة فرقه ، دون تحمل أوزارهم ، واستخدام الارضية الدينية التى ورثها لاعلام الحكومى منذ عهد السادات حتى الآن ، والتركيز على أنهم القوة الوحيده ـ وهو أمر غير صحيح التى لم تشارك أبدا فى الحكم فى أى عهد من العهود وظلت مطارده وحبيسة السجون .

■ رفع التحالف شعار« الاسلام هو الحل » وحرصوا على عدم الدخول فى تفاصيل القضايا والمشاكل اكتفاء بهذا الطرح العلم الغائم ، مؤكدين أنهم البديل الوحيد الذى لم يجرب . فالرأسمالية والاشتراكية والليبرالية جربت فى الحكم وفشلت . ومرة أخرى كان الساداتيون ، بهجومهم المستمر منذ السبعينات على كل سياسه مصر قبل الثورة وعلى ثورة ٢٣ يوليو الناصرية يخدمون على الاخوان المسلمين ، خاصة بعد فشل سياسه السادات الانفتاحيه .

■ تركيز الحملة الحكومية فى الاسابيع الأخيرة على التحالف رغم حملة القبض التى سبقت الانتخابات والتى خلقت مناخ تعاطف مع الاخوان المسلمين ، ودفعت عديد من الرافضين الى التصويت لهم ..

■ رغم حملة السلطة ، فقد كان هناك ادراك أنهم ليسوا خطرا حقيقيا عليها ، فهم ، ياتون من نفس المواقع الاقتصادية والاجتماعية . وفى ضوء القرار المتخذ بتاديب الوفد وتحجيمه بعد ان أن حاول طرح نفسه كبديل للحكم مقبول من الغرب ، لم تكن السلطة تمانع فى احتلالهم موقع المعارضة داخل مجلس الشعب واستخدامهم كفزاعة للولايات المتحدة الامريكية لتمنح تاييدا ماديا أوسع . وشجع الحكم على ذلك ، استعداد أطراف التحالف للاتفاق مع الحكم ، ووجود كروت تستطيع بها الضغط على بعض اطرافه .. ويبدو ان الاتفاق الذى قيل أنه تم التوصل اليه بين الحكم والتحالف ، كان عنصرا حاسما فى النتيجة التى حصل عليها .

خروج اليسار

يبقى موقف الوفد والتجمع ، والقوى اليسارية من شيوعيين وناصريين ، والذين خرجوا جميعا من هذه المعركة خاسرين بدرجة أو اخرى .

فالوفد تراجعت الاصوات التى حصل عليها فى الانتخابات ونقص عدد نوابه فى المجلس . وهو امر كان كثيرون يتوقعونه نتيجة لتجربته فى مجلس الشعب بعد عودته للحياة السياسية . تلك التجربة التى اطفأت الكثير من البريق الذى أحاط بالوفد قبل عودته للممارسة . فلم يستطع الوفد ان يحتفظ بتاييد واعجاب الذين منحوه أصواتهم عام ١٩٨٤ . فلم تكن معارضته جذرية وتلاشت أو كادت الفروق بينه وبين الحزب الحاكم فى نظر كثيرين . وادت الخلافات داخله وانسحاب عدد من قادته الى الاساءة لصورته . ونفرت حملته ضد ثورة ٢٣ يوليو وجمال عبد الناصر ، والتى افتقدت الى اى موضوعية ، كثيرين من المثقفين وأبناء الطبقة الوسطى ، حتى بعض المختلفين مع عبد الناصر . وتلقى الوفد الضربة القاضية عندما دفعه بعض قادته القريبى الصلة بالحكم الى التراجع عن اقتراحه بنزول المعارضة كلها على قائمة موحده تحت اسم الوفد ، والتى كانت كفيلة بعدم تعرض الوفد لمحنه عدم الحصول على نسبه الـ ٨ ٪ واجباره كما تردد ـ للاتفاق مع الحكومة مقابل السماح له بتجاوز هذه النسبه .

بالنسبة للتجمع ، وهو الحزب اليسارى الوحيد الذى شارك فى الانتخابات مع ثلاثة أحزاب أو قوائم يمينيه فان الاصوات الضئيلة التى حصل عليها أثارت كثير من التساؤلات :

وقد تجد هذه التساؤلات اجابة فى التزوير الذى شهدته هذه الانتخابات ، ولكنها اجابه غير كافية . فهناك أسباب أخرى تقف وراء هذه النتيجة .

● فالحملة الحكومية التى لم تتوقف على حزب التجمع طوال ١١ عاما ، فرضت نوعا من الحصار على الحزب ومواقفة ، واعطته صورة غير صورته الحقيقية لدى قطاعات واسعة فى المجتمع . ولم ينجح الحزب فى الخروج من هذا الحصار .. وخلال المعركة الانتخابية ركزت الحكومة دعايتها بكثافة على استحاله حصول التجمع على النسبة المطلوبة للتمثيل فى مجلس الشعب ، مما أقنع الكثيرين ان التصويت للتجمع يعنى ضياع صوته .

● وساند هذه الحملة ، هجوم الاخوان المسلمين على التجمع واتهامة بالكفر والالحاد من على منابر بعض المساجد .

● واذا كان امتناع نسبة ضخمة من الناخبين (٧٥ ٪) عن التصويت فى الانتخابات ، فى شبه مقاطعه ، قد أفاد الحكومة ، فان الخاسر الأكبر منهما كان حزب التجمع . فالامتناع عن التصويت كان أساسا فى العاصمة والمدن الكبرى بين القطاعات الأكثر ثقافة واطلاعا ، وجزء كبير منها يؤيد حزب التجمع .

● وافتقار المعركة الانتخابية الى أى حوار او جدل حقيقى حول برامج الاحزاب ، حرم التجمع من ميزة أساسية ، فهو الحزب الوحيد الذى تقدم ببرنامج ورؤية متكاملة للخروج من الأزمة . ووجود مثل هذا الحوار ، كان كفيلا باكسابه أرضا جديدا بين الناخبين .

● ● وفى ضوء الظروف التى حكمت نتائج ، الانتخابات فى الايام الاخيره ، وماتردد عن وجود صفقات بين الحكم وبعض الاحزاب فان موقف التجمع المبدئى ورفضه لمنهج الصفقات وأسلوب البيعه ، وتمسكه بالمعارضة الجذرية للسياسات القائمة ، كان بدوره عاملا مؤثرا فى عدد الاصوات التى حصل عليها .

● ● ولايمكن بالاضافة الى كل ماسبق اغفال عوامل أخرى أدت الى هذه النتيجة ، مثل وجود تيار قوى داخل حزب التجمع كان مقتنعا تماما بعدم جدوى دخول المعركة الانتخابية وضرورة المقاطعة . وغياب عدد من شخصيات الحزب اللامعه عن قوائمه الانتخابية ، وهو أمر يكتسب اهمية مضاعفة فى ظل عدم الاعتماد على العصبيات العائلية والقبلية التى مازالت تلعب دورا أساسيا فى العملية الانتخابية والتى يمكن تعويضها بالاسماء اللامعه فى القوائم .. وعدم القدرة على مجاراة الاحزاب الاخرى الحكومية والمعارضة فى الانفاق المالى الواسع .. دون تجاهل بعض النواقص الأخرى فى البناء الحزبى والأداء الانتخابى ، والتى سيبدأ الحزب فى مناقشتها اعتبارا من اليوم .

الى اين ؟

أن نتائج انتخابات مجلس الشعب تلقى ظلالا كثيفة حول المستقبل . وتفرض على كل القوى السياسية الالتفات للاثار الهامة التى ستترتب على هذه النتائج والاخطار المحدقة بالوطن فى ظل احتكار الحزب الوطنى للسلطة مرة أخرى ، واقتصار المعارضة البرلمانية على اليمين وحده ، وغياب اليسار تماما عن المؤسسة التشريعية .

فالحكم يريد ان يستخلص من هذه الانتخابات ، صحة سياساته الاقتصادية والاجتماعية ، الداخلية والخارجية ، ليواصل نفس سياسات الأزمة التى أوقعت الوطن والمواطن فى هذه المحنة التى نعيشها جميعا .

وفى ضوء هذه القناعة الخاطئه ، فمن المتوقع ان تستجيب الحكومة خلال الأشهر القليلة القادمة الى شروط النقد الدولى والولايات المتحدة الأمريكية ، ويتم توقيع الاتفاق مع الصندوق ، بمايعنى الغاء الدعم وتخفيض سعر الجنيه المصرى رسميا وارتفاع شامل للاسعار ..

كذلك تتوقع الدوائر السياسية تسارع خطوات التطبيع مع العدو الاسرائيلى والقبول بالضغوط الأمريكية فى هذا الاتجاه ..

ونزول الحكم بكل ثقله للسيطرة على النقابات العمالية والمجالس المحلية خلال الانتخابات التى ستجرى بعد عدة أشهر ..

وتنقل بعض الدوائر الغربية عن معاونى الرئيس مبارك ، أن الرئيس يعتزم بعد ان يتم انتخابه رئيسا للجمهورية لمدة ٦ سنوات أخرى فى أكتوبر القادم حل مجلس الشعب الجديد ، واجراء انتخابات جديدة بعد تعديل قانون الانتخابات لتجنب صدور حكم من المحكمة الدستورية العليا يطعن فى دستورية قانون الانتخابات واتاحة الفرصة لامتصاص السخط المترتب على تزوير انتخابات مجلس الشعب مرتين .

وتستبعد هذه الدوائر الغربية اقدام الرئيس على اتخاذ مثل هذا القرار بحل المجلس واجراء انتخابات حرة . مؤكدين ان معاونى الرئيس رددوا مثل هذا الكلام أكثر من مرة فى أحاديثهم مع الغرب ، ولم يتم تحقيقه أبدا .

على الجانب الاخر فان نتائج الانتخابات تنذر بنمو اتجاه رافض للخيار البرلمانى ، بعد ان تكررت عملية تزوير الانتخابات .

واذا كان البعض لايرى طريقا للتغير الا فى ممارسة العنف واسقاط طريق التغيير الديمقراطى نهائيا .. فهناك من يرى أن اسقاط الخيار البرلمانى لايعنى اسقاط الخيار الديمقراطى فالديمقراطية تتعدد اشكالها وأساليبها [illegible]

ومما لاشك فيه ان الاشهر القليلة القادمة ستشهد نتائج اخرى عديده لمذبحة الديمقراطية فى ٦ ابريل ، يصعب التنبؤ بها مقدما .

حسين عبد الرازق

يابيه الصندوق « مسلون » الظاهر نسينا فيه شويه أصوات ميتين ...

الداخلية

نتائج متوقعة بعد رمضان :

- ● قبول شروط صندوق النقد الدولى
- ● ارتفاع جديد شامل للاسعار
- ● الغاء الدعم
- ● تخفيض جديد فى قيمة الجنيه المصرى
- ● تزوير انتخابات المحليات والنقابات العمالية

المضحكخانة

جريدة مستقلة ... عقبال الأمة العربية !

غقبال الحكومة المصرية قول انشاااللـه !

□ المضحكخانة : صحيفة لاعلاقة لها بحزب التجمع حتى لاتزور الحكومة الانتخابات ضدها ، ولاصلة لها بجريدة الأهالى حتى لاتستفز الزميل موسى شرف المهنة !

□ رئيس التحرير : سافر إلى المملكة العربية السعودية بصحبة الزميل سمير رجب على سبيل التنكيد على الاثنين .

□ مدير التحرير : يتفرج على الماتش بين محسن محمد ومحفوظ الانصارى وابراهيم نافع الذى سينتهى بهزيمة الثلاثة .

□ سكرتير التحرير : مصاب بحالة اكتئاب بسبب متابعته لكاريكتير رسام الأهرام اليومى .

□ المحررون : يجرى ضربهم فى اقسام البوليس ، تطبيقا لشعار : الشرطة فى خدمة الصحافة !

□ المضحكخانة : منبر مفتوح لكل الذين يرغبون فى شد المسخرة على الحالة الكرب التى نعيش فى ظلها .. والصحافة الكرب التى يحررها حزب أباظة قطاطة و انيس الجليس !

□ تعلن المضحكخانة عن استعدادها التام لنشر رسوم الكاريكتير متى كانت الفكرة جيدة .. والخطوط جديدة ، والنكت حلوة !
ارسل الرسوم بالحبر الشينى أو الفلوماستر الاسود ..
تدفع لحلوحا واحدا عن كل رسم ننشره .. وانشاالله ماحد حوش .

قـراءة فولكلوريـة فـى انتخابـات هزليـة .

□ أقر وأعترف وأبصم بالعشرة إن الانتخابات كانت « نـزيهة » .. « واشجب » بعنف « نـزيهة » الفنان حجازى الذى يحاول ان يشكك دائما فى المعنى السامى لكلمة « نزاهة » وأضفى على المسألة برمتها ظلالا « جنسية » لاتليق بجلال المناسبة التى من اجلها خاض شعبنا اشرس واعنف معركة انتخابية لمجرد اثبات « نزاهة » هذا الشىء المسمى انتخابات .....

وبـدءا ذى بـدء على رأى اخواننا المثقفين فلابد من النقاش المنطقى وغير الجدلى « والى لاحيودى ولايجيب » على رأى اخواننا التعساء والمسألة مسألة حقائق او اكاذيب تكشفها الحقائق ...

فاولا : سقط خالد محيى الدين الذى ولد وترعرع فى دائرته كفر شكر امام حسن منصور .. أيوه حسن منصور ياجدع .... « حسن منصور ورفاعة الطهطاوى وقاسم امين وزكى جمعة ... مين حسن منصور .. ! ؟ » .. وللاسف فقد تساءل البعض فعلا عن حسن منصور وفورا انبرت صحافتنا القومية حماها الله لتعلن انه انشأ جهاز لخدمة اهالى الدائرة منذ زمن سحيق .. وانه اشرف على رصف طريق بقرية كفر شكر .. وان من اهتماماته فى المرحلة القادمة هو محاربة الشيوعية والشيوعيين ... ! ! .. الا يكفى هذا لان ينجح حسن منصور امام خالد محيى الدين الذى لايعرفه احد .. ثم أن بعض المشككين قالوا : إن مجموع ما حصل عليه خالد محيى الدين حتى ساعة متأخرة من مساء الاثنين كان ٤٠ الف صوت امام اخيه فى الديمقراطية حسن منصور مرشح الوطنى الذى حصل على ١٥ الف فقط وهنا دفع بعض الغيورين على مصلحة الوطن بان هناك تزوير امام هذا المواطن الغلبان مرشح الوطنى .. حيث ان بعض الصحف المغرضة امثال الجمهورية .. والاجيبشيان جازيتا اعلنتا فى طبعاتهما الاولى ان خالد قد نجح ... ولكن لان حكمه ربنا اقوى من اى تزوير .. وفى صبيحة اليوم التالى وبعد ساعات مباشرة .. حسمت النتيجة لصالح المناضل حسن منصور وفاز بـ ٧٥ الف صوت وظهر الحق وزهق الباطل .. إن الباطل كان .... ودقى يامزيكه ..

الا يكفى هذا للتدليل « جايه من كلمة دلاله » .. بمعنى ان تدلل فى مزاد علنى عن اصوات ميتين قديمة للبيع .. او نمم مستعملة من انتخابات سابقة للبيع ايضا بالمزاد العلنى .. « الا يكفى هذا للنزاهه ..

بعد هذه الواقعة فقط ظهرت عدة حقائق تنفى شبهة التزوير البشعة التى ترددها فلول هذا الحزب او ذاك .. مثلا .. فوز صوفى ابو طالب فى دائرته بـاكتساح على الرغم من أن جماهير هذا الشعب التعس كانت قد نسيت هذا الاسم « صوفى ابو طالب » ولكن مآثر هذا الرجل وايـاديه البيضاء وروحه السمحه وقفت بالمرصاد امام الجهل والتخلف .. ويكفى ان خروج الرجل من مجلس الشعب مطرودا منذ سنوات لم يقف عقبه امام احترام الجماهير لنضاله .. وعودته مظفرا باصوات ساحقه امام منافسين ...

.. عـايزين امثله تانية .. طيب خدوا .....

سقط الوزير جمال السيد وزير الحرب .. ونجم الحزب الوطنى والذى جند كل « قواته » لخوض المعركة .. الا يكفى هذا للنزاهة وللرد على مزاعم البعض من انها لعبة من الحزب الوطنى .. « ولو كانت لعبة ماهو كان اولى ينجحوا واحد زى خالد محيى الدين « بدل الكلام واللمز والغمز » .. ولكن لانها « نـزيهه » فقد حدث ماحدث ..

وبعدين .. توقف انيس منصور عن الهجوم المستمر المتواصل « كالاسهال » على عبد الناصر .. بعد أن أخذ « حبايه » مضادة للاسهال من صيدلية الحزب الوطنى .. كان فيها الشفاء من هذا المرض اللعين الذى له علاقة مابين عبد الناصر والانتخابات .. الا يكفى هذا للنزاهه .. ! !

ونجح « إيهاب مقلد » الذى هتف لكل العصور وكل القوانين .. ورقص على نغمات « يامحنى ديل العصفورة .. كلنا مع الدكتور كمبوره فى المجلس اياه .. نجح ايهاب .. وسقط هانى مختار وترزى قانون الانتخابات .. وأهى دنيا .. وماشى يادنيا ماشى .. » .. الا يكفى هذا للنزاهة .. ! !

ولان الانتخابات نـزيهة فقد نجح « مجدى احمد حسين » « ٢٥ سنه » حزب العمل والذى تعرفه الجماهير شعبنا منذ فجر التاريخ .. بحكم انه مؤسس « مصر الفتاه وليس الولد » وسقط لطفى واكد .. وابو العز الحريرى .. وفتحى محيى الدين .. واحمد مجاهد .. وممتاز نصار ! ! ؟ ..... لانهم اقل من نسبة ٨٪ من النضال والالتحام بالجماهير ... وكما سقط حسن دره .. ويس ! !

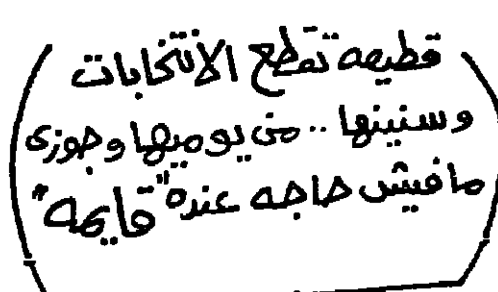
اما بالنسبة لمفاتورة الدكتور « يحيى الجمل » عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع سابقا .. ومرشح الحزب الوطنى حاليا .. فقد سددت الفاتورة لحساب الحزب الوطنى بمنتهى النزاهه ويـاروح مابعدك نزاهه .. ! !

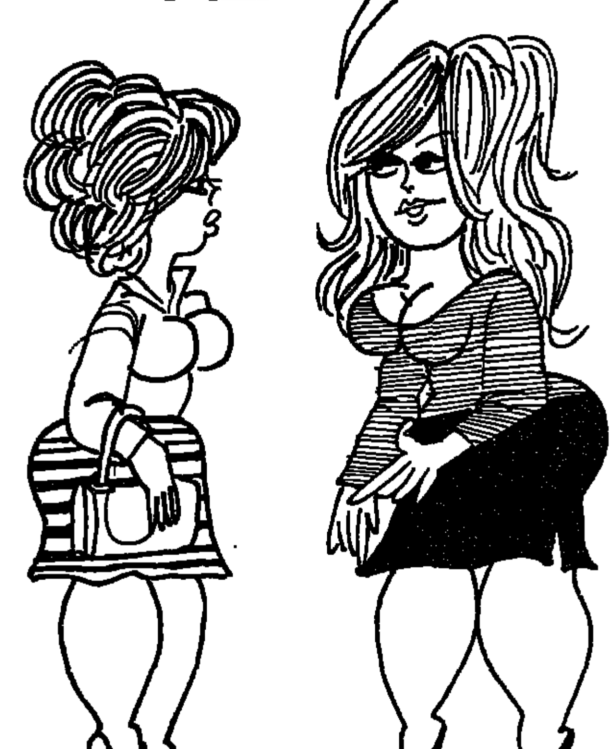
والنزاهه تعنى مؤخرا ان « الاسلام هو الحل » لكل ذلك .. واذا كان العالم الملحد الذى غزا الفضاء .. وحطم الذره .. وقهر امراض القرن الواحد والعشرين وجعل جورباتشوف يصيغ نظرية جديده للماركسية المتطوره .. فالوقائع بالنسبة للعالم الثالث تقول .. نعم للرده .. نعم للنصوص القديمة ذات التراث الريانى النزعه نسبه لحزب « الريان للتراث .. والسعد للسيارات .. والشريف للبلاستيك .. والهدى مصر ......

ودقى يامزيكه ......
ويانزاهه ..يا .....

رؤوف عياد

« ويا نزيهه .. وخبرينى »







البقـــاء لله

شيعت امس جنازة المغفور لها

الحاجة ديمقراطية مصرية

زوجة المعلم نزيه ابوسوابق بالانفتاح الانتاجى ووالدة الانسات احلام واماني ونجاح بالغش والتزوير وعمة وخالة المقدم امين الحرامى مدير عام الاستقرار الاقتصادى وبنت عم الاستاذ شريف البلطجى بالوحدة المحلية لخيار وفقوس وشقيقة الحاج المنتصر بالله عليكم عمدة كفر ده كلام .

وجدة الاطفال امل ونعيم المقاولين بالاشعاع وقريبة عائلات الكلراوى باسرائيل وعبد الحى باليونان ورشاد بأمريكا ومتولى بابوزعبل وستقام ليلة العزاء بميدان الشهيد مجلس الشعب ويقتصر العزاء على تلاوة ماتيسر من مواد الدستور وقانون العقوبات للقارىء المشهور الشيخ زكى افلاطون

ولاعزاء للسيئات

عيد حسنين
مندوب اعلانات المضحكخانة
سيدى بشر

قلـــة أدب

يا بتوع البروليتاريا .. يا أنذال

بقلم : الكاتب التخين

ثروت العرض عرضين

لاحول ولاقوة الا بالله و أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. والشيطان قرائى الأعزاء هو زمرة الشيوعيين الملاحدة الذين لايراعون حرمة ولادين و أنا كما يقول المتنبى فى وشعره :

تخين تخانه التخنان
يشيب لرؤيتي الولدان

ولهذا السبب كرهت اليسار منذ نعومة أظفارى من أيام العدس الأباظى « الله لايرجعها » فقد كنت من المحبين لتناول الطعام فى طفولتى البريئة بيدى اليسرى « والعياذ بالله » إلى أن جاء اليوم المشهود والذى حول مجرى حياتى وقلبها رأسا على عقب يوم أن صرخ فى الشاعر الفحل عزيز أباظة و أمسك بيدى ووضعها فى فمه وظل بعضها الى أن سالت منها أنهار الدماء وما انفك يصرخ باعلى صوته : لاتاكل بيدك اليسرى .. لاتكن يساريا .ومن يومها قرائى الأحباء أكره كل ما يمت لليسار بصلة (بتشديد الصاد وكسرها وليس بفتحها) حتى [دركسيون « عربيتى أو عجلة القيادة قد غيرتها فاصبحت يمينا ..

وهذا ما وددت عرضه على أهلى وعشيرتى .. بعد سؤالهم الملح عن سبب كرهى اليسار وأظن أن فى هذا العرض الاجابة الشافية على علة الكراهية التى أحملها لهم فى سويداء قلبى وشغاف مهجتى منذ ذاك اليوم البعيد البعيد الى يوم أن يصل الى سمع وعلياته هؤلاء اليساريون الأوغاد فقد كافحت وكافح معى الاعضاء الشرفاء بالاضافة الى تحالف قوى الشعب العامل .. كافحوا جميعا لانخالى من باب المجلس مما اضطر رئيس المجلس الى ترك منصته والذهاب لفتح ضلفة الباب الاخرى وتصبينها بصابونة نابلسى(أتلاحظون معى حتى الصابونة تنطق بصدق انتمائى الى عامة الشعب)وشارك الشعب بكل طوائفه فى دفعى وزقى الى داخل المجلس الموقر لأؤدى دورى ومن يومها لم استطع الخروج فقد لبثت فى المجلس منذ ذلك اليوم الصابونى العظيم يجلجل صوتى دفاعا عن الحق الأبيض الناصع وأكتب مقالاتى النارية تحت قبته الرخامية المرمرية وتنقل الى حلل الرز المعمر مع« هبر » اللحمة وأطباق الفتة والكوارع واليخنى« يختى عليها » أو« يا أختى عليها »حتى لاتنزلق لغويا مثل هؤلاء اليساريين الذين شوهوا لغتنا العربية والتى أبى ضميرهم العفن الا أن يقلبوها يسارية تكتب من اليسار الى اليمين واغوثاه .. « انهم من أهل الشمال يوم القيامة وقلبى غضبان عليهم الى يوم الساعة .. ربنا يورينى فيكم يوم يابتوع البروليتاريا ..ياأنذال ..

طبق الاصل
خالد منتصر
طبيب بشرى



« شـركات السـمان لتوظيـف الامـوال »



المشهد الاول :

صعدت بخطوات هادئة للدور الاول حيث مكتب الحاج السمان لتوظيف الاموال استقبلتنى السكرتيرة وطلبت منى الانتظار حتى يفرغ الحاج من مكالمة تليفونية مع سوق لندن

فـلاش بـاك :

طال انتظارى .. فرجعت بى الذاكرة للوراء .. وتذكرت اول اتصال بمكتب الحاج السمان لتحديد موعد معه فلقد كنت متشوقا لمقابلته فهو مخترع ضجة السمان التليفزيونية فى اعلانات عن استثمارات الذهب والسوبر ماركت والمقاولات وغيرها من المشاريع الاخرى العملاقة وشركته لها سمعة عالمية ومحلية لانظير لها فهى تعطى عائدا يقرب من ٢٤٪ سنويا على اى ودائع طرفهم وهذه فائدة عالية ومربحة جدا لان سعر الفائدة العالمى يتراوح مابين ١٠٪ الى ١٢٪ لذلك استوقفتنى هذه الظاهرة وبحكم فضولى الاستثمارى قررت ان اتعرف على العقل المدبر وراء كل ذلك .

المشهد الثانى :

شردت بافكارى بعيدا ولكنى افقت على صوت السكرتيرة لتبلغنى بان الحاج السمان على استعداد لمقابلتى الان دخلت حجرته الخاصة لاجده امامى .. صافحنى برقة وبترحاب ثم اذن لى بالجلوس بعدها بدأت حوارى معه مبديا ملاحظتى عن توسع حجم اعماله وشهرته فرد قائلا : ان اسم السمان اصبح الان معروفا على مستوى البورصات الدولية مثل بورصة لندن ، هونج كونج ونيويورك وان استثماراته والتى تبلغ مئات الملايين اصبحت موزعة فى جميع انحاء العالم بعدها سالته عن طبيعة نشاط الشركة فكان رده : ان الشركة تاخذ اموال الراغبين فى الاستثمار لتعطيهم فائدة تقرب من ٢٤٪ سنويا وفى نفس الوقت تضارب الشركة بهذه الاموال فى الاسواق العالمية لتحقق ارباح قدرها ٥٠٪ على هذه الاموال وبهذا تعطى الشركة نصف الربح للمستثمرين تعجبت قليلا او بمعنى اصح كثيرا فى صراحة الحاج السمان فى اجاباته لذلك واصلت سؤالى الاخير بسؤال اخر عن مدى استفادة مصر فى هذه الحالة من استثمارات الشركة فاجاب بان مصر لاتستفيد اى شىء من هذه الاستثمارات لانها لاتذكر مقارنة بحجم اعمال الشركة فى الخارج ولكن بما ان الشعب ساذج ويصدق كل مايقال له فقامت الشركة بعمل مشاريع فى مصر كستار لاخفاء طبيعة النشاط الحقيقية وهذا لا يعنى ان هذه المشاريع وهمية ولكنها فقط غير مربحة لان التعامل البيعى مع المستهلكين يتم باسعار ارخص من اسعار السوق السائدة محليا اياكان مجال النشاط سالته عن فئات او نوعيات الشعب التى تتعامل مع شركته فقال : انها طبقة الشعب الكادحة من امثال المهاجرين للدول العربية او كل من لديه مدخرات بسيطة ويطمح فى تحقيق مكسب سريع غير منطقى وهذه الفئة تعتقد فعلا بان السمان يقوم فعلا بعمل استثمارى حقيقى فى مصر . اما الفئة الثانية فهى الاغنياء المتعلمين والذين يعرفون بحقيقة مضارباتنا فى الاسواق العالمية وهؤلاء يتابعون استثمارات الشركة عن طريق الاطلاع على المجلات الاقتصادية المتخصصة ولذلك من الصعب جدا خداعهم . وسالته عن الضمانات التى يقدمونها للمستثمرين لديهم فاجاب : بان الشركة لاتقدم ضمانات واضحة او محددة لان عنصر المخاطرة موجود والمستثمر يدرك ذلك جيدا لذلك اذا قامت الشركة بتصفية اعمالها فان احدا لن يستطيع الرجوع اليها لياخذ حقه .

المشهد الثالث :

مر الوقت سريعا .. وتذكرت فورا مشغوليات الحاج السمان المتعددة مشركته على اعطائى الكثير من وقته الثمين وغادرت مكتبه متجها الى البنك الذى اودع به مدخراتى سحبتها لاودعها طرف شركة السمان لاستثمارها .. ولم لا ؟ فهذا واجب قومى وعلينا كلنا كشعب وافراد ان نمد الحاج السمان باموالنا ليرفرف اسمه فى سمائنا .

شريف فتحى
مصر الجديدة

نكدخانة

.. يـوم فى حيـاة موظـف سـعيد جـدا بنتيجـة الانتخـابات

غلطان اللى يقول دلوقتى انا عايش مبسوط مرتاح .. ومامن يكره للاولاد مع ان كل يوم بيمر علينا بتطلع فيه روحنا .. يعنى روحهم هم بتطلع مرة واحدة لما يقابلوا الرب الكريم . اما احنا فروحنا بتطلع كل يوم منذ الصباح لما نروح نجيب رغيف العيش نقف ياصاحبى فى طابور كبير .. وبعد طول عذاب تكون نفسك انسدت وقرفت من اللى بتسمعه من زهق الناس وفى الآخر تاخدلك خمس ارغفة قال ايه محسنين وهم (عجين) تروح تجيب غموس تلاقى الحاجة كلها غالية ومش طايلاها الايد وتجيب على قدك وتاكل انت واولادك وتحمد ربك اهو برضه كريم وبكره تفرج .. والصحة مش من الاكل دى من عنده هو العلى العزيز ..

وتروح لشغلك لجل تزاول عملك رجلك حاسس إن مش شايلاك وحاسس انك راجع مش رايح وياعنى لو تركب مواصلات .. وقتك هايروح وتتبهدل وهايتحسبك تأخير .. ولما توصل لعملك تلاقى خلق الله مستنيين .. الكل عايز مصلحته تتقضى ولو على حساب الآخرين الكل يجرى ومستعجل لاقيه صبر ولاتنظيم واحد يقولك لازم دلوقتى حالا حاجتى تخلص ولو على حساب اللوايح والقوانين بس خلص وشوف طلباتك ايه يافهيم - الدنيا ماشيه كده تدفع تاخد ولو عصلجت مصالحك كلها ها تترمى على الرف سنين وسنين الناس زهقانة ويترمى الزهق عليك وانت تشتغل وتعرق مقابل ايه .. ملاليم .. بيقولوا عليك ياموظف انك عالة على الشغالين الكل بينتج على المكن وانت قاعد بس تكتب ولانقطة عرق على الجبين ياعينى عليك بقيت اسفل السافلين وراضى بقليلك وماشية احوالك اولادك دنيهم اية يدفعوا ثمن ان ابوهم اتعلم وبقى موظف وفقير وياريته ماتعلم كان اشتغل فى السوق وكان زمانة واصبح تاجر كبير ..

وتروح لبيتك بعد كدك .. تلاقى مراتك وعيالك مساكين .. داخل عليهم مفيش فى ايدك حتى كيلو يوستفندى ولاربطة جرجير ، منين ياعالم يدوب الماهية بتكفى . اما الغموس فاستلفت عشانة كتير .. والست فى البيت دايخة وتعبانة ولاعارفة تجيبها شمال ولايمين عايزة تطبخ لجل جوزها مايرجع من شغله مهدود ويلاقى لقمة تملا العين لكن منين تجيب .. يادوب المصروف اللى ادهولها واللى فضل من الديانة لايلاضى عدو ولاحبيب . السوق مليان خير لكن مش لهـا للهبارة والجلادين .. لحمة ، سمك بلطى ، وفاكهة ياعينى على الست شايفة وعايزة تجيب لعيالها لكن منين « العين بصيرة والايد قصيرة » معلش بكرة تفرج وفيه رب كريم وشربة بطاطس حتى البطاطس غلوها الله يخرب بيت المسئولين خلوا اصحاب الشركات من حلويات وشيبسى يخلصوا على البطاطس والدقيق وترجع بيتها وتقول اى اكله وتعدى طبق بطاطس وحتة جبنة وكل واحد يحمد ربه ..

وترجع انت البيت تعبان قرفان ولازم ترضى بالحال . ولو مارضيتش ياعينى هاتعمل ايه انت اللى ايدك مش طايلة احمد ربك على كده اومد ايدك للغير .. او امشى فى الحرام وليه دا حرام صحيح هو اللى ماشى فى بلدنا لكن مابيدمش والعيال لما تكبر ها تقول ايه ؟ ابونا كان عظيم ولاكان حرامى كبير .. يبقى تحمد ربنا وتسكت وتاكل بطاطس وتاخدلك تعسيلة تريح فيها نفسك .

وتقوم المغرب لجل تعبد ربك وتصلى وتفكر بعد كده طب انا هاخرج اروح فين ؟ كل خطوة عايزة مصاريف .. حتى القهوة بقى الشاى فيها بريال والقهوة بريالين يبقى احسن تقعد فى البيت وتتسلى بالتليفزيون أه كل ماتفتحه وتشوفه تفتكر قسطه اللى بتدفعه ويقاله سنين ومش عايز يخلص وفى سرك تقول منك لله ياللى خلتنى اشتريه طب العيال ذنبهم ايه يتحرموا او يجروا على الجيران يتفرجوا اهو برضه التليفزيون لهم فى البيت جنب أمهم وتقعد مع عيالك تبحلق فيه مستنظر حاجة حلوة تضحكك وتنسيك همومك لكن اشى اعلانات بايخة مش عارف جايبها منين حاجات كده اسمها غريب وبتاعة ناس ذوات جايبنها لنا ليه والله حاجة تغيظ وخلصت الاعلانات الحمد لله وجه برنامج بايخ كله كلام فارغ ماالناس فيه غير ياواد على القناة الثانية فيه برضه فيلم قديم كل يوم قديم ويقاله سنين وسنين الاحسن الواحد يروح تانى ينام .. وتروح تنام .. وايام تعدى وراها ايام .. والحال هو الحال .. وتصبح الصبح على طابور العيش من جديد .. وربنا معاك ياابو العيال فى مشوارك الطويل .

صلاح على الشيخ
غزل كفر الدوار









دخـلى محـدود

انا الاديب ... الادبـاتى   ومرتبى .. امه ياأخواتى
مايجيبش لعيالى جيلاتى !   و (بقفرى) دايما انا موعود !
الله الله يابدوى .. دخلى محدود ... !
من يوم تلاتة ياناس فى الشهر   (اشوف نجوم السما .. فى الضهر) !
والفقر عندى زى (النهر)   دايما (مغرقنى) .. ويجود !
الله الله يابدوى .. دخلى محدود ... !
انا الاديب دخلى (مشفى)   لايقضى (حاف) ولايكفى
ومرتبى مش .. بيوفى   وربنا الرازق .. موجود ..!
الله الله يابدوى .. دخلى محدود ... !
ودخلى محدود .. ومحدد ..!   بسببه عايش .. متهدد !
وديونى كل مساتتسدد !   الاقى ديون غيرها .. بتعود ..!
الله الله يابدوى .. دخلى محدود ... !
احوالى مقلوبة .. وشاذة ..!   ولايوم بدون طعم اللذة ..!
حاسس كإنى .. لا مؤاخذة .. !   ماشى فى طريق ضلمة ومسدود ...!
الله الله يابدوى .. دخلى محدود ... !

حمدى شبانة
الباطنية ـ الدرب الاحمر

الفن والثقافة

عبد الرحمن الخميسى

يروى ذكريات طفولته وشبابه بين القريـــة والمدينـــة

لم يتح للجيل الجديد الذى نشأ فى السبعينيات أن يقرأ او يتعرف على الشاعر والكاتب الكبير عبد الرحمن الخميسى ، الذى يرقد الآن فى غرفة الانعاش باحدى مستشفيات موسكو .

ذلك ان الخميسى كان قد غادر القاهرة فى اوائل هذا العقد وقد تجاوز الخمسين من عمره ، بسبب السياسة المناهضة للتقدم التى مارسها السادات وأدت الى تشتت كتاب الصف الأول فى مصر ولم يعد الى وطنه منذ ذلك الحين .

كان مقررا أن ننشر هذا الحديث مع الفنان والكاتب التقدمى عبد الرحمن الخميسى قبل رحيله وكان يحدونا امل ان يقرأه وان يعود الينا كما حلم وتمنى .. ولكن زحام المادة الانتخابية جعل هذا الحديث الاخير مرثية .. فعذرا ..

نبيل فرج

ومع الدعاء للخميسى بالشفاء والعودة الى بلاده معافى من أى مرض لكى يستأنف ابداعه المرتبط بقضايا البسطاء ، وجدت بين أوراقى القديمة حديثا كنت قد أجريته معه فى القاهرة ، قبل رحيله بقليل ، ولم أتمكن من نشره وقتذاك ، يروى فيه الخميسى جانب من ذكرياته عن طفولته ، ومن حياته الأدبية ويعرض بعض افكاره .

والخميسى طراز نادر من الأدباء والفنانين ، لا يكاد ينكر يملك طاقة ابداعية متعددة الأوجه ، بدأت بشكل تلقائى بكتابة المواويل باللهجة العامية ، تعبيرا عن أحزان الطفولة الضايعة ، بعيدا عن الام والاب . ثم اتجه بعد سنوات قليلة الى الشعر ، وكتب القصة القصيرة والتمثيلية الاذاعية ، والمسرحية والسيناريو السينمائى ومارس التمثيل والاخراج والترجمة او التعريب ، واشتغل فترات بالصحافة .

وفى جميع هذه التجارب الابداعية كان الخميسى يتخذ فى تعبيره الفنى الراقى موقف الالتزام .

انه قطعة متقدة من الأشواق النابعة من الواقع والمتجهة اليه ، لا تسعها الأرض ، ولا يضعف حدتها أى ضغط للمحن . وأشعاره ذات الايقاع الموسيقى الواضح ترف كلها كما ترف قصصه بهذه الحرارة ، التى يطويها بين جنبيه .

واذا كانت الآلام قد صهرت نفس الخميسى ، فى أرض الفقر ، فقد أشعلت فى الوقت نفسه عبر احتكاكه المبكر بالواقع ، حبه للحياة ، وأشواقه للعدل والرفاهية للانسان .

وبفضل هذه الشعلة المتوقدة ، انتقل الخميسى ، فى تجاربه الفنية من الوجدان الخاص والهموم الفردية ، الى الوجدان العام وهموم المجتمع الذى يمتلىء ترابه « بالدم والبطولة والسغب » مرتفعا ببعض انتاجه من المحلية الى العالمية فترجمت اعماله الى عدة لغات وصدر عنه اكثر من كتاب خاصة فى الاتحاد السوفيتى ، لعل أهمها « النثر الفنى والأدب المسرحى عند عبد الرحمن الخميسى » للباحثة حجايفا .

وبهذا التحول من مرحلة الرومانسية فى الأربعينيات وما قبلها ، الى مرحلة الالتزام بالواقعية الاشتراكية فى الخمسينيات وما بعدها ، يعد عبد الرحمن الخميسى أحد الأسماء المهمة فى حياتنا الأدبية المعاصرة : التى أرست الكثير من المفاهيم والقيم المتقدمة ، التى يرتبط فيها الأدب بالثورة ، باعتبار الأدب كلمة الحياة العميقة ، ولونها المتجدد .

نجد هذه المعانى أوضح ما تكون فى كتابة المهم ، الذى أرجو أن يعاد طبعه ، وهو « الفن الذى نريده » (الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦) الذى يعزز فيه الوظيفة الاجتماعية للأدب ، عبر الأطر الفنية الممتازة ، داعيا الى مناصرة الشعوب الصاعدة المناضلة فى سبيل التحرر من القهر والتخلف ، فى مواجهة التيارات الشكلية المنحرفة لمدارس « الفن للفن » .

وهذه هى كلمات الخميسى عن أقصى ما تعيه الذاكرة ، ثم عن معاناته وافكاره وعلاقاته . أوردها كما قالها لى بأسلوبه الذى يعتبر من الأساليب الرفيعة فى لغتنا العربية .

نقطة البدء هى حب الانسان والحياة

عن الطفولة

ــ وقعت طفولتى بين المدينة والقرية . وقد تركتى والدى فى كنف والدتى بعد أن تم الطلاق بينهما ، حتى أشرفت على السابعة من عمرى . وقد أنفقت تلك السنوات الأولى فى رعاية أمى بمدينة بورسعيد ومدينة السويس . ولم أكن رأيت أبى حتى بلغت تلك السن .

غير أن رجلا معها ، ذات ليلة من ليالى رمضان ، تقدم نحوى فى أحد شوارع بورسعيد ، واختطفنى ، وكمم فمى حين أردت أن أصيح ، ولفنى بعباءة سوداء ، وراح يقول لى أنه أبى ، وقد جاء من الريف ليأخذنى من المدينة .

ولما طلبت اليه أن أذهب الى أمى لكى نستأذنها فى ذلك ، كان قد وضعنى فى مركب ببحيرة المنزلة . أقلعت بنا طوال الليل ، حتى بلغنا المنزلة فى الصباح . ومن هناك مضينا فى قطار الدلتا الى قرية منية النصر مركز دكرنس بالدقهلية .

وقد أحسست حينذاك بالالم والحنين والضياع . ولاح أمام عينى تلك التناقض الجسيم بين المدينة والقرية . فبورسعيد مضاءة بالثريات الكهربائية ، بينما القرية تضاء بمصابيح الجاز أو بشعل من قماش فى علب من صفيح . وبورسعيد مرصوفة الشوارع ، تدور فى أحشاء بيوتها مواسير المياة الصحية ، بينما القرية حوشية الطرق ، يشرب أهلها قواقع البلهارسيا من مياه الترع .

لعب التناقض بين المدنية والقرية دورا عميق الاثر فى هزى من جذورى الباطنية ، كأنما خلق لى عقلين فى عقل واحد كأنما شطر وجدانى الى جزئين متماسكين فى وحدة واحدة ، كأنما فتح رؤاى على صراع مرير .

لم يكن عقلى الصغير يدرك هذا كل الادراك ، بل كان قلبى ينبض فى ذلك العقل بما يعتمل فيه من وقع تلك التجربة التى عانيتها مبكرا .

وكنت من الناحية الذاتية مازلت استاف رائحة الامومة ، وأتحرق اليها ، ولا أجدها .

فاذا ضممت الوقع الموضوعى لتلك التجربة الشخصية ، استطعت ان تضع يدك على ذلك المنحنى المهجور المتفرد الذى عشته وحدى حقا ، ولكن بصحبتى ارق الأحلام ، وأكثرها شجنا .

كان الحنين يعتصر قلبى الى أمى ، فقد أرسلنى أبى لأعيش فى قرية بعيدة عن قريتنا ، تدعى الزرقا ، حيث كانت بها المدرسة الابتدائية الوحيدة بالمنطقة وكنت أقضى ستة أيام فى قرية الزرقا الواقعة على النيل ، والتى تمتد على شاطئها اسراب من شجر السرو ، تتدلى ضفائرها حتى تقبل مياه النهر .

وبعد ظهر الخميس من كل أسبوع كنت أذهب الى أسرتى فى منية النصر ، وأعود مساء الجمعة .

كنت فى الزرقا أقيم بمفردى فى غرفة واحدة ، لايتولى شئونى احد غيرى وفى تلك الغرفة بدأت أقتل الوقت بالقراءة لم يكن مقصدى لن أكتب ولا أن اشتغل بالفن . وحين كنت أخرج من غرفتى مساء كل ليلة ، وأمشى بجوار النيل وحيدا ، كانت تداهمنى الذكريات

ان الرجال وحدهم هم فى الاغلب الذين يدخرون الذكريات . ولكن حالتى كانت عجبا ، فقد كنت طفلا وله ذكريات ومن هنا ، من شعورى باحتياجى الشديد الى أمى ، والى أبى بعد ذلك نبع فى نفسى ذلك الحنين الدفاق الذى وضعته فى احد أبيات قصيدة لى قائلا :

وحماسه نار اذا لم تنطلق
من أضلعى ذابت بها أحشائى

كان احتياجى الى التعبير أقرب الى الضرورة العضوية ، كاحتياج القلب الى الدق ، والصدر الى التنفس والقدمين الى السير ، والاسنان الى الحركة ومن هنا حاولت أن أتنهد ، كان هدفى أن أقول آه .

●● وماذا عن المراحل التالية من القراءة والكتابة ؟

ــ خلقت لى الوحدة التى عرضتها فى طفولتى الشقية طقسا مناسبا لمواصلة الطريق فكنت كثيرا ما اطالع مايفوق عمرى من القصص والاشعار والروايات والاساطير .. الخ وقد ألفت أن أسهر كثيرا ، وخلقت لى هذه الظروف نوعية اهتماماتى الادبية ، وأسلوب الحياة وراح كل منهما يغذى الآخر ، ويؤثر فيه ومن هنا جاء شحوب صحتى ، وعمق انعزالى . واستوحشت حياتى الاجتماعية .

وقبل أن أمضى على طريق الابداع فى الشعر والقصة والمسرح ، انكر اننى فى بداية الطريق اتجهت الى نظم المواويل ، وكان عمرى لايتجاوز الثامنة وراح بعض أقاربى من الفلاحين يحفظون تلك المواويل ويرددونها فتنتقل من قرية الى أخرى .

●● وماذا عن القاهرة حين رحلت اليها ؟

أتيت الى القاهرة عام ١٩٣٦ هاربا من المنصورة تحت وطأة ظروف كانت تضعنى بين اختيار مرير ، هو اما أن أهرب من وطأتها الى القاهرة أو انتحر .

كانت ظروفا اقتصادية ونفسية شديدة التركيب فادحة الالم ولا أعتقد أن المجال هنا يسمح بتناولها بشكل مفصل .

وفى القاهرة التقيت بأستاذى المرحوم خليل مطران ، اعظم المؤثرين فى حياتى كنت انظم الشعر وتنشره لى مجلات « الرسالة » والثقافة والمقتطف . فى بادىء الامر شجعنى خليل مطران ، ثم اغتدى هو أبى وأمى وأهلى جميعا .

كان خليل مطران يختار لى ما أقرأ ويناقشنى بعد مطالعتى لكل كتاب وقد فتح لى مكتبته على مصراعيها وعلمنى كيف افهم دقائق الشعر وتطور الأدب وفن المسرح وكان يطالبنى بقراءة علم النفس الفردى والاجتماعى وعهد الى بنظم اشعار بعض المسرحيات التى كان المسرح القومى يقدمها فى ذلك الحين .

كان مطران تقيا صافى النفس والضمير شفافا وحساسا يؤمن بالخير لكل الناس وحين امتدت علاقتى به كان يؤصل فى نفسى على الدوام قول أمى لى وأنا طفل « يابنى اعمل الخير وارميه فى البحر »

وقد كان هو كذلك يقضى سحابة يومه فى السعى لوصل ارزاق الناس ، ويوزع مرتبه على الفقراء والمساكين وكان يكلفنى بأن أحمل مطلع كل شهر عدة ظروف مغلقة الى منازل متعددة ، فهذه أرملة عجوز مات عنها عائلها وليس لها من دخل سوى عون الله ثم والمطران وهذا يتيم يدفع المطران لأسرة من الأسر مبلغا شهريا مقابل كفالتها له ، وهكذا ..

ولعلى من هنا آمنت بأن نقطة البدء فى النظر الى الانسان والحياة هى حب الانسان والحياة . لعلى من هنا أومن بأن الانسان على ضوء محبته للأشياء يستطيع بذلك النور أن يكتشف أبعاد الأشياء ، وأن يرى كل اجزاء المثل الأعلى بادية أو خافية داخل كل ظاهرة .

●● وفيم يتمثل تأثيره الفنى عليك ؟

ــ كان خليل مطران رأس المدرسة الرومانتيكية الثورية بحق ، وكلنا يذكر أن العثمانيين حاولوا قتله ، لانه كان يناهض حكمهم الاستعمارى وهو القائل حين فرضت الرقابة على قلمه .

كسروا الاقلام ، هل تكسيرها
يمنع الأيدى أن تنقش صخرا
قطعوا الأيدى هل تقطيعها
يمنع الأيدى أن تنظر شذرا
أطفأوا الأعين هل اطفاؤها
يمنع الانفاس أن تصعد زفرا
اغمدوا الانفاس هذا حسبكم
وبه منجاتنا منكم ، فصبرا

وحين تتلمذت عليه كانت مصر تمر بظروف مليئة بالقهر الاجتماعى ، فوقع ذلك التجاوب بين اتجاهه الرومانتيكى الثورى وبين ما يعتمل فى نفسى من مشاعر تجاه المظالم الاجتماعية التى كنت اراها تقع فى مصر .

●● هل ثمة من تقف عنده أيضا بين المؤثرين فى تكوينك الفكرى والفنى ؟

ــ فى مقدمة هؤلاء بلا شك سلامة موسى تعرفت عليه فى الاربعينيات وكان يحاضر فى جمعية الشبان المسيحية بالقاهرة ولعله كان اول داع الى تفهم الصلة بين العلم والفن وقد علمنى سلامة موسى ان الفن والأدب اذا لم تكن لهما وظيفة اجتماعية فقد انعدمت فائدتها للناس .

لعب سلامة موسى دورا مهما وجوهريا فى بلورة وظيفة الفن عندى وكان أول من بذر فى نفسى تلك البذور ومن هنا استطعت أن أزاوج بين اتجاه المطران الانسانى والفنى ، وبين اتجاه سلامة موسى العلمى والثورى ولم يكن بين الاتجاهين تناقض حقيقى وانما كان يمكن أن تنشأ منهما وشيجة حية توحى عن طريق الفن وتفيض بالوعى لانها تعلم .

ومن ذلك المنطلق انفسح امامى طريق طويل عريض استخدم فيه كل استطاعاتى الفنية والفكرية من أجل جماهير الشعب .

●● أود أن تذكر للقراء كيف تولد القصيدة فى نفسك وتتكامل بكل هذه القوة والحرارة ؟

ــ تبدأ القصيدة بشعور يختمر فى قلبى . ولكن اختماره من لون عجيب فهو يشتبك داخلى ويلاحقنى والمألوف ان تتم ملاحقة الشيىء للشيىء من الخارج الا أن تلك الملاحقة الشعورية تتم من باطنى فتخرجنى من بيتى وتطلقنى فى الشوارع وتسكننى فأسلم لها نفسى عندئذ يأخذ ذلك الاختمار يتشكل فى صورة تحلق هى البحر الأنسب لها من ناحية الايقاع والموسيقى وتفرض لغتها وجرسها وتختار المتنفس لها .

خلال تلك العملية احس أن ادراكى يحلق فوق طائر ذلك الشعور ويوحى اليه باتجاه أو بآخر فهذا طريق مسدود ، وذلك ممدود يمشى الى مدى الأفق .

ويلعب الادراك المشرق على الاحساس دورا فى الوعى بالالوان والانغام ولكن بعد أن تصدر تلك الانغام والالوان وتتجسم صورا مكتوبة بلغتها على الورق .

وكل هذا يتم فيما يشبه الخدر الروحى الذى تنعدم فيه المسافة بين الشعور وبين الوعى بارساله فى شكل صورة .

قضية للمناقشة

شــكرا للمحســنين .. ولكن

بنى المحسنون مدارس فاخرة ومستشفيات استثمارية ودور عبادة بالآلاف .. وهم يستحقون لذلك كله الشكر والثناء .

قام احد هؤلاء بالتبرع باربعة ملايين جنيه مصرى من حر ماله وبصمت لبناء مدرسة صناعية وبنى الآخر مستشفى استثماريا تكلف من حر ماله وبصمت ايضا مليون جنيه فقط وافاضت الصحف وأجهزة الاعلام فى المديح ، وتحلت الأغلفة بصور هؤلاء الابطال المحسنين ومعها دعوة للجماهير ليست خالية من الزجر واللوم الخفى فحواها ان على الجماهير دورا نبيلا مشابها فلاينبغى لها أن تكتفى بالاعجاب بهذه الجهود الذاتية الخلوقة للمحسنين النبلاء وانما عليها أن تقوم ببناء مدارس ومستشفيات ومساكن ودور عبادة بنفسها ولنفسها ، خاصة وأن المدارس الحكومية بالاضافة الى النقص الشديد فيها وعجزها المتزايد عن استيعاب التلاميذ تعانى من تدهور حالها مبنى ومعنى ..

ومن قلب حمى المديح والثناء اختفى معنى بسيط وواضح وبديهى كاد ان ينساه الناس وهو ان كل ثروة الوطن سواء فى القطاع العام او الخاص ، سواء فى شركات توظيف الاموال او فى بنوك المقاولين والسماسرة والطفيليين هى فى البدء والختام ناتج جهد العاملين الصادق ، هى فيض عرق الكادحين مجردا خالصا فى شكل أوراق مالية وسبائك ذهبية ، وأرصدة من الخارج .. وان انشاء المدارس ومؤسسات التعليم وغيرها من مؤسسات الخدمة العامة هو مهمة اصلية لاية حكومة متحضره فى هذا العالم عليها ان توفر نفقاتها من التوزيع العادل لناتج الجهد القومى .. فما بالنا لو كانت هذه الحكومة تدعى انها تحظى بالاغلبية الشعبية وتمثل الجماهير العريضة .. لم يخطىء المحسنون طبعا لانهم احسنوا .. بل يستحقون الشكر .. ولكن زار الشكر هذا يخفى وراء لافتاته الطيبة ايديولوجية الخضوع الذليل التى يصدورنها للجماهير العريضة بكل السبل .

فبينما يدور الصراع من أجل توزيع الثروة القومية على أشده فى الواقع المحامين الشعب الكادح من جهة ومن ينهبونه ويستغلونه تحت كافة المسميات من جهة أخرى . أخذت الرجعية الدينية والمدنية التى تملك وسائل اعلام جبارة تنقل هذا الصراع بطريقة مشوهة بلغة الحذق والدهاء الى الوعى الجماهيرى العام فيتحول الحق الى صدقة ، وناتج الجهد الى هبة .. وهى الوضعية التى تعكس صراعات الحياة بصور مزورة فى أفكار الناس وتحتاج لمناقشة مستفيضة دون ان نكف عن شكر المحسنين .

فريدة

دنيا الثقافة

ممثــل وسياســى هنــدى يسير ٣ آلاف كيلــو متــر على قدميه من اجل السلام

فجأة قرر الممثل الشهير « سونيل دات » ، عضو حزب المؤتمر الحاكم وعضو البرلمان الهندى هجر السياسة وحياة الرفاهية لكى يعكف على مسيرة طولها ٣ آلاف كيلو مترا من اجل السلام فى البنجاب بدأها من منزله فى بومباى يوم ٢٦ يناير الماضى .

وحتى الآن قطع دات مسافات شاسعة عبر الصحارى المحرقة والغابات الاستوائية الرطبة وأوكار العصابات ، وتحدى نصائح الأطباء وتهديدات بالقتل من جماعات السيخ المتطرفة والتى تطالب بدولة مستقلة فى البنجاب .

ويهدف دات من مسيرته ان يتوافق وصوله يوم ١٣ ابريل الجارى مع بداية العام الهندوسى لكى يصلى من أجل السلام فى المعبد الذهبى اقدس مزارات السيخ .

كما تمثل دات طريقة المهاتما غاندى فى ارتداء قميص مفتوحا وسروالا من القطن الرخيص وعصا من الخيزران ، وكان غاندى قد فعل ذلك منذ خمسين عاما فى محاولة لوقف النزاع الدامى بين المسلمين والهندوس فى البنغال .

ويسير دات كل يوم نحو ٥٠ كيلو مترا وسط استقبال رائع من الهنود المعجبين وترافقه مجموعة من ٣٥ شخصا ، كما انضمت اليه مجموعات اخرى من الرهبان البوذيين .

المعروف ان دات بلغ قمة شهرته فى الخمسينيات عندما لعب دور البطولة فى فيلم الهند الام وقد تزوج من بطلة الفيلم ، نرجس ، المسلمة رغم ديانته الهندوسية واعتبر ذلك رمزا على التكامل بين الطائفتين .

●●●

يوسف شاهين فى مهرجان السينما الجديدة بايطاليا

افتتح مهرجان « سالسو » للسينما الجديدة بمدينة روما الايطالية يوم ٨ ابريل الماضى ــ وكان أول افلام العرض الافتتاحى « اليوم السادس » للمخرج المصرى يوسف شاهين .

وقد تم عرض الفيلم خارج المسابقة ــ حيث ان لجنة التحكيم تضم عددا من كبار المخرجين العالميين ومن بينهم يوسف شاهين .

وسوف يقدم المهرجان ١١ فيلما للتعبير عن السينما الجديدة ــ وهى سينما « المؤلف السينمائى » ــ حيث يقوم المخرج بكتابة واخراج فيلمه .

ينتهى المهرجان يوم ١٨ ابريل القادم ، وسوف يعود شاهين للقاهرة لكى يخوض معركة انتخابات مجلس نقابة السينمائيين من بين ٧٥ مرشحا لعضوية المجلس .

●●●

مشاغبــات سياسيــة فــى الجامعــة

● هذا الاسبوع يبدأ المخرج حسن الصيفى تصوير فيلمه الجديد « مشاغبات فى الجامعة » ، يتناول الفيلم قضية الديموقراطية داخل اسوار الجامعة ، والصراع بين التيارات والمدارس السياسية المختلفة ، والتى ينتمى اليها الطلاب على اختلاف اتجاهاتهم ، وهى تيارات تمثل انعكاسا حقيقيا للتيارات السياسية الفاعلة فى جسد المجتمع ككل .

كتب قصة وسيناريو الفيلم احمد عبد المجيد ، والبطولة لكرم مطاوع الهام شاهين ، نادية مصطفى ، سماح انور .

●●●

الشقاء ... رواية جديدة ●

●● عن سلسلة « أدب الجماهير » صدر للروائى الشاب وجدى عبد الهادى رواية (الشقاء) ... وجدى عبد الهادى يعمل مفتشا بالقوى العاملة بالمنصورة ، وتلك هى الرواية الأولى له ، وله رواية تحت اسم « كبير » ، مازالت تحت الطبع بالاضافة الى مجموعة قصص قصيرة .

●●●

« الشاطر حسن .. يخيب »

هذا هو عنوان المجموعة القصصية الاولى للقاص عبد المنعم الباز والتى صدرت فى سلسلة « اشراقات ادبية » ، التى تصدرها الهيئة العامة للكتاب كتب دراسة عن مجموعة د . محمد حسن عبد الله .

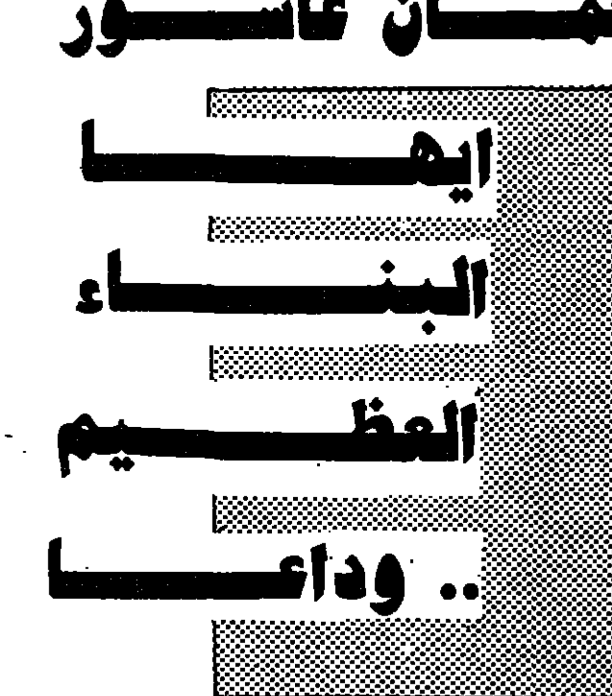
●●●

معرض عادل السيوى

افتتح امس معرض الفنان عادل السيوى بصالة عرض اتيليه القاهرة ــ ويضم عددا من لوحات الفنان التى رسمها فى ايطاليا على مدى عامين حيث يقيم بصفة دائمة .

نعمان عاشور

ايها البناء العظيم .. وداعا



فريدة النقاش

لن يكون وصف الكاتب والمفكر المسرحى الراحل نعمان عاشور بالبناء العظيم من قبيل التماس صفات مجيدة وكبيرة للمبدعين الراحلين الذين احببناهم لأن نعمان عاشور المسرحى الواقعى الذى فجر الحياة على الخشبة لعشرين عاما متصلة على الاقل كان بالفعل بناء عظيما بين أقرانه بقدرته على التقاط شخصياته من الواقع بكل تفصيلاته وكأنما تمشى بيننا ثم البسها ــ عبر هذه التفاصيل ذاتها ــ طابعا عاما لعصر بكامله .. ثم لطبقة تغير حالها مع تقلبات الواقع الذى تلعب دورها المركزى فيه ..

وحدة نعمان عاشور تنبأ بهذا الانهيار الحال على نحو فريد منذ أن اختار الطبقة الوسطى المصرية التى خبرها عن قرب بكل تعرجاتها وقدراتها وهى تندفع للأمام مع موجة التحرر ثم ترتد بكل قوة لينحدر من صفوفها من ينحدر ويتوحش من يتوحش فى زمن الانفتاح .. وليكون هو فى كل الحالات استاذا ماهرا ثاقب النظرة يخلق النموذج من التفصيلات العادية والمفارقة من وقائع الحياة .

يقول نعمان عاشور فى واحد من أهم الأحاديث التى أدلى بها فى السنوات الأخيرة للزميل أحمد اسماعيل « الاهالى ٨٢/٦/٢ » :

إن مسرحياتى واقعية مستقبلية رغم التغيرات التى يمكن أن تطرأ على شكل البناء . فهى رصد تسجيل قائم على التحليل للوصول الى الرؤيا المستقبلية . هذه التغيرات التى تتخذ شكلا ملحميا مثل « وابور الطحين » أو تاريخيا مثل « رفاعة الطهطاوى » او أسطوريا مثل « لعبة الزمن » الا أن ذلك لايمس القاعدة السالفة

بدافع من هذه الرؤية الواقعية المستقبلية الذى يذكرنا رأيه فى نسج معالمها بالمسرحى والشاعر الالمانى برتولد بريخت وقد حرص طيلة حياته على الاحتفاظ بأصدقاء لا علاقة لهم بالثقافة أو المسرح ليختبر فى ردود افعالهم لما يكتب مدى واقعيته وقربه من الناس العاديين بدافع منها ضفر نعمان عاشور الاف التفصيلات لينفخ فيها الحياة استطاعت أن تتنبأ فى « عيلة الدوغرى » ومبكرا جدا قبل هزيمة ٦٧ بالدبيب الكامن فى الحركة الاجتماعية لردة مقبلة . فاشار الى بدايات الصعود التجارى الأهوج الذى نخر كالسوس فى النسيج الاجتماعى .. الى أن تطورت كل هذه العناصر لتتجلى فى محيط جديد ومرحلة تتويج الردة بالتبعية فى برج المدابغ إثر حرب اكتوبر .

يقول نعمان عاشور ايضا فى حديثه

عنايتى الأولى فى المسرح تنصب على الحياة الاجتماعية مبلورة من خلال الصراع الطبقى المحتدم فى داخلها والذى تتكشف جوانبه مرحلة بعد أخرى وأسايره راصدا ما بداخله مستشفا ما ينبىء به . ولذلك فان تركيزى دائما على الشخصيات التى تصنع هذا الواقع أكثر من الشخصيات التى تحمل الآراء والافكار .

لم يكن أحد من المنظرين او علماء الاجتماع قد تنبه بعد إلى حقيقة انتشار الموجه الدينية الجديدة من صغار الحرفيين المفلسين حين كشف عنها نعمان عاشور ــ كنبوءة ــ بعمق وتركيز بالغين فى شخصية الاسطى سيد الدوغرى فى الستينيات والذى تحول بعد تفليسة من ترزى كبير واحدا من ثلاثة يشار لهم بالبنان الى ترزى جوال يحمل القماش ويدور به على الزبائن ليرده البعض او يعطف عليه الاخر ، وقد أصبح ــ دقه ــ قديمة وانحدر اجتماعيا بعنف وعجز عن التشبث بالحلم الذى أخذ يفلت منه ، تضامن الاسرة ووحدتها واستقامه كل اهلها على طريق الدوغرى الاب ، والاسره تتفتت حيث يواصل مصطفى صعوده على أكتاف الجميع ويسخر علمه وثقافته فاختزل الاسرة ونجاحها فى شخصيته تماما كما تختزل الطبقيه فى حكمها من أجل هذا الصعود الفردى لنجد نسخة معدلة منه فى عصام بعد ذلك فى برج المدابغ حيث يتجسد الخواء المعنوى والاخلاقى الكامل للطبقة فى زمن الانفتاح والتجارة بلا ضابط او رابط .. مع غياب الهدف العام الذى يوحد الجميع تحت رايته .. الم تكن قد خاضت حربا منتصرة ؟

ينسحب الى الخلوة ينشد لخوان الصفا وزمانا لايعود لاتبقى له سوى مائدة يسميها ساخرا فضلات الزمن

كذلك تصبح الخلوه نفسها دقة قديمة ، وقد اصبح اللجوء الى الدروشة فى زمن جديد عن روح عملية خالصة فأخذ سلامة بيه .. الذى قفز من عمارة بخمسين جنيه لعمارة بربع مليون جنيه فى سنة ونصف الحاج سلامة سابقا بنى الجامع جنبا الى جنب مع البوتيك ليجنى فائدتين دفعة واحدة .. البركة للشقق المفروشة التى تعيش زوجته الثريه فى واحدة منها وتدير الباقى والاعفاء من الضرائب العقارية لمدة خمس سنوات ..

وقد كان فى الزمن الماضى القريب شيخ طريقة فأصبح القناع الدينى طريقا للكسب فى البوتيك يمكن وضع كل شىء حتى نوط بطولة الشهداء الذين دافعوا عن الوطن وتحويل رموز هذه البطولة الى مقتنيات للبيع يقول عصام فى برج المدابغ

أنا عندى ساعة حيط على شكل صاروخ

وفى الماضى .. كان مصطفى الذى تجسدت فيه الصفات الاساسية للمرحلة المقبلة .. الفردية المطلقة .. « الاندفاع الوحشى فى اتجاه التملك والثراء واستخدام الاخرين .. كان يعتمد الجهد والعمل وقد عمل مبكرا فى الحجاز والان فإن عصام هو شاطر فهلوى أشد ذكاء .. يقدم لنا الطفيلية فى حالة تشكل سمسرة .. بوتيكات .. شقق مفروشة وحلاقه .. ومعه « مدام » دولت التى واضح تدير كل شىء « لاخذ الاسم » .

إن هذه الشريحة التى صعدت من الطبقة الوسطى تعيد انتاج كل نقائصها التاريخية فى زمن الانحطاط والتبعية متباهية بها كفضائل وحتى الفتى الذى ضحى من أبنائها هشام يعود من الحرب مبتور الساق معتل الصحة يطارد نظرة الجندى الشهيد ليسجلها فى لوحة من رسمه كى لاينسى .. يريد أن يستخرج الكلمات من عينين طارتا مع الرأس .. لكن ما جدوى هذا كله ؟ أن تساؤلاتها واحزانها تظل أخلاقية وطيبة فى زمن التسلط الكامل لجناحها الاقوى .. بل إن هذه التساؤلات والاحزان لن تعنى شيئا بعد الان .. وربما سوف تصب فى الانسحاب الاخلاقى الدينى الى خلوة جديدة تختلف عن خلوة السيد الدوغرى المهزوم الذى (إتكا على فضلات الزمن ولم لا؟ ألم يبق عم الطواف ممثلا للشعب الكادح المسحوق حتى النهاية بدون غذاء

فان هذا هو حال الشعب .. الذى بقى غالبا كما هو سواء فى زمن صعود الطبقة او زمن انحطاطها ، فلن يكون بوسعنا ان نمد خيط تساؤلاتها الاخلاقية الى الابعد الأبعد .. ولم يكن نعمان عاشور نفسه ليمد هذا الخيط أبدا ، فلم يعلق على الاخلاق الفاضلة لبعض الافراد أى أمل لانه رصد الحركة الكلية مدركا مأساوية هذه الاستحالة ببصيرة اجتماعية ثاقبة .

ومع ذلك ظل نعمان عاشور طيلة ثلاثين عاما أو يزيد هى عمر ارتباط بالمسرح يطل من الشباك الواسع للطبقة الوسطى المصرية على رحابة الواقع يلتقط دبيب الغوران وموجات الصعود ودوراته فى الحياة الشعبية ، وتدور رحى معاركة داخل الاسرة المتوسطة كحقيقة دونما أى تطابق مع الوقائع الكبرى فى العصر حتى أنها تبدو لنا فى بعض الاحيان بعيدة عنها بقدر ما تختار موضوعات كل يوم ولكن ما أن تدب الحياة على المسرح فى عالمه الفنى المملوء بالمفارقة الا ويتكشف الضمير الجمعى ضميرها هى الجمعى بالذات أن هذا المسرح هو مرآتها الكاشفة ، وأن مابدا على خشبته كأنه شخصى وخاص بكل فرد على حده انما هو علامة مميزة لمرحلة بكاملها .

حين سئل المفكر والناقد المسرحى الدكتور على الراعى قبل عام فى برنامج أمسية ثقافية عن تفسيره لسبب تدهور المسرح ونمو الرواية ... قال

... يزدهر المسرح حينما تستلهم أمه مما كل قواها وتندفع الى الامام ..

وكان هذا حال مصر فى الستينيات .. وهى تنجز الاستقلال الوطنى وتبنى الصناعة وتلتحق بركب التحرر العالمى وتقود المنطقة كلها فى صراعها ضد الاستعمار والتخلف حيث تجلت فضائل الطبقة الوسطى كأفضل ما تكون وكان نعمان عاشور نفسه واحدا من ألمع ابنائها الذين سبق ان اختاروا طريق الفكر الاشتراكى العلمى بعد ان تتلمذ على تراثه وروواده وانخرط من بداية حياته فى صفوف المناضلين تحت رايته كمتهم فى قضية الشيوعية الكبرى اثر انتفاضة ١٩٤٦ ..

وليتشكل وجدانيا وثقافيا فى ظل المد الوطنى التقدمى الذى حرث الارض لثورة يوليو ويتوصل الى المسرح كأداة للتغيير الاجتماعى بعد تجارب طويلة مع القصة القصيرة والتمثيلية الاذاعية التى جرب فيها كل اشكال عمله الواقعى فيما بعد وليتقن فى هذا المسرح لغة خاصة به تبدو للعين السطحية مستقاة من العادى .. ولكنها سرعان ما تفصح عن شعر العادى نفسه وهو ينبض بالحياة والحركة ويتوهج

كان يدرك بحسه الشعرى ورؤيته النقدية الساخرة وثقافته وموقفه التقدمى استحالة أن يقدم مسرحه الذى يواصل فيه التقاط الخصائص العامة للمرحلة وخلق شخوصها النموذجية المعبرة عن طابعها الاساسى فى زمن التبعية المستشافة على نطاق واسع لانه سيرتطم حتما لابحسب لا بالرقابة والبيروقراطية الخانقة

والتفكك الذى اصاب المؤسسات العامة فحسب وانما سيرتطم قبل كل هذا وفوقه بتحلل الطبقة الوسطى نفسها التى كانت معرفته بها النبع العميق لمادته ، وحين بذل محاولته الاخيرة فى تأمل حال الذين صعدوا جماعة كالصواريخ من بين أبنائها كانوا فى إثر حادث اليم قد انحطوا الى الحد الذى لم يوفر له سوى القارس اى المسخرة الشاملة

ان ما دفع بنعمان عاشور للتراجع فى أيامه الاخيره او اللجوء للتاريخ والتسجيل ليس كما تقول الدكتورة نهاد صليحه استاذ المسرح ــ فى مقالها عنه بالاهرام ــ نمو المسرح التجريبى وظهور الاتجاهات الجديدة التى جرفت الواقعية فى طريقها ، وانما هو بالتحديد ، وعلى المستوى الاعم الذى انعكس عليه بصورة شخصية مريرة تمكن قوى الثورة المضادة فى مصير الوطن فى السنوات الاخيرة حين أخذت تعمل تفكيكا وتبديدا فى مؤسسات الثقافة العامة ، وتفسح المجال لعديمى الموهبة لكى يملأوا الفراغ وتحاصر المبدعين الكبار بكل السبل ، حيث يحل التافه قليل القيمة محل الجاد والعميق ، ولعلها لو تابعت ما كان يكتبه نعمان عاشور فى يومياته الاخيرة وعموده الاسبوعى بجريدة اخبار اليوم ورثائه المرير لمحمود دياب قبل سنوات لتوصلت بشكل ادق للجانب العام فى أزمته الذى لم يكن مسألة حرفية على الاطلاق تتعلق بالتجريب من عدمه ...

كان نعمان عاشور مخبرا هو والجيل المسرحى الحاد الذى جاء بعده بين اللجوء للتاريخ او الصمت وكانت تجربته المرة مع الرقابة والبيروقراطية وتسلط معدومى المواهب المعادين للتقدم تقول له ذلك بكل وضوح ..

وحين طرح فى منتصف السبعينيات السؤال الجوهرى حول الفئات المستفيدة من الانفتاح ونسج علاقة فذة بين دماء الشهداء فى اكتوبر وتدفق الثراء على الاغنياء الجدد فى برج المدابغ كان عليه لكى ترى مسرحيته النور أن يقايض الخاتمة التى وضعها مفتوحة كعادته حيث يصب عالمه القديم فى الجديد ويقود اليه أن يقايضها بخاتمة جديدة يتصالح فيها الجميع بعد أن انهارت العمارة وكان هذا التصالح هو جواز المرور للعرض وهو ايضا الفكرة المركزية فى دعوة الثورة المضادة للسلام الاجتماعى كذلك من شارك فى تأسيس جمعية للمسرح وقبل دون غضاضه أن يكون رئيسا لها مع جمع من الشباب على أمل ان تتمكن من خلق مناخ صحى ولو فى حدود ضيقة « وتجريبية » سارعت أجهزة الامن لملاحقتها واصدار قرار كلها فضلا عن عجز مؤسسيها عن توفير مكان ملائم لها بينما كانت كل مسارح الدولة مغلقة ... وتتدفق عليها ميزانيات سفيهة من أجل عروض تافهة .

كان لابد لنعمان عاشور فى مثل هذا الزمن أن يصمت او يعود للتاريخ فلن يكون بوسعه أن يجد مسرحا عاما أو خاصا يتحمل رؤيته الثاقبة الكاشفة حيث تواصل قوى الثورة المضادة ــ وان بطريقة خبيثة تسويد الصفحات واطفاء اضواء المسرح ، واعلاء شأن التزييف بصورة غير مسبوقة تماما

وكما جرى اجهاض فكرة الاشتراكية بمسخ شعاراتها اجهضت الواقعية باستخدام الوقائع ، باسم التجريب والتجديد وفسخ ملامحها وتوظيفها لتبرير الاوضاع القائمة وتجميلها من قبل من أسماهم نعمان عاشور بالكتبة وعديمى الموهبة الذين فقدوا الحس التاريخى واخذوا يجزأون الواقع الى أحداث معزولة ويكتبوا حسب المواصفات المطلوبة ويتصدرون الساحة فاغمضوا عيونهم عن حقيقة الصراعات العميقة التى تحتدم فيه وتتوهج ميزانها بين الحين والحين ، ولم يفهموا دلالاتها فأصبحت الحركة فى المسرح جملا انشائية ركيكة ، مملة وخالية من الروح وهو شىء طبيعى لان كتابها وقفوا وجدانيا ضد القوى الحية فى هذا الصراع فلم تلهمهم شيئا جيدا انخرطوا فى عملية تزيين الموت ليطلقوا من جديد أسئلة عدمية ووجودية عن مصير غامض وتافه بالانسان .. فانصرف الجمهورى عن عالمهم الكئيب وجرفته اليها الغثاثة فى القاعات التجارية واعرقت السطحية عالم المسرح ولاحقت الرقابة حتى المسرح الجامعى هذا هو الواقع الذى دفعه للتاريخ او الصمت وليس التجريب البارد والرياضى .

وكان هو الاستاذ البارع يدرك على نحو مزيد أن أزمته لاتخصه فطالما ابدع على طريقته الخلاية الاسرة خلق تلك القدرية الاجتماعية التى تشد بخيوطها المنسوجة بدقة ابطالا عظاما فى تلهم المعنوى ليسقطوا فى محاولتهم لتغيير الواقع المزرى ... وكان هو بالذات واحدا من هؤلاء ..


تمام يافندم .. خالد محيى الدين محاصر فى المخيم بتاعه .... زى ابو عمار بالظبط



يا أستاذ خالد .. السقوط علامة الرضا .. الشعبى



« تجاوزات » المعارضة !

لدينا نظرية من ابتكارنا تقدم حلا سحريا لكل مشاكلنا ، وهى نظرية « عفا الله عما سلف » ولنتطلع إلى المستقبل ولاداعى لاضاعة الوقت فى بحث مافات .

وهى تلخيص لنظرية أخرى وضعها « عالم اجتماع » مصرى لايعرف عنه أحد شيئا إلا أنه لايكتب ولايقرأ ، واسمها نظرية « اللى فات مات » !

وهذه النظرية تعنى أن يفعل كل مايشاء . وإذا ضبط متلبسا « فعفا الله عما سلف » إلى أن يضبط مرة أخرى !

ونحن نطبقها الآن فى انتخابات مجلس الشعب مع فارق مهم . وهو أن كل من ارتكب وزرا فيها يعطى لنفسه فقط حق الحديث . ويطلب من الضحايا أن يصمتوا تماما !

ونحن لانقول أن كل ماحدث فى هذه الانتخابات تزوير فى تزوير . ولانعفى أنفسنا كمعارضين من بعض الأخطاء القاتلة الموجهة ضد انفسنا وليست ضد الحزب الحاكم ، المنافس الاساسى فى الانتخابات .

لكن بعض ماحدث من تجاوزات ، ارتكبها مسئولون فى الحزب الوطنى والحكومة ، يجب أن يثقل ضمير هذا الحزب وضمير كل من يؤمن فيه بأقل قدر من الديمقراطية .

ونحن لانعيد الحديث عن قانون الانتخاب أو عن الدولة التى تعمل كل مافى وسعها لتحظى بعضوية الحزب الوطنى الديموقراطى . لكننا نتحدث عن التجاوزات التى تمت حتى فى إطار تلك القواعد .

والحزب الوطنى يعتمد فى دفاعه على بيان وزارة الداخلية الذى يؤكد أن التجاوزات التى وقعت هى من صنع المعارضة ضد الحزب الوطنى « المكسور الجناح » .

والمعنى الوحيد للبيان هو أن المعارضة متجبرة وخارجة على القانون . وليس أمام وزير الداخلية إلا أن يشكو المعارضة إلى الله وإلى الصحف القومية بسبب تعنت السيد الوزير عن استخدام قوانين الطوارىء !

أما أقوى الحجج على سلامة الانتخابات تماما فهى فشل الدكتور جمال السيد وزير الدولة للانتاج الحربى ضد مرشح معارض ، وفوز المعارضة بحوالى ضعف مقاعدها السابقة .

ومن السخف أن يقول أحد أن هذا الفشل كان مخططا . ومع ذلك فالحزب الوطنى يوشك أن يرتكب نفس السخف وأن يوزع صور الوزير سىء الحظ على كل مواطن فى مصر ومعها تعليق يقول إن هذا هو الدليل الدامغ على نزاهة الحزب الوطنى . والحقيقة هى أن المرشح المعارض لايستطيع أن ينجح إذا توفرت له الأصوات اللازمة بدون أن يكون معه الأنصار المستعدون لمواجهة القوة بالقوة ضد « بلطجية » الحزب الوطنى مهما كانت النتائج . وهذا ماتوفر للسيد يوسف البدرى فى مواجهة الدكتور جمال السيد .

ولذلك اكتسح خالد محيى الدين منافسه كما يعلم السيد وزير الداخلية وكل رجاله ولم ينجح .

أما الفوز بمقعد مجلس الشعب فلا يعتمد على عشرات الآلاف من الاصوات . ولكن يعتمد على بضع مئات من البلطجية وأرباب السوابق الذين يستلهمون السيد الوزير المحافظ من أجل المصلحة العليا !

ولذلك فاز فى دائرة خالد محيى الدين زعيم شعبى محبوب لايحضرنى اسمه الآن !

وقد استمد شعبيته لدى الموطنين فى قرى الولجا (وليست الفولجا) وكفر الولجا وسنيت والبقاشين ويلتان ومنشية النور وكفر شكر شعاره الوحيد الذى ظهر فى جريدة « الأخبار » . وهو « حل كل مشاكل الفلاحين ومحاربة الشيوعية فى كل مكان فى العالم » .. بما فى ذلك الاتحاد السوفيتى والصين .

وتبقى أقوى الحجج على نزاهة الانتخابات وهى أن مقاعد المعارضة قد تضاعفت . والمعنى هنا أن للمعارضة حصة لايجب أن تتجاوزها إلا بالقسر

ومن أدرانا أن الناس لايريدون للمعارضة أضعاف ماظهر فى النتائج الرسمية ؟

إن « الترشيد » فى الانفاق ضرورة . والترشيد فى الاستهلاك هدف قومى . ولكن « الترشيد » فى أصوات ومقاعد المعارضة كارثة . لايعلم أصحابها مدىماينجم عنها من دمار !

فيليب جلاب

رباعيات الحزب الوطنى

يارايح ..كتر من الفضايح ! »

فى الدائرة الثالثة بالشرقية أسرع احمد عشماوى رئيس الجمعية الزراعية « بالهجارسة » يشكو الى أمين الحزب الوطنى ورئيس مركز كفر صقر يشكو اليه عدم وجود أصوات للحزب الوطنى . فرد عليه الامين قائلا « أما أنت بتعمل ايه ؟ روح اتصرف فى بلدك بلاش فضايح » وعندما توجه عمدة « كفر الشهيد » الى نفس الامين يستنجد به ضد الشباب الذين يعارضون الحزب الوطنى فى قريته . نصحه بضربهم . وآخر الفضائح مافعله ابن أبو غريب مرشح الحزب الوطنى وأمين فلاحينه ، عندما قال لأبيه « فيه حوالى ٢٠ عيل من اللى انت عارفهم مش عايزين يقفلوا الصناديق . نضربهم والا ايه ؟ » فاجابه أبوه « سيبهم على راحتهم وبلوقتى نتصرف .. » وعجبى على الحزب وفلاحينه ..

لقـــد فعــــلنا ماوجــــب ..

كان الصحفى الاجنبى الشهير يسالنى فى الحاح عن رأيى فيما يجرى من أحداث ، كنا قبل موعد الانتخاب بثلاثه ايام . وكانت بوادر ماحدث ساطعة لكل من يستطيع ان يفهم او يتفهم الح فى السؤال عن رأيى فى مجريات المعركة الانتخابية . فقلت فى بساطة أية معركة ؟ انها مجرد سيرك .


رفعت السعيد

لعله صدقنى أو لم يصدقنى . لعله تصور اننى ابالغ او ابحث عن اوصاف درامية لواقع معقد . لكنه ذاق بنفسه من ذات الكأس . رأى بعينيه . لمس بعضا ضئيلا مما جرى يوم الانتخاب لمس القدر الذى يمكن لأجنبى ان يلمسه . وناله رذاذ مما حدث .. فقبض عليه . قضى ساعتين رهن ايدى الشرطة .. وعاد وهو يبتسم ابتسامه غامضة لعله اراد بها ان يتهمنى بالسذاجة او بالتساهل فى اطلاق الاوصاف .. وبعد ان جلس .. وهدأ .. اخفى ابتسامته خلف مسحه مأساوية رفع اصبعة الى سقف غرفة مكتبى مشيرا الى الموضع المفترض ان توجد فيه اجهزة التسجيل وقال :

لعلهم يسمعوننى الان . لقد قلت لى انه سيرك . اما وقد رايت بعضا مما حدث فانا افتقد القدرة على مجرد التخيل لقد رأيت مشاهد عملية يمكن ان تنسب الى عبثيات كافكا .. وصمت قليلا ثم قال : كيف تستطيعون العمل فى هذا الجو ؟ بل كيف تستطيعون العيش فى ظل هذا الوضع ؟

حاولت جاهدا ان أخفى الأسى ، واخفيت كل مشاعرى فى محاولة يائسه كى اترجم له بيتا من الشعر صرت اردده كثيرا فى هذه الايام ..

كم ذا يكابد عاشق ويلاقى
فى حب مصر كثيرة العشاق

فشلت فى أن اجد ترجمة دقيقة لهذا البيت لكنه فهمنى . فقد راى بنفسه بعضا مما جرى . وحتى هذا الرذاذ من الرؤية السريعة التى يمكنها ان تتاح لعين أجنبية تنطلق نظرتها لدقائق ثم تعود .. حتى هذه القطرات من الواقع الاليم كانت كافية تماما لكى تجعله يكمل كل ماكنت اريد قوله .. حسنا ..

لقد فعلوها كما ارادوا . فليهنأوا بما فعلوا . وبما ارادوا . وليتحملوا وحدهم وزره . وليتحملوا نتائجه ان استطاعوا .

لقد أكدنا وأكد معنا كل عاقل فى هذا الوطن . ان الاحوال السيئة والتى تزداد سوءا بحاجة الى تغيير جذرى وان تزييف ارادة الناس . والتهليل باغلبية يعلم الكافة انها زائفه . وان التواطؤ المريب بل والمدمر .. ان ذلك كله لن يعفى احدا من مسئولية ماوقع وماسيقع وان كل هذا الركام من الزيف والتواطؤ لن يحل مشكله . ولن يقدم للوطن حرية . ولا للشعب خبزا . ولاللمشردين مأوى .

فليهنأ المدبر والمتواطىء . ليهنأ الفاعل والشريك . ليهنأوا بما ارتكبت ايديهم لكن السؤال الكبير سيبقى معلقا فوق رؤوسهم ..ثم ماذا ؟

اخذتم الاغلبية . ودبرتم الاقلية . ثم ماذا ؟

هل ستعطون الناس خبزا ، ام ستنهبون كعادتكم ماتبقى فى فم الاطفال من خبز ؟ هل ستحمون استقلال هذا الوطن وكرامته ، ام ستفرطون فيما تبقى ؟

.. الف الف هل . والف الف سؤال .. والاجابات معروفة مسبقا .. فالذى ساق الامور الى هذا المسار البائس ماذا يمكن ان ينتظر منه . وكل هذا الزيف ماذا يمكن ان يثمر . ومثل هذا التواطؤ ماذا يمكن ان ينتظر منه .

فاذا كان الجميع يدركون ان طريق تقدم هذا الوطن محفوف بمخاطر وعقبات وعثرات . فان البعض قد فضل لنفسه ولمستقبل هذا الوطن سردابا مظلما يقودنا الى المزيد من الظلام والظلامية . والجهل والجاهلية .

ولكل اختياره . لكن لكل حسابا عسيرا فى يوم آت .

يوم تظهر النتائج الحقيقية . والثمار المريرة التى سينقلب مذاقها المرير على رؤوس المدبرين الذين لايرون حتى ماتحت اقدامهم وغدا ينصب المذاق المرير فى حلوقهم هم .. فليتحملو وحدهم مرارته . اما الوطن فهو برىء من هذا التواطؤ .

والايام آتيه . ومن ينتظر يرى . فقط تذكروا هذا الكلمات

● حكمة

قال الحكيم لقمان :

« ماذا تنتظر من الحديد اذا كان قد أكله الصدأ »

● المسئول !

سألنى احدهم تعريفا لكلمه « المسئول »

قلت المسئول هو كل من تصدى للمسئولية ولايعفيه قوله بانه لم يستطع . فما ذنب الناس ان يتصدى من لايستطيع لما لايستطيع . وماذنبهم ان يكون من لايستطيع معبرا لما لايمكن قبوله او لايمكن احتماله .

فان فعل فهو المسئول . وان لم يستطع فهو ايضا المسئول

● مرة اخرى عن القانون !

سيبقى كل ماحدث زائفا مهما حاولوا فالقانون الذى قام عليه كامل هذا البناء غير دستورى ولن يخفى اى ادعاء او اى تهويل هذه الحقيقه .

وستمر ايام او أشهر ليواجه الجميع بقول فصل من المحكمة الدستورية .

وسوف تعود ذات الدوامه المقيته ولقد يتصور البعض انه يكسب وقتا . وان الايام القادمة سوف تجد حلا للمشكلات بينما هو فى واقع الامر كالقط العابث اذ يعبث بخيوط التريكو فيعقدها فيعاود العبث فيزيدها تعقيدا . ثم تتحول الخيوط المتشابكة الى شبكه خانقة .

ولقد يتصور البعض ان بامكانه الافلات – بمضى المده – من شبكة الاخطاء والمخالفات ناسيا ان الناس تصبر . وتصبر ثم تشعر بالملل ثم تحديدها . ثم تفعل

ناسيا ان الناس اذ تشعر بكل هذا القدر من العبث واذ تشعر بضرورة التغيير . واذ تتيقن ان الطريق المفترض له غير متاح . فانها قد تلجأ . بل حتما ستلجأ الى طريق آخر

وساعتها مامن لوم يمكن ان ينصب الا على رؤوس هؤلاء الذين عبثوا بما اوكل اليهم من امور فزادوها تعقيدا .

● قول

ثمة قول لجول سيمون أرجو أن تتاملوه معى :

« ما أبأس قانونا مكتوبا . لايكون صدى لقانون الاخلاق وبالضيعة مجتمع يكون فيه القانون فى خدمة الهوى لا العدل . ويقع فيه السيف على رؤوس الشهداء بدلا من المجرمين »

● هل كان صحيحا .. ؟

عندما كانت الثورة العرابية تعانى انتكاستها .. وقف بطل وطنى لايعرف المصريون اسمه هو « الملازم محمود أبو ديه » وقف امام قضاة خونه بعضهم شركسى والبعض الآخر لايحمل من مصريته الا الاسم فقط .. كان القضاه يهاجمون بطولته واستبساله فى الدفاع عن وطنه وشعبه . ويتهكمون على الثوار الذين انتفضوا دفاعا عن شرف الوطن والامة لكنهم لم ينجحوا . وطلبوا منه اعتذارا مقابل عفو فرفض فطلبوا منه تفسيرا لما فعل .. فقال « لقد فعلنا ماوجب . فماذا فعلتم انتم ؟

هكذا يكون الثوار .

وهكذا نحن .

فبرغم كل ماحدث لست اعتقد أننا اخطأنا الموقف او التوجه

فما أبأس ان يتخلى المناضل عن الموقعة اذا توقع انه غير منتصر فيها .

منذ البداية نعرف من نحن . ونعرف من هم . وندرك ان البعض قد يختلف مع البعض لكن مايوحدهم اكثر مما يفرقهم . فالطبقة توحدهم . والثروة توحدهم . والموقف ضد مجمل قضايا الوطن والشعب يوحدهم .. وكنا نعلم اننا سيتعين علينا ان نؤدى ضريبة الموقف المبدئى . ضريبة الانتماء للفقراء والدفاع عنهم ضريبة الوقوف فى وجه الاستغلال والمستغلين . ضريبة مواجهة سارقى اقوات الشعب وفضح جرائمهم وكنا ندرك ان هؤلاء جميعا قد يختلفون . قد يتزى بعضهم بهذا الزى او ذاك لكنهم فى نهاية الامر لا يطيقون مانقول اوما نفعل . وان الامر متعلق فى نهايته بمصالح وثروات ومغانم نمثل نحن وحدنا الخطر عليها .

لهذا كان التركيز واضحا وملحا لمحاولة شطب الرقم اليسارى من معادلة السياسة المصرية . حتى يخلو الجو لهم يمضونه فى صراعات مجدية تدور فى ذات الوعاء رغم انها قد يعلو صراخها . وتستمر فى خداع الجماهير مرة بهذا اللون او ذاك بينما تستمر ذات السياسات ويستمر ذات النهج ويستمر ذات الاستغلال .

وربما كان من الاسهل علينا وعليهم ان نتباعد عن لعبتهم . خاصة واننا اول من يعرف نتائجها حتى قبل ان نخوضها .

ولكن غيابنا كان سيسهل الامر عليهم . وسيغطى الكثير من المساوىء . وسيبعدنا عن هؤلاء الناس الذين طالبنا وستظل مطالبين لهم بالخبز والحريه معا .

واذا كانوا قد طاردونا نحن . وركزوا علينا نحن سهامهم . وزيفوا نتائجنا . وسرقوا مانستحق من أصوات . فان الجماهير تعرف . ونحن نعرف .. ان ثقة الناس ليست رهنا باوراق تصويت يتم العبث بها . وانما هى رهن بالمواقف .

.. فيا اخوتى وزملائى .. اعرف كم عانيتم . وكم أضطهدتم . وكم تعرضتم للارهاب والتعدى والترويع . وكم تعرض انصاركم وناخبوكم للعنت والاستبداد .

اعرف أنهم قد زيفوا نتائج التصويت لكم . أعرف عنف المعركة التى خضتموها وأعرف حجم مابذلتموه من جهد وعرق .. واعرف ان البعض قد يستخدم الارقام التى اصطنعها ليحاول بث اى قدر من الاحباط فى نفوسكم .

لكننى أعرفكم . وأعرف معدنكم . وأعرف المعنى والمغزى للمعركة التى خضناها . واعرف اثرها بين الناس الآن .. وغدا . واعرف انه مامن فعل او قول يضيع اثره عند شعبنا .

ياإخوتى وزملائى .

لقد فعلنا ماوجب . ولقد قلنا ماوجب

لعلنا فعلنا أقل مما يجب . وقلنا اقل مما يجب . فلنفعل ولنقل المزيد .

والذين يتخيلون ان بامكانهم شطب الرقم اليسارى واهمون .. واهمون فجذورنا الى الشعب ممتده وبأرض هذا الوطن متصلة . ولقد يتطلب الامر المزيد من الجهد والمزيد من الفهم والمزيد من الفعل ولسوف نقدمه . فنحن نحن الذين عاهدنا هذا الشعب ان نحمل عنه العبء . وان نواصل معه المسيرة . وان نواجه خصومه وازياءهم . المصنوعة او المصطنعه ونحن الاقدر والأجدر ان تكتشف النواقص فنصححها والسلبيات فنتغلب عليها .

نحن ، نحن الذين تحملنا وسنتحمل عبء الدفاع عن الوطن والمواطن عبءه الدفاع عن الموقف والمبدأ وبكل الشموخ نواجه بطش الخصوم وزيفهم وتزييفهم .. مؤكدين :

« لقد فعلنا ماوجب . ولقد قلنا ماوجب »

وان كان ثمه خطأ .. فهو اننا لم نفعل كل مايجب ولم نقل كل مايجب وليس العكس اكرر وليس العكس .

● قول

وقول

قال على بن ابى طالب ..

يوم المظلوم على الظالم . اشد من يوم الظالم على المظلوم .

وقال ايضا :

ردوا الحجر من حيث جاء . فان الشر لايدفعه الا الشر .

المغزى

الحقيقى

تفضل أحد أقطاب « اليسار الوطنى والديمقراطى » بالتهجم على ماكتبت عن صفقتهم الفاشله مع الحكم وبغض النظر عن فجاجه الالفاظ . وبغض النظر عن انه « وبذكاء نادر ! » كشف كل الاوراق بدعوته لحلف مع الحكم .. فانه يكفينى ويكفيه .. اننى قد حاورته على صفحات الاهالى جريدة كل الوطنيين اما هو فقد هاجمنى على صفحات الاخبار جريدة كل ..

● واخيرا ..

لابد من كلمة لحزبنا الشجاع ولهذا الرجل الذى اكتشف فى كل يوم انه يستحق من الحب ماهو أكثر . ومن الاحترام ماهو أزيد .

واذ اعجز عن ان اكتشف الكلمات التى يمكنها ان تصوغ مشاعرى نحو حزبنا ونحو خالد محيى الدين بعد هذه المعركة الضارية التى خضناها فى مواجهة كل هذه القوى الطاغية .

اذ نستأذن كل كلمة بانها اقل قدره على التعبير . واعجز عن ان تفى هذا الحزب حقه . وهذا الرجل حقه ..

فهل تأذنون لى أن أستعير بيتين من شعر حافظ ابراهيم :

صدق الذى قد قال فيه وحسبه
ان الزمان لما يقول مصدق
لك مصر ماضيها وحاضرها معا
ولك الغد المتحتم المتحقق

.. نعم لنا الغد .

وهو غد متحتم متحقق .

والى لقاء

تأملات

على علمائنا الاقتصاديين قبول التحدى .

الاقتصاد الاسرائيلى فى حالة تدهور ميئوس من اصلاحها وما اشتراكها مع الولايات المتحدة الامريكية فى فضيحة تزويد ايران بالاسلحة الا تأكيد لزيادة اعتماد اسرائيل على الولايات المتحدة الامريكية .. فالاقتصاديون الاسرائيليون يتحدثون عن اسرائيل بوصفها اكبر دولة مدينة فى العالم فاقساط الديون تبلغ نصف حصيلة الصادرات وثلث ميزانية الدولة ومعدل النمو هبط من ٩ ٪ فى الفترة من ١٩٥٠ ــ ١٩٧٢ ليصل فى العقد الاخير الى ٢,٥ ٪ ثم الى ١,٥ ٪ بعد عام ١٩٨٠ وتضاعف التضخم ثلاث مرات فى السنوات الاخيرة وقد ادى ذلك الى اهتزاز الركن الاساسى للامن الاسرائيلى وهو الهجرة .

فالغرض من انشاء اسرائيل كان ومايزال تجميع يهود العالم فى وطن قومى الا ان اقتصادها المتداعى جعل تحقيق هذا الغرض مستحيلا اذ هاجر من اسرائيل الى الخارج ٣٠٠,٠٠٠ اسرائيلى اى ١٠ ٪ من مجموع السكان الى الولايات المتحدة الامريكية وفى عام ١٩٨٥ ولاول مرة فى تاريخ الدولة يزيد عدد المهاجرين من الدولة عن عدد المهاجرين اليها واستمر هذا الاتجاه الخطير عام ١٩٨٦ ايضا .

هذا الوضع يحدث بالرغم من ان اسرائيل لديها معاهد اقتصادية ذات سمعة مرموقة مثل تلك الموجودة فى الجامعة العبرية . وجامعة تل ابيب . بل ويشترك اساتذتها فى وضع الخطط ورسم الميزانية . وبالرغم من ذلك فان الاقتراحات والبدائل التى يقدمونها لاتعالج الموقف المتدهور والذى يتمثل فى دولة تنفق اكثر مماتنتج ويزيد اعتمادها على المعونات الخارجية وادى ذلك الى قيامها بدور العميل التابع للسياسة الامريكية فى ايران وامريكا اللاتينية وزيادة اضرابات العمل فى الاماكن المساندة فى ارتفاع البطالة والتى وصلت الى ٩٠,٠٠٠ بلا عميل .

ويرجع بعض الباحثين هذا الموقف الى خطأ فى النظرية الاقتصادية المطبقة فى اسرائيل وهى نظرية منقولة عن التطبيق الاقتصادى فى الولايات المتحدة الامريكية والتى تعتمد على الانفتاح الكامل معها اختلاف الظروف والعوامل . فاساتذة الاقتصاد الاسرائيليون يحاولون تطبيق مايتعلمونه هناك فى الولايات المتحدة على مايحدث عندهم فى اسرائيل . بل يتحتم على الاقتصاديين فى الجامعات لكى يواصلوا صعود سلم الترقية ان يقدموا ابحاثا مراجعها امريكية وتتجاهل المشاكل الاقتصادية المحلية فى اسرائيل

واتابع القضية المثارة عند العدو بكل اهتمام واسائل بينى وبين نفسى . هل ياترى يكمن السبب فى تدهور اقتصادنا وغرقنا فى المديونية وزيادة اعتمادنا على المعونات والقروض الخارجية وتراجع معدلات النمو وزيادة البطالة المقنعة هو ان الاقتصاديين عندنا يحاولون تطبيق ماتعلموه هناك على حل مشاكلنا هنا ؟ ! هل هناك دراسات حقيقة لظروفنا الخاصة وهل هناك حلولا مصرية لمشاكلنا القطرية تتفق مع الامكانيات المتاحة فى بيئة لها خواصها المميزة التى تختلف عما عداها من ظروف وعوامل . ان اصالة الحلول تكمن فى ان تنبع من جذور الوطن وترابه والانسان الذى يعيش فيه فالمصرى هو الذى يعانى فى مبدأ الامر واخره والمصرى هو الوحيد القادر على حل المشاكل التى يعيشها بامكانيات مصرية وعقول مصرية .

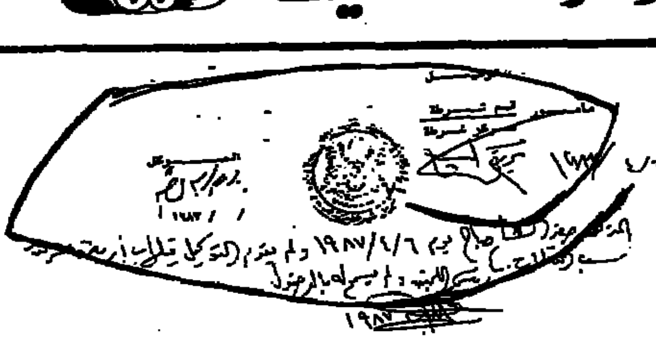
وكفى دفعنا فى الحوارى والمتاهات وكفى البحث عن شماعات اقتصادية نعلق عليها عجزنا فى مواجهة المشاكل وعلى الاقتصاديين المصريين قبول التحدى .

أمين هويدى



● الشكوى لغير الله ... ●

● ● حمل سمير عبد العزيز خفاجى التوكيل المعتمد من مأمور مركز بركة السبع ، والمختوم بخاتم النسر . وقدمه لرئيس اللجنة رقم ١٠٤ بالدائرة الأولى منوفية الساعة ٧ صباح ٤/٦ اى يوم الانتخاب ليدخل اللجنة بصفته مندوبا عن المرشح المستقل بدر الدين غازى عطية ... لكن رئيس اللجنة قطب وبسر . ورفض دخوله من قبيل الغلاسة . واستعان بضابط شرطة . وعندما طلب سمير من رئيس اللجنة ان يكتب له « انه رفض دخوله اللجنة » امسك رئيس اللجنة بالتوكيل وكتب فى هامشه .. « المذكور حضر الساعة ٧ ص يوم ١٩٨٧/٤/٦ ولم يسمح له بالدخول » .. ووقع الجملة بتوقيعه الرشيق ــ وقال لسمير روح اشتكى للمعارضة ياروحى ...



« مايضرش » فى خدمة الشعب ●

● ● عندما دخلت صوانى الفطير الغارقة فى السمن والعسل الى اللجنة التى يحرسها الرائد كمال ... سال اللعاب . ونشطت غدد البنكرياس والكبد الكظرية ، ناهيك عن « زغردة المعدة » .. لكن رئيس اللجنة انور عبد الفتاح رمضان ــ من نكرنس ــ رفض طعام مرشحى الحزب الوطنى . حتى ولو كان فطيرا مشلتتا . وأصر على شراء سندويتشات طعمية وفول على حسابه الشخصى . وقال للجميع : ادخال الطعام الى اللجنة اهانة لضمائرنا ...

تطعم الفم .. يستحى الصندوق

● ● فى لجنة قسم الحدائق ذهب الطالب محمد مهدى للادلاء بصوته فمنعه رئيس اللجنة وفتوات الحزب الوطنى . وقف الطالب « يتفرج » على اللجنة ففوجىء بدخول عشرات من « علب الحلوى والجاتوه وكل ما تشتهى الانفس ويسكت عصافير البطون » الى مقر اللجنة .. فقال لنفسه : صحيح .. تطعم الفم يستحى الصندوق .. الانتخابى .

● طخ طخ ... تسديد ●

○ ○ ذهب المواطن ر . ع للادلاء بصوته فى لجنة هندسة الرى ببتلا . فوجد رئيس اللجنة وسكرتيرها وقبضايات الحزب الوطنى نازلين (طخ .. طخ .. تسديد) على حد قوله . ولما طالبهم باستمارة التصويت قالوا له : استمارة ايه ياحاج .. كل سنة وانت طيب النتيجة بانت ، المواطن المذكور طالبنا تليفونيا بان نطالب كل الناجحين بضرورة مقاطعة البرلمان الجديد .. الحاج ر . ع رجل صالح . ولا يعرف أن صوابعه مش زى بعضها ... دول ماصدقوا ياحاج .

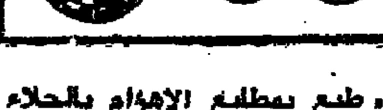
الحجاب مكشوف

● ● قبلها بأيام تنبأ رئيس مجلس ادارة نادى بركة السبع منوفية بنجاح الحزب الوطنى فى الانتخابات ، فأرسل دعوات خاصة الى العديد من المواطنين للاحتفال بنجاح الحزب الوطنى على شرف الحاج على احمد محمود ، وذلك يوم الخميس ٤/٩ الدعوات مؤرخة بتاريخ ٤/٦ اى يوم اجراء الانتخابات . وبالطبع فانها طبعت قبل هذا التاريخ بفترة ... اهالى بركة السبع يؤكدون ان رئيس مجلس ادارة النادى مكشوف عنه الحجاب ..

كوبرى الأطرش .. والحزب الأطرش

● ● كوبرى كفر الأطرش الذى يربط بين « شربين » و« جمصة » ويستخدمه آلاف المشاه والسيارات والدواب يوميا .. اوشك على الانهيار .. قادة الحزب الوطنى بشربين وكفر الأطرش وعدوا المواطنين ببناء كوبرى جديد وبالفعل شرع العمال فى « تعلية » « حجر الأساس » الذى بنى منذ عامين .. لكن انتهت الانتخابات . واختفى المرشح شفيق حشيش احد كبار قادة الحزب الحاكم بعد أن وعد اكثر من مرة ببناء الكوبرى اثناء الانتخابات .. تبخرت الوعود فى الهواء .. ويوشك الكوبرى على السقوط لولا رحمة الله ، اهالى كفر الأطرش يؤكدون ان الحزب الوطنى بعد الانتخابات اصبح « حزبا اطرش » ... والا ايه ياشفيق .





« طبع بمطابع الاهرام بالجلاء »